



أثر الخصائص الإدارية على قابلية التقارير المالية للقراءة في ضوء نظرية الإشارة وانعكاسها على سيولة الأسهم: دراسة تطبيقية

د. سيد محمد سيد مصطفى

مدرس بقسم المحاسبة

كلية التجارة وإدارة الأعمال - جامعة حلوان

sayedmostafa@commerce.helwan.edu.eg

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية

كلية التجارة - جامعة دمياط

المجلد الخامس - العدد الثاني - الجزء الثاني - يوليو ٢٠٢٤

التوثيق المقترح وفقاً لنظام APA:

مصطفى، سيد محمد سيد (٢٠٢٤). أثر الخصائص الإدارية على قابلية التقارير المالية للقراءة في ضوء نظرية الإشارة وانعكاسها على سيولة الأسهم: دراسة تطبيقية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٥ (٢) ج ٢، ٣٤٧-٤١١.

رابط المجلة: <https://cfdj.journals.ekb.eg/>

أثر الخصائص الإدارية على قابلية التقارير المالية للقراءة في ضوء نظرية الإشارة وانعكاسها على سيولة الأسهم: دراسة تطبيقية

د. سيد محمد سيد مصطفى

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين الخصائص الإدارية وقابلية التقارير المالية للقراءة، واختبار أثر قابلية التقارير المالية للقراءة على سلوك المستثمرين معبراً عنه بسيولة الأسهم، حيث تمت الدراسة بالتطبيق على التقارير المالية للشركات المقيدة في البورصة المصرية والمدرجة في مؤشر EGX 100 EWI، والتي تم إعدادها خلال الفترة من عام ٢٠١٨ إلى عام ٢٠٢١، حيث تناول البحث بالدراسة والتحليل مفهوم قابلية التقارير المالية للقراءة وعلاقته بمفهوم القابلية للفهم، كذلك تم دراسة وتحليل مفهوم قابلية التقارير المالية للقراءة كأحد مكونات الاتصال المحاسبي، وتم دراسة وتحليل مفهوم قابلية التقارير المالية للقراءة وعلاقته بنظرية الإشارة، والتي تمثل أساساً ملائماً يمكن الاستناد إليه في تفسير سلوك إدارة الوحدة فيما يتعلق بتوفير المعلومات المحاسبية لأصحاب المصالح في الوحدة. وقد أظهرت نتائج البحث وجود تأثير جوهري لكل من ازدواجية دور المدير التنفيذي واستقلالية مجلس الإدارة وممارسات إدارة الأرباح وكفاءة مجلس الإدارة ومجهودات مجلس الإدارة على قابلية التقارير المالية للقراءة، كذلك أظهرت نتائج البحث وجود اختلافات جوهريّة بين الشركات التي يوجد فيها ازدواجية والشركات التي لا يوجد فيها ازدواجية لدور المدير التنفيذي، فيما يتعلق بمستوى قابلية التقارير المالية للقراءة، وأظهرت النتائج عدم وجود تأثير جوهري لملكية المدير التنفيذي على قابلية التقارير المالية للقراءة، كما تشير نتائج البحث إلى وجود تأثير جوهري لقابلية التقارير المالية للقراءة على سيولة الأسهم. تقدم نتائج البحث دليلاً عملياً في بيئة الأعمال المصرية للعلاقة بين الخصائص والممارسات الإدارية وقابلية التقارير المالية للقراءة، وتوضح مدى تأثير سلوك المستثمرين بقابلية التقارير المالية للقراءة.

الكلمات الأساسية: الخصائص الإدارية، قابلية التقارير المالية للقراءة، الاتصال المحاسبي، نظرية الإشارة، سيولة الأسهم.

(١) الإطار العام للبحث:

(١-١) مقدمة:

تمثل التقارير المالية وسيلة الاتصال بين إدارة الوحدة وأصحاب المصالح في الوحدة، فالمعلومات التي تحتويها التقارير المالية تعتبر بمثابة إشارات ترسلها إدارة الوحدة لمستخدمي التقارير المالية، حيث تمثل تلك الإشارات أساساً ملائماً يعتمد عليه أصحاب المصالح في صنع قراراتهم الاقتصادية، إلا أنه في بعض الأحيان قد تتسم الإشارات المرسلّة من إدارة الوحدة لأصحاب المصالح بالتعقيد، فتصبح المعلومات المحاسبية صعبة الفهم والاستيعاب، وهذا من شأنه أن يؤثر على سلوك أصحاب المصالح فيما يتعلق بتلك المعلومات، حيث يؤثر ذلك على صنع قراراتهم الاقتصادية، وبالتالي يكون هناك مشكلة في عملية الاتصال، نظراً لأن الرسالة المرسلّة من إدارة الوحدة قد لا تحوي المعنى الذي تفسره من قبل مستخدمي المعلومات (Shauki & Oktavini, 2022)، ولهذا

السبب كان الاهتمام بمفهوم قابلية التقارير المالية للقراءة *financial reporting readability*، والذي يعتبر من أهم المفاهيم التي تتخذ أساساً لقياس مدى نجاح فعالية الاتصال المحاسبي، فالقابلية للقراءة تشير إلى سهولة الفهم والاستيعاب لرسالة معينة يتم إرسالها من شخص إلى آخر، وتشير كذلك إلى القدرة على تفسير المعلومات والاستفادة منها كمعلومات ملائمة لاتخاذ القرار (*Barnett & Leoffler, 1979; Dubay, 2004; Fakhfakh, 2013; Lo et al., 2017; Gosselin et al., 2021*)، ويتطلب ذلك ضرورة كتابة التقارير المالية بلغة واضحة قابلة للفهم وتتسم بالإيجاز والاتساق (*Fakhfakh, 2013; Salehi et al., 2022*)، فالتقارير المالية المعقدة تقلل من قدرة المستفيدين على فهم المعلومات وبالتالي تحد من قدرتهم على اتخاذ قرارات سليمة، ولذلك فقد اهتمت الأدبيات المحاسبية ومنها (*Toit, 2017; Marques et al., 2021; Singh & Pooja, 2022; Souza & Borba, 2022*) بقياس مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة، باعتبارها عاملاً أساسياً من عوامل فعالية الاتصال المحاسبي.

تزايد الاهتمام بقياس مستوى القابلية للقراءة، ولم يعد الغرض من ذلك مجرد تقييم مستوى الوضوح والفهم والاستيعاب للمعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية، وإنما أصبح هناك اهتماماً متزايداً بدراسة بعض القضايا الأخرى المرتبطة بقابلية القراءة، فقد تزايد الاهتمام بدراسة العوامل التي تؤثر على مستوى القابلية للقراءة في التقارير المالية، ومن أمثلة الدراسات التي تناولت ذلك (*Kumar, 2014; Efreteui, 2015; Ezat, 2019; Farhangdoust et al., 2020; Roiston & Harymawan, 2022; Dalwai et al., 2023; Rahman & Kabir, 2023; Salehi et al., 2022*)، وتناولت دراسات أخرى التأثيرات المختلفة لقابلية التقارير المالية للقراءة، ومنها (*Rennekamp, 2012; Bonsall & Miller, 2017; Aymen et al., 2018; Hassan et al., 2019; Ayuningtyas & Harymawan, 2021; Rjiba et al., 2021; Soesanto & Wijaya, 2022; Gangadharan & Padmakumari, 2023*)، حيث تعتبر الخصائص الإدارية وما يرتبط بها من ممارسات من أهم العوامل المؤثرة على مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة، كذلك تعتبر سيولة الأسهم - والتي تتخذ أساساً لقياس وتقييم رد فعل القارئ تجاه معلومات التقارير المالية ومدى قدرته على فهم واستيعاب هذه المعلومات - من أهم التأثيرات المحاسبية لقابلية القراءة.

(٢-١) مشكلة البحث:

تساهم نظرية الإشارة *signaling theory* في تفسير ووصف السلوك الإداري، وذلك في سياق العلاقة التعاقدية التي تربط بين إدارة الوحدة ومقدمي الموارد، حيث أن إدارة الوحدة هي المنوط بها إدارة وتشغيل الموارد الاقتصادية للوحدة لصالح الملاك، ومن ثم فهناك التزام تعاقدية على إدارة الوحدة بتوفير المعلومات التي يحتاج إليها مقدمي الموارد، والتي تساعدهم في تقييم أداء إدارة الوحدة في استغلال تلك الموارد. وهذا الالتزام التعاقدية يتم الوفاء به من خلال التقارير المالية، حيث يمكن النظر إلى المعلومات الواردة في التقارير المالية باعتبارها إشارات *signals* ترسلها إدارة الوحدة لمقدمي الموارد الذين يقع عليهم عبء تفسير هذه الإشارات (*Connelly et al., 2011; Uy, et al., 2021*)، ومن ثم فإن فعالية تلك الإشارات تتوقف على مدى وضوحها بالنسبة لمستلميها، وهو ما يتطلب أن تكون المعلومات الواردة في التقارير المالية قابلة للقراءة، حتى يسهل فهمها واستيعابها ومن ثم تتحقق منفعتها بالنسبة لمستخدميها، وفي هذا الصدد كانت بعض الدراسات التي قامت بتقييم مدى منفعة المعلومات المحاسبية متأثراً بمستوى القابلية للقراءة (*Rennekamp, 2012; Asay et*

al., 2017; Aymen et al., 2018; Hesarzadeh & Rajabalizadeh, 2019; Alivia et al., 2020; Uy et al., 2021) كذلك ناقشت دراسات (*Baghoomian et al., 2021; Gangadharan & Padmakumari, 2023*) أثر قابلية التقارير المالية للقراءة على سلوك المستثمرين، حيث أكدت أن ارتفاع مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة تعنى سهولة فهمها واستيعابها، وهو ما يعنى تحقق فعالية الإشارات التي أرسلتها إدارة الوحدة لمقدمي الموارد، وهذا بدوره يؤثر على تكاليف الوكالة، وفي هذا السياق كانت دراسات (*Aymen et al., 2018; Hassan & Habib, 2020; Soesanto & Wijaya, 2022*) التي تناولت العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة وتكاليف الوكالة. ومع ذلك قد يكون تأثير المعلومات المحاسبية التي يتم توصيلها مضللاً في بعض الأحيان، فقد تتخذ إدارة الوحدة سلوكاً معيناً من شأنه أن يؤثر على فهم القارئ للمعلومات الواردة في التقارير المالية، وهو ما يعنى أن إدارة الوحدة قد تتحكم في الإشارات التي ترسلها إلى مقدمي الموارد مما يؤثر على فهم واستيعاب مستلمي الإشارات لهذه المعلومات (*Connelly, et al., 2011*)، ويتحقق ذلك من خلال اختيار محتوى وعرض المعلومات التي يتم الإفصاح عنها وصياغتها بطريقة معينة قد تؤثر على سلوك القارئ عند تفسير هذه المعلومات (*Chirakool et al., 2022; Goncalves et al., 2022*)، فقد تعتمد إدارة الوحدة إنتاج نصوص صعبة القراءة من أجل حجب المعنى المقصود من الرسالة التي يتم توصيلها للمستلم (*Courtis, 2004; Gosselin et al., 2021*)، ولذلك يكون هناك تساؤل حول الأسباب التي تدفع إدارة الوحدة إلى القيام بإنتاج نصوص أقل قابلية للقراءة.

تمثل التقارير المالية أداة الاتصال المحاسبي بين إدارة الوحدة ومقدمي الموارد، وهي الأداة التي تستخدمها إدارة الوحدة كوسيلة إعلامية للتقرير عن أداء الوحدة، ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة يتأثر بنغمة الإفصاح *disclosure tone*، وما إذا كان يتم التقرير عن معلومات إيجابية أو معلومات سلبية (*Richards, et al., 2015; Mohammadi & Naghshbandi, 2019; Ayuningtyas & Harymawn, 2021; Hassan et al., 2022; Souza & Borba, 2022*)، فقد ترغب إدارة الوحدة في التعطيم على الأخبار السيئة أو التأكيد على الأخبار الجيدة (*Merkl-Davies & Brennan, 2007*)، ومن ثم تكون التقارير المالية أقل أو أكثر قابلية للقراءة، فقد يتزامن الأداء السلبي للوحدة مع تقارير مالية أقل قابلية للقراءة (*Courtis, 2004; Mohammadi & Naghshbandi, 2019; Ayuningtyas & Harymawn, 2021*)، في حين تزداد القابلية للقراءة عندما تقوم الإدارة بالتقرير عن الأداء الجيد للوحدة (*Richards, et al., 2015; Hassan et al., 2022; Souza & Borba, 2022*). وباعتبار أن التقارير المالية هي وسيلة التواصل بين إدارة الوحدة ومقدمي الموارد، فمن المتوقع أن تؤثر الخصائص والممارسات الإدارية على التقارير المالية ومدى قابليتها للقراءة، وبالتالي يكون هناك تساؤلاً حول العوامل التي يمكن أن تؤثر على قابلية التقارير المالية للقراءة، والتي تكون لها صلة بالخصائص والسلوكيات الإدارية، حيث تعددت الدراسات التي تمت في هذا الصدد، ومنها دراسات (*Farhangdoust et al., 2020; Seifzadeh et al., 2021; Roiston & Harymawan, 2022; Salehi et al., 2022*) التي تناولت أثر التحصين الإداري *managerial entrenchment* على قابلية التقارير المالية للقراءة، كذلك تناولت دراسات (*Seifzadeh et al., 2021; Salehi et al., 2022; Salehi et al., 2023*) مدى تأثير القابلية للقراءة ببعض الخصائص الإدارية المتمثلة في الثقة الإدارية وبنجسية الإدارة والنظرة قصيرة الأجل للمديرين *managerial myopia*، وتناولت دراسات (*Ezat, 2019; Hassan et al., 2022; Dalwai*)

(*et al., 2023; Etuk & Akpan, 2023; Rahman & Kabir, 2023*) مدى تأثير القابلية للقراءة ببعض الخصائص الإدارية المتمثلة في حجم وعدد اجتماعات مجلس الإدارة، وتناولت دراسات أخرى مدى تأثير القابلية للقراءة ببعض الممارسات الإدارية المتمثلة في إدارة الأرباح (*Lo et al., 2017; Tarjo & Anggono, 2019; Arora & Chauhan, 2021; Alm El-Din et al., 2022; Goncalves et al., 2022; Shauki & Oktavini, 2022*). ولقد أظهرت هذه الدراسات نتائج متباينة، حيث تشير نتائج هذه الدراسات إلى أن الخصائص والممارسات الإدارية تشكل عاملاً أساسياً في تحديد مستوى القابلية للقراءة. من ناحية أخرى، يتأثر سلوك المستثمرين بالمحتوى المعلوماتي الذي يتم الإفصاح عنه في التقارير المالية، حيث تعد سيولة الأسهم مقياساً ملائماً لتفسير هذا السلوك، وفي هذا الصدد كانت دراسات (*Ajina et al., 2015; Ali et al., 2017; Li et al., 2022*) التي تناولت مدى تأثير سيولة الأسهم بالمعلومات التي يتم الإفصاح عنها في التقارير المالية. ولا شك أن سلوك المستثمرين (والذي يمكن التعبير عنه بسيولة الأسهم) لا يتأثر فقط بالمحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، وإنما يتأثر أيضاً بمدى قابلية هذا المحتوى للقراءة، حيث أن قدرة المستثمرين على معالجة وتحليل المعلومات الواردة في التقارير المالية (ومن ثم اتخاذ قرارات تداول الأسهم) يتوقف على مدى فهمهم واستيعابهم للمعلومات الواردة في تلك التقارير، وهذا بدوره يتوقف على مستوى قابلية تلك المعلومات للقراءة (*Boubaker et al., 2019*)، حيث تعد سيولة الأسهم مقياساً ملائماً يعبر عن رد فعل القارئ تجاه مستوى القابلية للقراءة، وفي هذا الصدد كانت دراسات (*Boubaker et al., 2019; Ashtab & Ahmadi, 2020; Chirakool et al., 2023; Aldoseri & Melegy, 2022*)، التي تناولت العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة وسيولة الأسهم، حيث أكدت نتائج هذه الدراسات أن سيولة الأسهم تتوقف على مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة. في ضوء ما سبق فإن مشكلة هذا البحث تتمثل في الإجابة عن سؤالين أساسيين هما: أولاً: هل يتأثر مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة بالعوامل ذات الصلة بالخصائص والممارسات الإدارية؟، ثانياً: كيف يتأثر سلوك المستثمرين بمستوى قابلية التقارير المالية للقراءة؟، حيث يقدم هذا البحث دليلاً عملياً من واقع التطبيق في بيئة الأعمال المصرية.

(٣-١) هدف البحث:

يتمثل هدف البحث في دراسة أثر الخصائص الإدارية على مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة، وانعكاسها على سيولة الأسهم، وذلك في ضوء نظرية الإشارة. ويتطلب الوفاء بهذا الهدف تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- ١- دراسة وتحليل مفهوم قابلية التقارير المالية للقراءة وكيفية قياسها.
- ٢- تحليل العلاقة بين كل من مفهوم القابلية للقراءة ومفهوم القابلية للفهم.
- ٣- دراسة وتحليل مفهوم قابلية التقارير المالية للقراءة كأحد مكونات الاتصال المحاسبي.
- ٤- دراسة وتحليل مفهوم قابلية التقارير المالية للقراءة وعلاقته بنظرية الإشارة.
- ٥- اختبار أثر الخصائص الإدارية على مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة.
- ٦- اختبار أثر قابلية التقارير المالية للقراءة على سيولة الأسهم.

(٤-١) أهمية البحث:

تتمثل الأهمية العلمية للبحث في أنه يتناول بالدراسة والتحليل مفهوم قابلية التقارير المالية للقراءة، لما تمثله التقارير المالية من أداة اتصال مهمة بين إدارة الوحدة ومقدمي الموارد، حيث يتوقف نفعية معلومات التقارير المالية على مدى قابليتها للقراءة. كما تتمثل الأهمية العملية للبحث في أنه يقدم دليلاً عملياً لأثر الخصائص والممارسات الإدارية على قابلية التقارير المالية للقراءة، ويقدم كذلك دليلاً عملياً لرد فعل القارئ تجاه قابلية معلومات التقارير المالية للقراءة.

(٥-١) منهجية البحث:

يتضمن البحث دراسة نظرية تعتمد على ما ورد بالفكر المحاسبي، وذلك بغرض تحديد مفهوم قابلية التقارير المالية للقراءة، ومن ثم تحليل العلاقة بين مفهوم القابلية للقراءة ومفهوم القابلية للفهم، كذلك دراسة مفهوم القابلية للقراءة كأحد مكونات عملية الاتصال المحاسبي، وتحليل العلاقة بين نظرية الإشارة ومفهوم قابلية التقارير المالية للقراءة. كذلك يتضمن البحث دراسة تطبيقية لاختبار أثر الخصائص الإدارية على قابلية التقارير المالية للقراءة، واختبار أثر قابلية التقارير المالية للقراءة على سلوك المستثمرين معبراً عنه بسيولة الأسهم، وذلك اعتماداً على بعض البيانات التي يتم الحصول عليها من التقارير المالية السنوية للشركات المقيدة في البورصة المصرية المدرجة في مؤشر EGX 100 EWI، والتي تم إعدادها خلال الفترة من عام ٢٠١٨ إلى عام ٢٠٢١، بالإضافة إلى تقارير الإفصاح الصادرة عن البورصة المصرية خلال فترة الدراسة، ويتم تحليل تلك البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بغرض استخلاص النتائج اللازمة للوفاء بأهداف الدراسة.

(٢) الإطار النظري للبحث:

(١-٢) مفهوم قابلية التقارير المالية للقراءة في الأدب المحاسبي:

قدمت الأدبيات السابقة تعريفات متعددة لمفهوم قابلية التقارير المالية للقراءة، فقد أشارت *(Fakhfakh, 2013, p.11)* إلى أن القابلية للقراءة هي إحدى السمات الأساسية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنظرية الاتصال المحاسبي *accounting communication*، والتي تعتبر مكوناً أساسياً في أدوات تحليل النص، ووفقاً لدراسة *(Singh & Pooja, 2022, p. 208)* فإن القابلية للقراءة هي الجودة في كتابة النص، والذي يجب أن ينتج عنه اتصال سريع وفعال. وعلى اعتبار أن سهولة الفهم والاستيعاب تعتبر من المتطلبات الأساسية لنجاح عملية الاتصال، فقد اعتبرت بعض التعريفات *(Barnett & Leoffler, 1979, p. 50; Dubay, 2004, p.3; Fakhfakh, 2013, p. 12; Singh & Pooja, 2022)* أن القابلية للقراءة هي السهولة التي يمكن بها قراءة وفهم النص، كما أشارت دراسة *(Barnett & Leoffler, 1979, p. 50)* إلى أن مفهوم القابلية للقراءة يشير إلى سهولة الفهم والاستيعاب لرسالة معينة تكون مكتوبة بأسلوب معين، في حين أن دراسة *(Gosselin et al., 2021, p. 544)* ربطت بين القابلية للقراءة والاستفادة أو المنفعة المتوقعة من المعلومات، حيث اعتبرت أن القابلية للقراءة هي القدرة على تفسير ودمج المعلومات الملائمة ذات الصلة في عملية صنع القرار، ولذلك فإن القابلية للقراءة تتضمن مجموعة من العوامل التي تتفاعل معاً لتجعل النص سهل الفهم *(Fakhfakh, 2013, p.12)*، حيث يتوقف ذلك على عدة عوامل، مثل طريقة بناء الجملة، والمفردات المستخدمة في النص، وأسلوب وطريقة كتابة النص، والدلالة اللغوية للكلمات، وعدد الكلمات في الجملة، ودرجة تعقيد الجمل والمفردات - والتي تستخدم كمؤشرات لقياس مستوى قابلية القراءة *(Fakhfakh, 2013, p.11; Singh & Pooja, 2022)*، كذلك أشارت دراسة

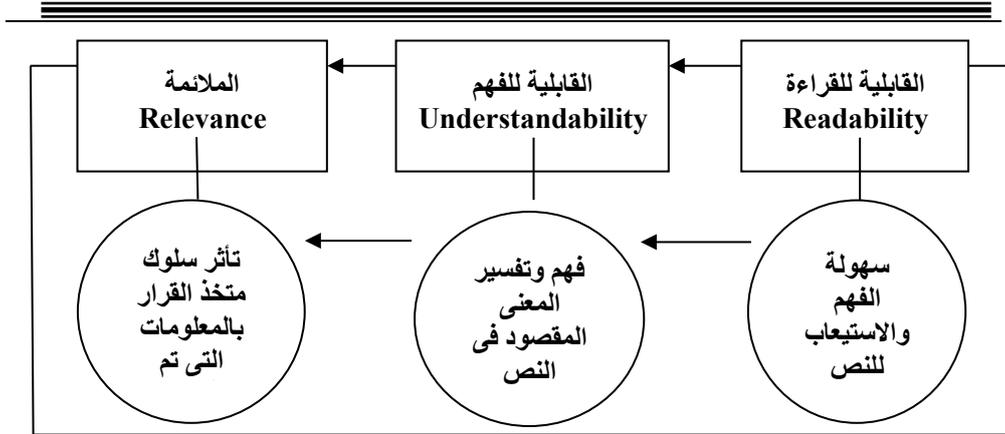
(Gosselin et al., 2021, pp. 545-546) إلى أن قابلية القراءة تتضمن مجموعة متنوعة من العناصر الفاعلة هي (الطرف المنتج للمعلومات، والأطراف المستفيدة من تلك المعلومات، والمجتمع)، كما أنها تتضمن سلسلة من الأنشطة بدءاً من إعداد المعلومات وصولاً إلى استخدام تلك المعلومات وتحليلها بواسطة المستفيدين منها، ولذلك فإن مفهوم القابلية للقراءة يتطلب الإجابة عن خمسة أسئلة تعكس عملية القابلية للقراءة في كل جوانبها المختلفة وهي: "من الجهة المسئولة عن توفير معلومات قابلة للقراءة؟، لمن تكون القابلية للقراءة (بمعنى آخر، من هم الأطراف المستفيدون من قابلية القراءة؟)، لماذا يتم الاهتمام بمفهوم القابلية للقراءة؟، لماذا يختار معدى القوائم المالية التعطيم أو التشويش على معلومات معينة (ومن ثم تكون أقل قابلية للقراءة) ودوافعهم للقيام بذلك؟ وما هي عواقب هذا التشويش؟". ويرى الباحث أنه يمكن تناول مفهوم القابلية للقراءة بالدراسة والتحليل على النحو التالي.

(٢-٢) العلاقة بين مفهوم القابلية للقراءة ومفهوم القابلية للفهم، وعلاقتها بالخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية:

أشارت دراسة (Nilsson, 1997, p.363) إلى أن مصطلح القابلية للقراءة readability يستخدم لغوياً أحياناً بالتوازي مع مصطلح القابلية للفهم understandability، حيث أن القابلية للقراءة يتم اختبارها من خلال تقييم قدرة القارئ على فهم النص، ومع ذلك لا يمكن اعتبار القابلية للقراءة مرادفاً للقابلية للفهم. فالقابلية للفهم لغوياً ترتبط بإدراك أو تصور المعنى الصحيح للنص، وهي بذلك ترتبط بالوضوح intelligibility، حيث تفترض أن القارئ قادر على قراءة وفهم محتوى النص (Fakhfakh, 2015, p.23)، فالقابلية للفهم ترتبط بقدرة القارئ على تمييز وفهم المعنى المقصود من النص، إنما القابلية للقراءة ترتبط بتعقيد النص (Simith & Taffler, 1992, p. 85)، بمعنى أن النص – حتى يكون مفهوماً – يجب أن يتسم بعدم التعقيد، وبالتالي فالقابلية للقراءة تعتبر معياراً لقياس التعقيد داخل النص (Simith & Taffler, 1992, p. 85; Nilsson, 1997, p. 364; Salehi et al., 2022, p.2)، وهي بذلك ترتبط بنظرية الاتصال، فإذا تم نقل الرسالة (المعلومات) بوضوح من المرسل (معد المعلومات) إلى المرسل إليه (مستخدم المعلومات)، فإن المرسل إليه سوف يكون قادراً على قراءة وفهم واستيعاب الرسالة، وبذلك يكون قد تحقق مفهومي القابلية للقراءة والقابلية للفهم (Smith & Taffler, 1992, p.85; Nilsson, 1997, p. 364)، وفي هذا الصدد اختبرت دراسة (Ong et al., 2022) أثر القابلية للقراءة في الجزء المتعلق بالأمور الجوهرية في تقرير المراجع (Key Audit Matters (KAMs) على تحسين القابلية للفهم، وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما كان KAMs أكثر قابلية للقراءة، كلما ساعد ذلك على تحسين فهم المستثمرين للمعلومات الواردة في التقارير المالية. والقابلية للفهم تكون مشروطة بعوامل عديدة مثل مهارات الكتابة وموثوقية أدوات الاتصال ومهارات القارئ (Fakhfakh, 2015, p.23)، ويمكن القول بأن المعرفة السابقة للقارئ تساهم بشكل كبير في تحسين القابلية للفهم بالنسبة للنصوص المحاسبية مقارنة بغيرها من النصوص غير المحاسبية (Nilsson, 1997, p.364).

وتعتبر القابلية للقراءة من المحددات الأساسية التي تحكم الاستفادة من المعلومات المحاسبية، فقد حددت قائمة المفاهيم SFAC.8 الخصائص النوعية للمعلومات ذات النفعية في خاصيتين أساسيتين هما الملائمة relevance والتمثيل الصادق faithful representation. حيث تكون المعلومات ملائمة عندما تكون قادرة على إحداث فروق في القرارات التي يتخذها مستخدمي المعلومات المحاسبية، ولكي يتحقق ذلك، يجب أن تكون للمعلومات المحاسبية قيمة تنبؤية predictive value وقيمة تأكيدية confirmatory value، حيث يكون للمعلومات المحاسبية قيمة تنبؤية إذا كان من الممكن استخدامها

مداخلات في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، كذلك يكون للمعلومات قيمة تأكيدية إذا كانت توفر تغذية عكسية أو توفر تأكيداً للتقييمات السابقة (FASB, 2018, SFAC.8)، ويتضح من ذلك أن المعلومات المحاسبية حتى تكون مفيدة لمستخدميها (وحتى يتحقق نفعيتها)، يجب أن يكون لها تأثير على اتخاذ القرار بأن تتصف بالخصائص السابق الإشارة إليها (الملائمة والتمثيل الصادق)، وحتى يتحقق ذلك التأثير، فإن المعلومات المحاسبية يجب أن تكون قابلة للفهم، فقد أشارت قائمة المفاهيم SFAC.8 إلى أن تحقيق نفعية المعلومات يتطلب الوفاء بخصائص أخرى منها القابلية للفهم understandability، والتي تتطلب تصنيف وتوصيف وعرض المعلومات بوضوح ودقة تجعلها قابلة للفهم (FASB, 2018, SFAC.8)، وهو ما يعنى أن تكون المعلومات خالية من التعقيد وأن تكون قابلة للقراءة، ويتفق ذلك مع التعريفات التي حددتها بعض الدراسات لمفهوم القابلية للقراءة (Barnett & Leoffler, 1979, p.50; Dubay, 2004, p.3; Fakhfakh, 2013, p.12; Singh & Pooja, 2022)، حيث اعتبرت أن القابلية للقراءة هي السهولة التي يمكن بها قراءة وفهم النص، وفي هذا الصدد تناولت دراسة (حسن، ٢٠٢٣) أثر التكامل بين قابلية القوائم المالية للقراءة وقابليتها للفهم على جودة التقارير المالية، مما يعنى أن القابلية للقراءة تعتبر من المحددات الأساسية لنفعية المعلومات والتي تنعكس على جودة التقارير المالية. خلاصة القول أن المعلومات المحاسبية قد لا تكون ذات قيمة لمستخدميها إذا لم تتحقق نفعيتها، ولا تتحقق نفعية المعلومات إذا لم تكن قابلة للفهم، ولا يمكن فهم المعلومات وتفسيرها إذا لم تكن قابلة للقراءة، ولذلك يمكن القول أن القابلية للقراءة تعتبر من المحددات الأساسية لتحقيق مفهوم الملائمة ومن ثم نفعية المعلومات، ويوضح شكل (١) ذلك المعنى، وفي هذا الصدد تناولت دراسة (Aymen et al., 2018) أثر قابلية التقارير المالية للقراءة على سلوك المحللين الماليين، وأشارت الدراسة إلى أن المعلومات القابلة للقراءة التي توفرها التقارير المالية تساعد المحللين الماليين في تخفيض الوقت اللازم لفهم وتفسير هذه المعلومات ومن ثم تساعد في إعداد تنبؤاتهم، كذلك وجدت دراسات (Asay et al., 2017; Alivia et al., 2020; Uy et al., 2021) أن قابلية الإفصاحات المحاسبية للقراءة تؤثر على الأحكام التقييمية للمستثمرين، حيث وجدت تلك الدراسات أنه إذا كانت المنشأة توفر إفصاحات أقل قابلية للقراءة، فإن سلوك المستثمرين يكون أكثر حساسية وأكثر تأثراً بمحتوى المعلومات من مصدر خارجي (المعلومات الخارجية)، ويرجع ذلك إلى أن المستثمرين يتفاعلون أو يتأثرون بشكل أقل بالمعلومات من الإفصاحات الأقل قابلية للقراءة، حيث أن تقديم إفصاحات أقل قابلية للقراءة يزيد بشكل غير مباشر من المدى الذي يقوم فيه المستثمرين في البحث عن معلومات من مصادر خارجية (Asay et al., 2017)، كذلك وجدت دراسة (Rennekamp, 2012) أن الإفصاحات الأكثر قابلية للقراءة تؤدي إلى رد فعل أقوى من المستثمرين، حيث وجدت الدراسة أن التغيرات في الأحكام التقييمية للمستثمرين تكون أكثر إيجابية عندما تكون المعلومات أو الأخبار التي تم الإفصاح عنها جيدة، وتكون أكثر سلبية عندما يتم الإفصاح عن أخبار سيئة، ووفقاً لما أشارت إليه دراسة (Nilsson, 1997, p.365)، فإن القابلية للقراءة لا تعنى تقييم قيمة أو المحتوى المعلوماتي الذي يتضمنه النص لقارئ معين، وإنما القابلية للقراءة هي بمثابة أداة تعزز من جودة المعلومات المحاسبية وتساعد في تأكيد احتياجات مستخدمي المعلومات، فهي أداة تساعد في تحقيق منفعة المعلومات المحاسبية، وهذا يعنى أن قابلية المعلومات المحاسبية للقراءة تؤثر في النهاية على قدرة الوحدة في التواصل مع أصحاب المصالح (Uy et al., 2021, p.1).



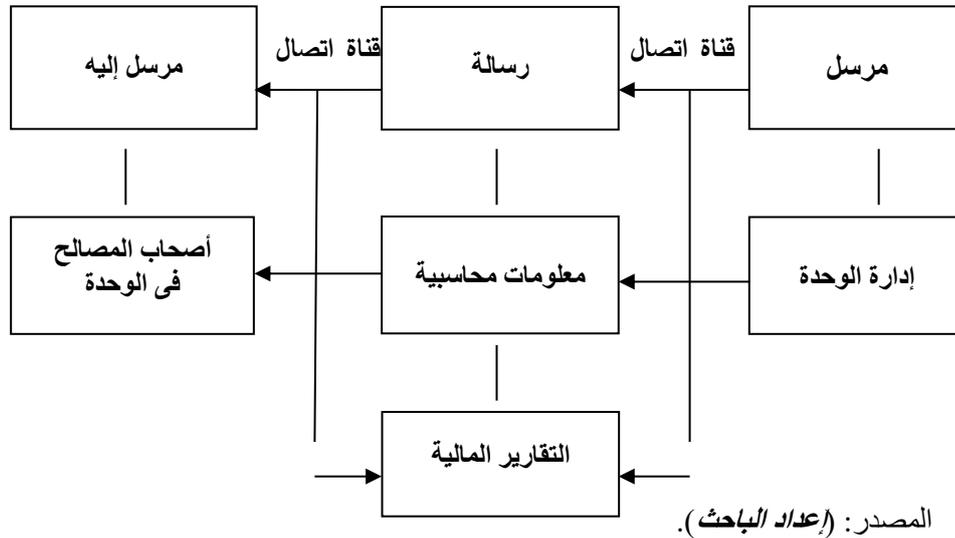
المصدر: (إعداد الباحث).

شكل (١) العلاقة بين القابلية للقراءة والقابلية للفهم والملائمة

يشير التحليل السابق إلى وجود علاقة بين القابلية للقراءة وبين نفعية المعلومات المحاسبية (معبراً عنها بمفهوم الملائمة)، ويرى الباحث أن هذه العلاقة يمكن تفسيرها في إطار نظرية الاتصال المحاسبي، وذلك على النحو التالي.

(٢-٣) مفهوم قابلية التقارير المالية للقراءة كأحد مكونات الاتصال المحاسبي:

يتضمن الاتصال communication مجموعة من الأحداث أو الإجراءات التي تتضمن نقل المعلومات في شكل رسائل أو نصوص أو أخبار مكتوبة بين المرسل والمرسل إليه (المستلم) عن طريق قناة اتصال معينة (Nicolaescu & Mot, 2013, p.1267)، وتتضمن أساليب الاتصال مبادئ لغوية تسعى إلى نقل رسائل يتم صياغتها بلغة واضحة (Fakhfakh, 2013, p.11)، ولا تتضمن عملية الاتصال تناول ونقل المعلومات والمعرفة والأفكار فقط، ولكن تتضمن أيضاً تكوين العلاقات (والحفاظ عليها) مع أطراف التواصل (Merkel-Davies & Brennan, 2017). يتحقق مفهوم الاتصال المحاسبي accounting communication في مجال الأعمال من خلال توفير معلومات محاسبية (الرسالة) من خلال التقارير المالية (قناة الاتصال) التي تقوم بإعدادها إدارة الوحدة (المرسل) لخدمة الأطراف أصحاب المصالح في الوحدة (مستلم الرسالة) (Nicolaescu & Mot, 2013, p.1267)، والشكل التالي يوضح ذلك.



شكل (٢) عملية الاتصال المحاسبي

يتطلب الاتصال الفعال أن يكون المحتوى الذي يتم توصيله ملائماً لاحتياجات المستفيدين، وإذا لم يتم توصيل المعلومات وتقديمها بطريقة يمكن فهمها، فإن ذلك سوف يضعف من قدرة القارئ على فهم وتفسير الرسالة المقصودة، وهذا من شأنه أن يؤثر سلباً على تكوين تصورات القارئ (Courtis, 2004, p. 292)، وفي هذا الصدد أشارت دراسة (Nilsson, 1997, p. 363) إلى أنه وفقاً لنظرية الاتصال، فإن القابلية للفهم تتطلب أن يكون النص قادراً على توصيل أو نقل الرسالة التي ترغب إدارة الوحدة في توصيلها للأطراف أصحاب المصالح، حيث أن قياس مستوى القابلية للفهم يتم من خلال تقييم مدى وجود انساق بين الرسالة المرسل والمرسل إليها، وهو ما يتطلب أن يكون النص قابلاً للقراءة، ومن ثم ضرورة عدم استخدام كلمات أو جمل معقدة أو غير ضرورية، أو استخدام كلمات أو جمل طويلة تعيق فهم القارئ، ولذلك فإن تحقق مفهوم القابلية للقراءة يعد مطلباً أساسياً لنجاح عملية الاتصال المحاسبي (Courtis, 2004, p. 292).

يتضح من ذلك أن نجاح عملية الاتصال المحاسبي يتطلب توفير معلومات قابلة للقراءة يمكن فهمها ومن ثم تكون مفيدة لمستخدميها، إلا أنه يجب الأخذ في الاعتبار أن هذه المعلومات التي يتم توصيلها قد لا تكون ذات قيمة، وقد يكون تأثيرها مضللاً إذا كانت طريقة الاتصال غير فعالة، فقد يتخذ المرسل سلوكاً معيناً لتوصيل هذه المعلومات بطريقة معينة تؤثر على فهم واستيعاب المعنى المقصود، فقد تقوم إدارة الوحدة (المرسل) بصياغة المعلومات (الرسالة) بطريقة معينة تؤثر على فهم مستخدمي المعلومات (مستلم الرسالة) للمعنى المقصود من هذه المعلومات، وفي هذا الصدد أشارت دراسة (Souza & Borba, 2022, p. 113) إلى أن منفعة المعلومات تعتمد على مدى فعالية عملية الاتصال المحاسبي، حيث يتوقف ذلك على طريقة إرسال الرسالة وطريقة استلام المرسل إليه لهذه الرسالة، لأنه بدون تحقق اتصال فعال فإن المعلومات المحاسبية قد تفقد منفعتها أو قيمتها المعلوماتية، ولذلك يكون هناك تساؤلاً (لماذا تعتمد إدارة الوحدة في بعض الأحيان صياغة المعلومات التي يتم توصيلها للمستفيدين بطريقة معينة تؤثر على فهم المعنى المقصود منها، وكيف ينعكس ذلك على مستوى القابلية للقراءة؟). يرى الباحث أن نظرية الإشارة تعد أساساً مناسباً يمكن الاستناد إليه في تفسير هذا السلوك، وذلك على النحو التالي.

(٤-٢) نظرية الإشارة وعلاقتها بقابلية التقارير المالية للقراءة:

(١-٤-٢) مكونات نظرية الإشارة:

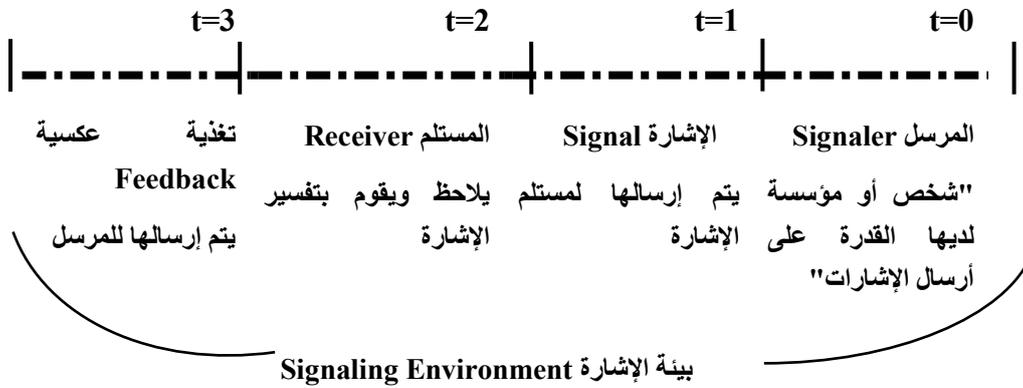
تساهم نظرية الإشارة Signaling Theory في تفسير ووصف السلوك عند طرفين مختلفين، أحد طرفي العلاقة هو المرسل signaler، هذا الطرف يجب أن يحدد أو يختار الإشارة signal (المعلومات) التي يرغب في إرسالها للطرف الآخر، ويحدد كيف يتم توصيل هذه الإشارة، والطرف الآخر هو المستلم receiver، هذا الطرف يقع عليه عبء تفسير هذه الإشارة (Connelly et al., 2011; Uy, et al., 2021)، ولذلك فإن العناصر الأساسية لنظرية الإشارة تتمثل فيما يلي (Connelly et al., 2011, pp. 44-45):

١- مرسل الإشارة Signaler: يتمثل مرسل الإشارة في الأطراف الداخلية (المديرين)، هؤلاء الأطراف هم من يقوموا بإنتاج المعلومات بغرض توفيرها للأطراف الخارجية (أصحاب المصالح في الوحدة)، هذه المعلومات غالباً لا تكون متاحة للأطراف الخارجية، حيث يعتمدون على إرسالها لهم من قبل إدارة الوحدة.

٢- الإشارة Signal: تتمثل الإشارة في المعلومات التي يتم تحويلها من مرسل الإشارة (إدارة الوحدة) إلى مستلم الإشارة (الأطراف أصحاب المصالح في الوحدة)، وهذه المعلومات قد تكون إيجابية أو سلبية، كما أن إدارة الوحدة هي من تقرر ما إذا كانت ستقوم بتوصيل هذه المعلومات إلى الأطراف الخارجية أم لا، حيث تركز نظرية الإشارة في المقام الأول على التوصيل المتعمد للمعلومات الإيجابية في محاولة لنقل صورة إيجابية عن أداء الوحدة، هذه الإشارات الإيجابية غالباً ما تترك تأثيراً ملحوظاً على مستلم الإشارة (الأطراف الخارجية). وهناك سمة أساسية للإشارة الفعالة وهي القدرة على ملاحظة الإشارة signal observability، والتي تشير إلى المدى الذي يكون فيه مستلم الإشارة قادراً على ملاحظة وفهم واستيعاب الإشارة (Connelly et al., 2011, p. 45).

٣- مستلم الإشارة Receiver: يتمثل مستلم الإشارة في الأطراف الخارجية أصحاب المصالح في الوحدة، وهو الطرف الذي يكون لديه نقص في المعلومات عن الوحدة، فغالباً لا تتوافر له المعلومات بالقدر الذي يتوافر فيه هذه المعلومات لإدارة الوحدة، مما يخلق مشكلة عدم تماثل المعلومات information asymmetry، ولذلك فإن الأطراف أصحاب المصالح يكون لديهم رغبة في استلام هذه المعلومات (الإشارة)، وهذه الإشارات غالباً ما يكون لها تأثير طويل الأجل على مستلم الإشارة، فهذه المعلومات يرتبط بها اتخاذ قرارات شراء أو بيع أو الاحتفاظ بأدوات ملكية.

يوضح الشكل التالي العناصر الأساسية لعملية الاتصال التي تتم وفقاً لنظرية الإشارة.



Source: (Connelly et al., 2011, p. 44)

شكل (٣) عناصر نظرية الإشارة

يتضح من الشكل السابق أن عملية توصيل الإشارات بين الطرفين تتم عبر مدى زمني يتم التعبير عنه بالرمز (t)، حيث يتضح أن هناك مدى زمني بين قيام المرسل بإنتاج الإشارة (t=0) وإرسال الإشارة (t=1)، ويرى الباحث أن هذا المدى الزمني يتمثل في الفترة التي يتم فيها إنتاج وتوصيل المعلومات، وهي الفترة الزمنية اللازمة لإعداد التقارير المالية ومراجعتها، كذلك يوجد مدى زمني بين إرسال الإشارة (t=1) واستلامها من قبل مستلم الإشارة (t=2) (وهي الفترة اللازمة لوصول المستفيدين لمعلومات التقارير المالية والاستفادة منها)، ويرى الباحث أن هذا المدى الزمني يمكن تفسيره من جانبين، أحدهما جانب مادي يتمثل في الفترة الزمنية اللازمة لوصول المستفيدين إلى المعلومات، ويتحدد ذلك بوسيلة نشر المعلومات والتي يتوقف عليها سرعة وصول المستفيدين إلى المعلومات، والجانب الآخر معنوي، يتمثل في الفترة الزمنية اللازمة لفهم وتفسير معلومات التقارير المالية من قبل القارئ، ومن ثم تحقق الاستفادة منها، حيث يتوقف ذلك على مستوى التعقيد في معلومات التقارير المالية ومدى قابليتها للقراءة، فكلما انخفض مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة، كلما زادت الفترة الزمنية التي يستغرقها القارئ في فهم واستيعاب المعلومات المحاسبية والعكس صحيح. كذلك يوجد مدى زمني لحدوث التغذية العكسية للإشارات التي يرسلها المرسل (t=3)، والتي يأخذها في الحسبان عند إعادة إرسال الإشارة، ويرى الباحث أن هذا المدى الزمني يتمثل في الفترة الزمنية اللازمة لحدوث التأثير المتوقع للمعلومات على سلوك متخذ القرار.

(٢-٤-٢) سمات الإشارة الفعالة:

هناك سمات أساسية للإشارات الفعالة، وهي سمات يراها الباحث متنسقة مع الخصائص النوعية للمعلومات الواردة في قائمة المفاهيم SFAC.8، حيث تتمثل السمات الأساسية للإشارات الفعالة فيما يلي:

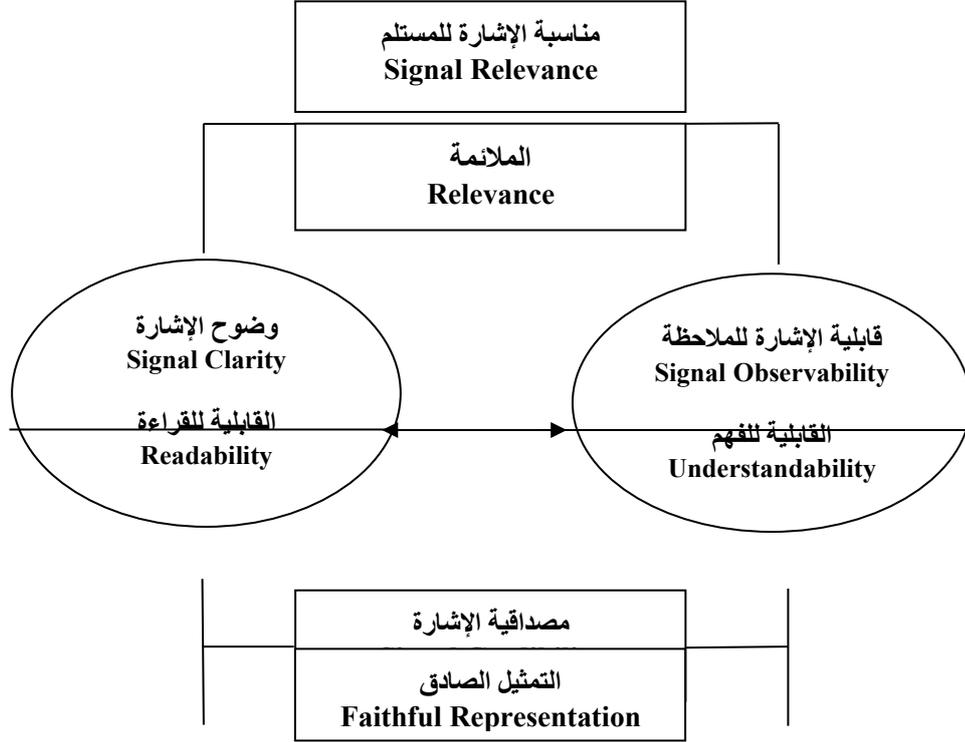
أولاً: ملائمة الإشارة Signal Relevance: بأن تكون الإشارة مناسبة لمستلم الإشارة، وفي هذا الصدد أشارت دراسة (Connelly et al., 2011, p. 54) إلى أن فعالية الاتصال وفقاً لنظرية الإشارة تتحدد في جزء منها وفقاً لخصائص مستلم الإشارة، فلن تكون عملية الاتصال فعالة إذا كان المستلم لا يبحث عن هذه الإشارة أو لا يعرف ما الذي يبحث عنه، كذلك أشارت دراسة (Ponce et al., 2023, p. 461) إلى أن نجاح عملية الاتصال وفقاً لنظرية الإشارة يتوقف على بعض السمات المتعلقة بالقارئ ومن أهمها أن تكون المادة النصية أكثر اهتماماً لدى القارئ. ويرى الباحث أن هذه السمة يمكن التعبير عنها من خلال خاصية الملائمة relevance التي حددتها قائمة المفاهيم SFAC.8، حيث تكون المعلومات ملائمة عندما تكون قادرة على إحداث فروق في القرارات التي يتخذها مستخدم المعلومات المحاسبية (FASB, 2018, SFAC.8) ولن يحدث هذا التأثير إلا إذا كانت المعلومات تتفق مع احتياجات مستلمي المعلومات المحاسبية.

ثانياً: مصداقية الإشارة Signal Credibility: حيث تعتمد نفعية الإشارة للمستلم على المدى الذي من خلاله يمكن تحقيق مصداقية الإشارة، ويرى الباحث أن هذه السمة يمكن التعبير عنها من خلال خاصية التمثيل الصادق faithful representation الواردة في قائمة المفاهيم SFAC.8 (FASB, 2018, SFAC.8)، وقد تتأثر مصداقية الإشارة باحتمالية وجود احتيال أو خداع يمكن أن يمارسه المرسل للتأثير على فهم المستلم للإشارة (Connelly, et al., 2011, p.52)، فقد يقوم المرسل (إدارة الوحدة) بصياغة الإشارة (المعلومات المحاسبية) بطريقة معينة من شأنها التأثير على قرارات مستلم الإشارة (مستخدمي المعلومات المحاسبية) (Chirakool et al., 2022, p. 75)، وهو ما يسمى "إدارة الانطباع Impression Management"، والتي تعنى اختيار محتوى وعرض المعلومات التي يتم الإفصاح عنها بالشكل الذي يؤثر على سلوك القارئ عند تفسير هذه المعلومات (Goncalves et al., 2022)، وهناك نوعين من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في إدارة الانطباع، الاستراتيجية الأولى هي استراتيجية الإخفاء concealment، ويمكن تحقيقها بطريقتين إما التعطيم على النتائج السلبية أو التأكيد على النتائج الإيجابية، أما الاستراتيجية الثانية فهي استراتيجية الإسناد attribution، والتي تعنى أن المديرين ينسبون النتائج الإيجابية للعوامل الداخلية، وينسبون النتائج السلبية للعوامل الخارجية (Merkel-Davies & Brennan, 2007)، ولا شك أن هذه الصفات لا تتسق مع خاصية التمثيل الصادق الواردة في قائمة المفاهيم SFAC.8، التي تتطلب أن تتصف المعلومات المحاسبية بالاكتمال completeness والحيادية neutrality (FASB, 2018, SFAC.8).

ثالثاً: قابلية الإشارة للملاحظة Signal Observability: يشير هذا المفهوم إلى المدى الذي يكون فيه مستلم الإشارة قادراً على ملاحظة وفهم واستيعاب الإشارة (Connelly et al., 2011, p.45)، وهذه السمة يراها الباحث متسقة مع خاصية القابلية للفهم understandability الواردة في قائمة المفاهيم SFAC.8 (FASB, 2018, SFAC.8)، والقابلية للفهم تتوقف في جزء كبير منها على بعض الصفات التي يجب أن تتوفر في القارئ، فقد أشارت دراسة (Ponce et al., 2023, p.460-461) إلى وجود بعض السمات التي تؤثر على فهم واستيعاب القارئ للنص: أولاً: قدرة القارئ على فك ترميز الإشارة coding اعتماداً على معرفته اللغوية ومهاراته الاستنتاجية واللازمة لاستنتاج المعلومات التي قد لا تكون موجودة بشكل صريح في النص، ثانياً: الخبرة الفنية للقارئ، حيث أن القراء الذين لديهم خبرة فنية بموضوع معين، يمكن أن يفهموا النص بشكل أفضل من القراء الذين ليس لديهم هذه الخبرة الفنية، ثالثاً: الغرض من القراءة، حيث يؤثر الغرض من القراءة على الطريقة التي يتفاعل بها القارئ مع النص.

رابعاً: **وضوح الإشارة Signal Clarity**: حيث تتوقف نفعية الإشارة على مدى جودتها وما إذا كانت الإشارة قوية أو ضعيفة، ويتوقف ذلك على مدى وضوح الإشارة بالنسبة للمستلم (Connelly, *et al.*, 2011, p.53)، وهذه السمة يراها الباحث متنسقة مع مفهوم القابلية للقراءة، والتي تعد عاملاً أساسياً لتحقيق مفهوم القابلية للفهم، فكما أن وضوح الإشارة، يجعل الإشارة قابلة للملاحظة، كذلك فإن قابلية النص للقراءة تجعل النص قابلاً للفهم، فقد أشارت قائمة المفاهيم SFAC.8 إلى أن المعلومات يجب أن يتم تصنيفها وتوصيفها وعرضها بوضوح وإيجاز حتى تكون قابلة للفهم (FASB, 2018, SFAC.8)، كذلك أشارت دراسة (Ponce et al., 2023, p.460) إلى أن سمات النص من الممكن أن تؤثر على وضوحه وتؤثر على قابليته للفهم، ومن هذه السمات ما يتعلق بالصعوبات اللغوية المرتبطة بطول الكلمات والجمل، ومنها ما يتعلق بتنظيم الأفكار في النص، حيث أن النص غير المتسق يفقد القارئ قدرته على فهم الرسالة المقصودة، ومنها ما يتعلق بهيكل ومحتوى النص وما يتضمنه من دلالات للكلمات والمعاني، فقد يتسم النص بالغموض، مما يعنى إخراج النص عن السياق أو المعنى المقصود، كذلك يتأثر وضوح النص (ومن ثم قابليته للفهم) بأسلوب الكتابة والذي قد يتضمن الكتابة بطريقة معينة تجذب انتباه القارئ.

خلاصة ما سبق أنه وفقاً لنظرية الإشارة، يمكن وصف المعلومات المحاسبية بأنها إشارة signal يتم إرسالها من المرسل signaler (إدارة الوحدة) إلى المستلم receiver (أصحاب المصالح في الوحدة)، وحتى تتحقق فعالية الإشارة فإنه يجب أن تتسم بأربعة خصائص أساسية، بأن تكون مناسبة للمستلم، وأن تتسم بالمصادقية، وأن تكون قابلة للملاحظة، وأن تتسم بالوضوح، وهذه السمات يراها الباحث متنسقة مع الخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية التي حددها قائمة المفاهيم SFAC.8، ويمكن التعبير عن ذلك من خلال الشكل التالي.



المصدر: (إعداد الباحث).

شكل (٤) سمات الإشارة الفعالة وعلاقتها بالخصائص النوعية لجودة المعلومات

يتضح من التحليل السابق أن وضوح الإشارة يعتبر عاملاً أساسياً في التأثير على فهم المستلم للإشارة، ومن ثم فعالية الإشارة، فقد يتخذ المرسل (إدارة الوحدة) سلوكاً معيناً من شأنه أن يؤثر على وضوح الإشارة لغرض توصيل معنى معين لمستلم الإشارة (الأطراف أصحاب المصالح في الوحدة). وعلى اعتبار أن وضوح الإشارة يتم التعبير عنه بمفهوم القابلية للقراءة، فإنه يكون هناك تساؤلاً حول الدوافع التي تدفع إدارة الوحدة للتلاعب أو التأثير في جودة الإشارة، وما هو انعكاس ذلك على قابلية التقارير المالية للقراءة؟ ويرى الباحث أنه يمكن تفسير هذا السلوك من خلال مفهوم التشويش الإداري managerial obfuscation، حيث يمكن تناول مفهوم التشويش الإداري وعلاقته بقابلية التقارير المالية للقراءة، وذلك على النحو التالي.

(٢-٤-٣) التشويش الإداري وتأثيره على قابلية التقارير المالية للقراءة:

يساعد مفهوم التشويش الإداري managerial obfuscation في تفسير سلوك إدارة الوحدة فيما يتعلق بوضوح المعلومات التي يتم توفيرها في سياق نظرية الإشارة، فقد يلجأ المرسل (إدارة الوحدة) إلى استخدام ما يسمى بالتشويش الإداري على الإشارة التي يتم توصيلها للمستلم (الأطراف أصحاب المصالح في الوحدة)، والغرض من ذلك هو حجب المعنى المقصود من الرسالة التي يتم توصيلها للمستلم بغرض تشتيت انتباه القارئ، فقد يعتمد المرسل أن يجعل النص صعب القراءة ويتحقق ذلك من خلال استخدام كلمات ومفردات تتسم بالغموض أو استخدام كلمات غير ذات صلة أو استخدام جمل طويلة ذات تركيبات نحوية معقدة (Courtis, 2004, p.292; Gosselin et al., 2021, p.544)، وفي هذا الصدد أشارت دراسة (Ponce et al., 2023, p.460) إلى أن التشويش الإداري يمكن أن يحدث في أي عنصر من عناصر الاتصال المختلفة التي تتم وفقاً لنظرية الإشارة، وأشارت الدراسة إلى أن التشويش في توصيل النص يكون أكثر احتمالاً عندما تقوم الإدارة بتقديم إفصاحات أكثر تعقيداً، ولذلك تختار الإدارة الوسيلة التي تحدث خلل في أحد مكونات الاتصال وتجعل من الصعب على المستلم إدراك طبيعة وحقيقة المعلومات التي يتلقاها. وتقوم الإدارة باستخدام التشويش في حالة إذا كان التقرير يتضمن معلومات سلبية، حيث يتم استخدام التشويش لإخفاء الأداء السلبى للوحدة، وتحويل انتباه القارئ عن هذا الأداء، وذلك لتخفيف الأثر الناتج عن تصورات القراء حول هذا الأداء، وكلما زادت رغبة الإدارة في إخفاء الأداء السلبى وتحويل انتباه القراء، كلما زادت الدقة في التشويش الإداري (Courtis, 2004, pp.292-293; Mohammadi & Naghshbandi, 2019)، وبالتالي تنخفض قابلية التقارير المالية للقراءة، ولذلك فإن التقارير المالية الأقل قابلية للقراءة قد تشير إلى أن الإدارة تقوم بالتشويش الإداري على الأداء غير المرغوب في الإفصاح عنه (Ayuningtyas & Harymawn, 2021)، في حين تزداد القابلية للقراءة عندما تقوم الإدارة بالتقرير عن الأداء الجيد، فقد أظهرت دراسة (Souza & Borba, 2022) أن الشركات التي تحقق أرباح مستمرة وتكون نتائجها إيجابية، فإن تقاريرها المالية تكون أقل تعقيداً وتكون أكثر قابلية للقراءة، ويؤكد ذلك على وجود ارتباط بين قابلية التقارير المالية للقراءة ونغمة الإفصاح disclosure tone، حيث يمكن إدارة الوحدة من خلال نغمة الإفصاح التأثير على تصورات المستثمرين، فالنغمة الإيجابية للإفصاح تشير إلى أن الوحدة أكثر تفاؤلاً بشأن أدائها المالي، بينما النغمة السلبية للإفصاح يتم استخدامها عندما تكون الشركة أقل تفاؤلاً بشأن أدائها المالي (Ayuningtyas & Harymawan, 2021, p.132)، فعندما تكون نغمة الإفصاح إيجابية، فإن إدارة الوحدة تقوم بإنشاء نصوص سهلة القراءة، في حين تكون تقاريرها المالية صعبة القراءة في حالة نغمة الإفصاح السلبية (Mohammadi & Naghshbandi, 2019; Hassan et al., 2022, p.727)، وقد تحققت بعض الدراسات

من هذه النتائج عملياً، فقد وجدت هذه الدراسات أن الإفصاح ذو النغمة الإيجابية يكون أكثر قابلية للقراءة مقارنة بالإفصاح ذو النغمة السلبية، حيث أن المديرين يقومون بإنشاء نصوص سهلة القراءة عندما تكون نغمة الإفصاح إيجابية، وذلك من أجل تخفيض أو للحد من عدم تماثل المعلومات وتكلفة رأس المال، وفي هذا الصدد توصلت دراسة (Aymen et al., 2018) إلى أن قابلية التقارير المالية للقراءة تخفض من تكاليف الوكالة وتخفض من عدم تماثل المعلومات، كذلك توصلت دراسات (Hassan & Habib, 2020; Soesanto & Wijaya, 2022) إلى أنه كلما زادت صعوبة القراءة في التقارير المالية، كلما ارتفعت تكاليف الوكالة، وكلما يزيد ذلك من عدم تماثل المعلومات، حيث أن انخفاض القابلية للقراءة يجعل هناك صعوبة للمستثمرين في فهم المعلومات، ومن ثم انخفاض المنافع التي يحققها القارئ (Soesant & Wijaya, 2022, p.46). توجد مداخل مختلفة يمكن أن تتبعها إدارة الوحدة في التشويش الإداري، فقد أشارت دراسة (Ponce, et al., 2023) إلى وجود ثلاثة احتمالات للتشويش الإداري حسب مستوى التشويش الذي تقوم به الإدارة، حيث تختار الإدارة اتباع أحد ثلاثة مداخل، والتي تتناسب مع رغبتها في تحقيق التشويش الإداري، وذلك على النحو التالي:

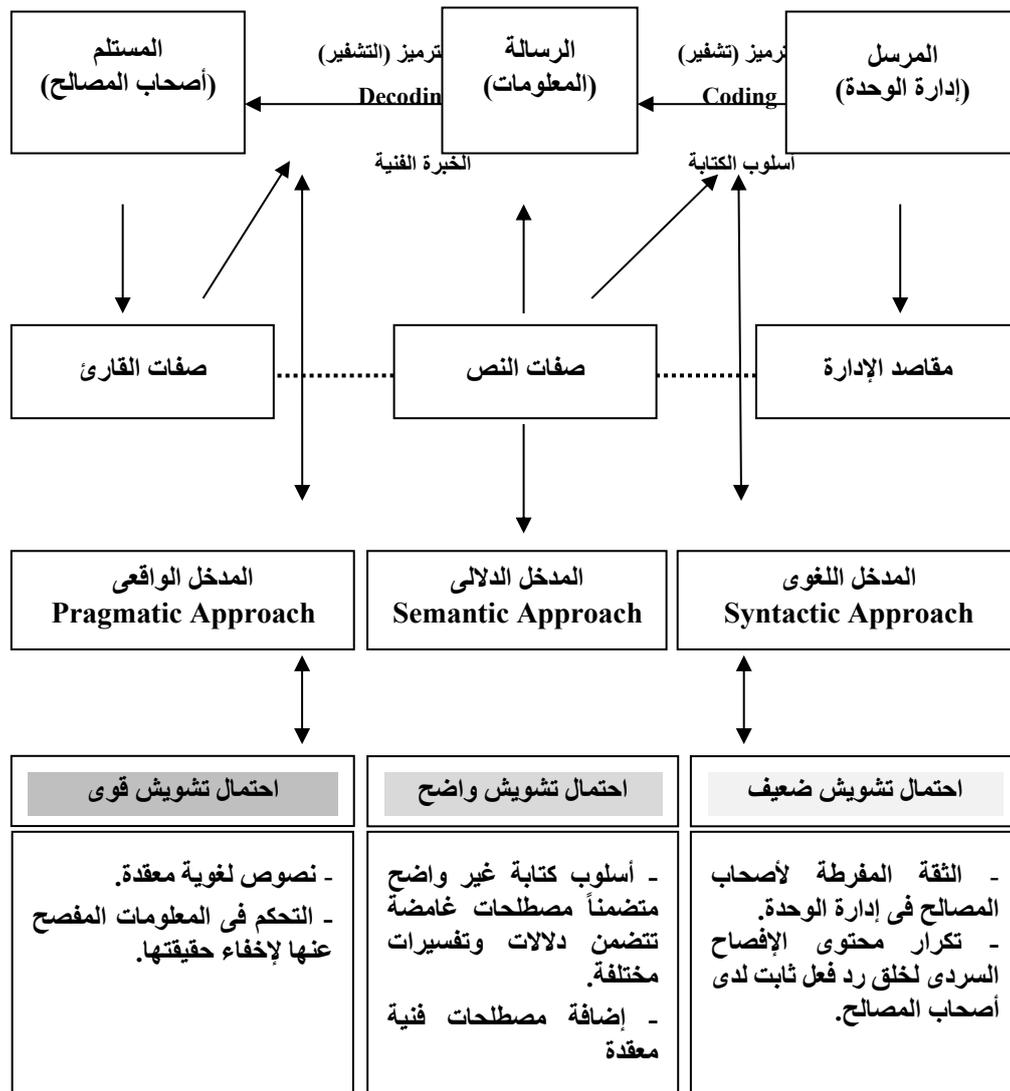
أولاً: المدخل اللغوي Syntactic Approach: وفقاً لهذا المدخل تستخدم إدارة الوحدة الخصائص اللغوية عند صياغة النص، حيث تتحكم إدارة الوحدة في النبرة اللفظية والقواعد النحوية اعتماداً على الخصائص اللغوية للنص فيما يتعلق بطول الكلمات والجمل وعدد المقاطع في الكلمات، وتستخدم إدارة الوحدة هذا المدخل في حالة وجود ثقة مفرطة من قبل أصحاب المصالح في إدارة الوحدة، قد تجعلهم ينظرون إلى الربح المحاسبي فقط دون قراءة السرد المحاسبي في الإيضاحات بسبب معرفتهم السابقة بمحتوى هذه الإيضاحات، حيث أن إدارة الوحدة قد تقوم بتكرار محتوى الإفصاح السردى كل فترة مالية لخلق رد فعل ثابت لدى أصحاب المصالح، ولذلك فإن احتمال التشويش الإداري وفقاً لهذا المدخل يكون ضعيفاً، كما أن التشويش وفقاً لهذا المدخل يكون أكثر ارتباطاً بإدارة الوحدة (المرسل) كأحد مكونات عملية الاتصال وفقاً لنظرية الإشارة.

ثانياً: المدخل الدلالي Semantic Approach: يعتمد هذا المدخل على استخدام المعاني الدلالية للكلمات أو المعنى الكامن المقصود من النصوص، ووفقاً لهذا المدخل فإنه يتم اشتقاق المعنى من الكلمات حسب قوتها التفسيرية، فقد تستخدم الإدارة كلمات ومصطلحات فنية معقدة أو استخدام كلمات ومصطلحات لها دلالات متعددة، وذلك من أجل تخفيض القابلية للقراءة، لذلك يتطلب من القارئ بذل المزيد من الجهود المعرفية لفهم دلالات هذه الكلمات، وقد يتحمل القارئ تكلفة عالية ترتبط بمعالجة وتفسير هذه المعلومات. والتشويش وفقاً لهذا المدخل احتمال حدوثه يكون واضحاً، كما أنه يكون أكثر ارتباطاً بصفات النص (الإشارة) كأحد مكونات عملية الاتصال وفقاً لنظرية الإشارة.

ثالثاً: المدخل الواقعي Pragmatic Approach: يعتمد هذا المدخل على المعرفة والخبرة الفنية للقارئ في شرح جوانب المعنى وفهم السياق للنصوص، حيث تعتمد إدارة الوحدة - في رد فعل القارئ - على خبرته الفنية وليس محتوى النص، ولذلك فإن الإدارة الانتهازية قد تستغل الخبرات والمعارف الفنية الضعيفة للقارئ في تعظيم منافعها عن طريق إخفاء أو تحريف الحقائق غير السارة، وقد تحاول فرض انطباع محدد عن طريق إقناع المستثمرين بأداء معين قد يختلف عن الأداء الفعلي للوحدة، وفي هذا الصدد أشارت دراسة (Merkl-Davies & Brennan, 2007) إلى استراتيجيات مختلفة يمكن أن تتبعها إدارة الوحدة في إدارة الانطباع impression management، فقد تقوم إدارة الوحدة باتباع استراتيجيات معينة بغرض التعظيم على الأخبار السيئة من خلال التلاعب في سهولة القراءة أو

التلاعب البلاغي (استخدام لغة مقنعة)، وقد تقوم إدارة الوحدة باتباع استراتيجيات معينة بغرض التأكيد على الأخبار الحيدة على خلاف الواقع من خلال التلاعب الموضوعي (انتقاء المعلومات التي يتم عرضها) أو من خلال التلاعب الهيكلي (انتقاء مكان وطريقة عرض المعلومات). والتشويش وفقاً لهذا المدخل احتمال حدوثه يكون قوياً، كما أنه يرتبط بصفات القارئ (مستلم الإشارة) كأحد مكونات عملية الاتصال وفقاً لنظرية الإشارة.

يوضح الشكل التالي احتمالات حدوث التشويش الإداري والمدخل المناسب لكل منها وعلاقتها بمكونات عملية الاتصال وفقاً لنظرية الإشارة.



Source: (Ponce et al., 2023, p. 459)

شكل (٥) المداخل المستخدمة في التشويش الإداري

(٥-٢) قياس القابلية للقراءة:

(١-٥-٢) تطور وأهمية قياس قابلية التقارير المالية للقراءة:

اهتمت الأدبيات السابقة بتطوير مقاييس ملائمة للقابلية للقراءة، فقد أشارت دراسة (Dubay, 2004) إلى أن الجهود المبذولة في تطوير مقاييس القابلية للقراءة بدأت بالبحث عن طرق عملية لتحقيق الاتساق بين النصوص القابلة للقراءة ومهارات القراءة، حيث الاهتمام بإيجاد طرق وأساليب مناسبة لتحديد مستوى قراءة النصوص، ولذلك كان التركيز على تطوير مقاييس للقابلية للقراءة تستند إلى قياس طول الجملة (عدد الكلمات التي يتكون منها الجمل) وعدد المقاطع التي يتكون منها الكلمات، ومن أمثلة مقاييس القابلية للقراءة التي تم تطويرها في تلك المرحلة، Flesch Reading Ease, Flesch-Kincaid, Gunning Fog Index, Dall & Chall. وفي مرحلة تالية تطورت مقاييس القابلية للقراءة، حيث كان الاهتمام بالبحث عن اختبارات جديدة للفهم والاستيعاب وتطوير مقاييس جديدة أكثر دقة للقابلية للقراءة، حيث اهتمت دراسات تطوير مقاييس القابلية للقراءة في هذه المرحلة، بتأثير علم اللغة وعلم النفس المعرفي، وأخذت في الاعتبار كيف أن اهتمام القارئ ودوافعه والمعرفة السابقة للقارئ تؤثر على القابلية للقراءة، ومن أمثلة مقاييس القابلية للقراءة التي تم تطويرها في تلك المرحلة، Coleman, Cloze Test, Fry Readability Graph, Forcast, SMOG Index, Bormuth Mean Cloze, Army's Automated Readability Index (ARI), Navy Readability Index (NRI), Hull, ATOS Readability

ويرى الباحث أن الاهتمام بقياس القابلية للقراءة لم يعد مجرد إعداد وتطوير مقاييس يتم استخدامها لقياس مستوى الوضوح ومدى فهم واستيعاب القارئ للنصوص المحاسبية فحسب، وإنما أصبح هناك اهتماماً متزايداً بقياس القابلية للقراءة، والاستفادة منها في بعض القضايا المحاسبية الأخرى، فقد تزايد الاهتمام بدراسة العوامل التي تؤثر على مستوى القابلية للقراءة في التقارير المالية، ومن أمثلة الدراسات التي تصدت لذلك (Kumar, 2014; Efreteui, 2015; Ezat, 2019; Farhangdoust et al., 2020; Seifzadeh et al., 2021; Roiston & Harymawan, 2022; Salehi et al., 2022; Dalwai et al., 2023; Etuk & Akpan, 2023; Rahman & Kabir, 2023)، حيث ركزت هذه الدراسات على قياس أثر آليات حوكمة الشركات على قابلية التقارير المالية للقراءة، كذلك تناولت دراسات (Seifzadeh et al., 2021; Salehi, et al., 2022) تأثير بعض الخصائص الإدارية ممثلة في النرجسية والثقة المفرطة للإدارة على قابلية التقارير المالية للقراءة، وتناولت دراسة (Checon et al., 2018) بعض محددات القابلية للقراءة المرتبطة بالوحدة مثل الأداء المالي وحجم المنشأة. كذلك تزايد الاهتمام بقياس قابلية التقارير المالية للقراءة بغرض دراسة تأثيرات القابلية للقراءة (تقييم رد فعل القارئ تجاه مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة)، ومن أمثلة الدراسات التي تصدت لذلك (Aymen et al., 2018; Soesanto & Wijaya, 2022) التي تناولت أثر القابلية للقراءة على تكاليف الوكالة، كذلك تناولت دراسات (Bonsall & Miller, 2017; Ayuningtyas & Harymawan, 2021) أثر القابلية للقراءة على تكلفة الدين، وتناولت دراسات (إبراهيم، ٢٠٢١، محمد، ٢٠٢٢) (Rjiba et al., 2021) أثر قابلية القراءة على تكلفة رأس المال، وتناولت دراسة (Hassan et al., 2019) الأثر على الأداء المالي للوحدة، في حين ركزت دراسات (Rennekamp, 2012; Asay et al., 2017; Boubaker et al., 2019; Hesarzadeh & Rajabalizadeh, 2019; Alivia et al., 2020; Ashtab & Ahmadi, 2020; Baghoomian et al., 2021; Uy et al., 2021;

Chirakool et al., 2022; Aldoseri & Melegy, 2023; Gangadharan & Padmakumari, 2023 على دراسة رد فعل المستثمرين تجاه قابلية التقارير المالية للقراءة.

(٢-٥-٢) مداخل قياس قابلية التقارير المالية للقراءة:

تعددت مقاييس القابلية للقراءة التي تم استخدامها في البحوث المحاسبية، فباستعراض الأدبيات السابقة تبين أن هناك مدخلين أساسيين لقياس مستوى القابلية للقراءة هما:

أولاً: مدخل عبء المعلومات:

وفقاً لهذا المدخل فإنه يتم قياس مستوى القابلية للقراءة من خلال تحديد طول التقرير المالي معبراً عنه بعدد صفحاته أو عدد كلماته أو عدد حروفه أو حجم الملف الذي يتضمن التقرير المالي، حيث أنه كلما ارتفعت القيمة الناتجة من هذا القياس، كلما دل ذلك على انخفاض مستوى القابلية للقراءة، إذ أن التقرير في هذه الحالة يتضمن حجم أكبر من المعلومات مما يمثل عبئاً زائداً على القارئ في فهم واستيعاب المعلومات الواردة في التقرير (Tarjo & anggono, 2019, p.136; Salehi et al., 2022, p.8; Etuk & Akpan, 2023, p. 93) القابلية للقراءة (Marques et al., 2021; Hassan et al., 2022; Salehi et al., 2022; Rahman & Nadhirin, 2022; Soesanto & Wijaya, 2022; Aldoseri & Melegy, 2023; Etuk & Akpan, 2023)، وهذا المدخل يتسم بسهولة تطبيقه، كما أنه أقل عرضة للتأثر بالاختلافات في السمات اللغوية التي تختلف من لغة لأخرى، وبالتالي فهو مناسب لأي لغة تقرير (Aldoseri & Melegy, 2023, p.815)، ومع ذلك يرى الباحث أن طول حجم التقرير لا يعنى بالضرورة زيادة عبء المعلومات، ولذلك يكون من الضروري الموازنة بين عاملين أساسيين هما الإيجاز في المعلومات المفصّل عنها، وفي نفس الوقت تحقيق متطلبات الإفصاح الكافي الذي يتطلب توفير المعلومات بالشكل الذي يحقق فهم أفضل لكافة عمليات المنشأة.

ثانياً: مدخل تعقيد النص:

يركز هذا المدخل في قياس القابلية للقراءة على مستوى التعقيد في النص، والذي يعتبر أحد معايير الفهم والاستيعاب للنص، والمقاييس التي تستند لهذا المدخل تراعى بعض العوامل المرتبطة بتعقيد النص مثل طول الكلمات وطول الجمل وعدد الكلمات الصعبة في النص (Nilsson, 1997, p.365; Fakhfakh, 2013, p.12)، ففي حين أن طول الكلمة يرتبط بسرعة التعرف على المعنى المقصود الذي تعبر عنه هذه الكلمة، فإن طول الجملة يرتبط بسرعة والقدرة على استدعاء الكلمات من الذاكرة القريبة (Smith & Taffler, 1992, p.86)، والكلمة (كعنصر مكون للجمل) هي جوهر النص، فهي تتكون من سلسلة من الأحرف الرسومية تشكل المعنى الدلالي المقصود، ولذلك يمكن تصنيف الكلمات والجمل إلى (كلمات وجمل قصيرة، وكلمات وجمل متوسطة، وكلمات وجمل طويلة)، هذا التصنيف يتحدد بمعايير إحصائية معينة تحدد مدى قابلية الكلمات والجمل للقراءة (Fakhfakh, 2015, p.22)، والتي يمكن تحديدها في الجدول التالي.

جدول (١) المعايير الإحصائية لطول الكلمات والجمل في النص

المعايير الإحصائية لطول الكلمة مقاساً بعدد الحروف		
طول الكلمة	عدد الأحرف	مستوى صعوبة القراءة
كلمات قصيرة	كلمات تتضمن أقل من ٤ أحرف	منخفضة
كلمات متوسطة	كلمات تتضمن ٤ - ٩ أحرف	متوسطة
كلمات طويلة	كلمات تتضمن أكثر من ١٠ أحرف	مرتفعة
المعايير الإحصائية لطول الكلمة مقاساً بعدد المقاطع		
كلمات قصيرة	كلمات تتكون من مقطع واحد	منخفضة
كلمات متوسطة	كلمات تتكون من مقطعين	متوسطة
كلمات طويلة	كلمات تتكون من ثلاثة مقاطع	مرتفعة
المعايير الإحصائية لطول الجملة مقاساً بعدد الكلمات		
طول الجملة	عدد الكلمات	مستوى صعوبة القراءة
جمل قصيرة	جملة تحتوى أقل من ١٥ كلمة	منخفضة
جمل متوسطة	جملة تحتوى ١٥ - ٢٠ كلمة	متوسطة
جمل طويلة	جملة تحتوى أكثر من ٢٠ كلمة	مرتفعة

Source: (Fakhfakh, 2015, p. 23)

تتعدد المقاييس التي يمكن استخدامها في قياس مستوى القابلية للقراءة وفقاً لمدخل تعقيد النص، وفيما يلي توضيح لأهم تلك المقاييس.

(١) مقياس Flesch Reading Ease:

يعتمد هذا المقياس على متغيرين أساسيين هما طول الكلمة وطول الجملة، حيث يتم حساب المقياس وفقاً لهذه المعادلة [٢٠٦,٨٣٥ - (١,٠١٥ × متوسط طول الجملة) - (٨٤,٦ × متوسط طول الكلمة)]، حيث يحسب متوسط طول الجملة بقسمة إجمالي عدد الكلمات في النص على إجمالي عدد الجمل في النص، كما يحسب متوسط طول الكلمة بقسمة إجمالي عدد المقاطع في كل الكلمات في النص على إجمالي عدد الكلمات في النص (Salehi et al., 2022)، ويتراوح قيمة هذا المقياس بين (صفر، ١٠٠)، حيث تشير القيمة المرتفعة منه إلى سهولة القراءة، في حين تشير القيمة المنخفضة إلى صعوبة القراءة (Dubay, 2004, pp.20-21; Fakhfakh, 2013, p.12; Marques et al., 2021, p.449) القراءة وفقاً لهذا المقياس إلى ثلاثة مستويات، فإذا كانت القيمة أقل من (٦٠) يكون النص صعب القراءة، وإذا كانت القيمة (٦٠-٧٠) فإن النص متوسط القراءة، وإذا كانت القيمة أعلى من (٧٠) فإن النص يكون سهل القراءة (Salehi et al., 2022, p.8; Velte, 2018, p.750). ومن الدراسات التي اعتمدت على هذا المقياس في قياس القابلية للقراءة (Kumar, 2014; Aymen et al., 2018; Velte, 2018; Ashtab & Ahmadi, 2020; Farhangdoust et al., 2020; Marques et al., 2021 Roiston & Harymawan, 2022; Salehi et al., 2022; Hussin et al., 2023).

(٢) مقياس Flesch-Kincaid Grade Level:

هذا المقياس يعد تطويراً لمقياس Flesch Reading Ease، وهذا المقياس يعكس درجة الصعوبة في فهم النص اعتماداً على طول الكلمة وطول الجملة، ويتم حسابه كما يلي $[0,39 \times \text{متوسط طول الجملة} + (11,8 \times \text{متوسط طول الكلمة}) - 15,59]$ ، ومن ثم فإن القيمة الأعلى لهذا المقياس تشير إلى صعوبة القراءة، وتشير القيمة المنخفضة إلى سهولة القراءة (Toit, 2017, p.641; Sukhomlyn, 2018, p.33)، ومن الدراسات التي اعتمدت على هذا المقياس في قياس القابلية للقراءة (Defranco et al., 2015; Toit, 2017; Sukhomlyn, 2018; Hassan et al., 2019; Xu et al., 2020; Roiston & Harymawan, 2022).

(٣) مؤشر Gunning FOG:

يعتمد هذا المؤشر على نسبة الكلمات الصعبة إلى إجمالي عدد الكلمات في الجملة، فكلما زادت نسبة الكلمات الصعبة، كلما دل ذلك على ارتفاع مستوى التعقيد في النص ومن ثم انخفاض القابلية للقراءة (Gambetta et al., 2022, p.21)، ويتم حساب هذا المؤشر كما يلي $[0,4 \times (\text{متوسط طول الجملة} + \text{نسبة الكلمات الصعبة})]$ (Toit, 2017, p.641; Soepriyanto et al., 2021, p.800; Gambetta et al., 2022, p.21; Salehi et al., 2023, p.208)، وتلك الكلمات التي تتكون من ثلاثة مقاطع فأكثر (Gambetta et al., 2022, p.21)، وتشير القيمة الأعلى لهذا المؤشر إلى انخفاض القابلية للقراءة، فإذا كانت القيمة (١٤ فأكثر) فهذا معناه أن النص صعب القراءة، وإذا تراوحت القيمة بين (١٤، ١٢)، فهذا معناه أن النص متوسط القراءة، وإذا كانت انخفضت القيمة عن (١٢) فهذا يشير إلى أن النص سهل القراءة (Chirakool et al., 2022; Aymen et al., 2018; Sukhomlyn, 2018; Salehi, 2022, p.8; Salehi et al., 2023, p. 209)، ومن الدراسات التي اعتمدت على هذا المؤشر في قياس القابلية للقراءة (Boubaker et al., 2019; Hesarzadeh & Rajabalizadeh, 2019; Mohammadi & Naghshbandi, 2019; Tarjo & Anggono, 2019; Farhangdoust et al., 2020; Seifzadeh et al., 2021; Soepriyanto et al., 2021; Chirakool et al., 2022; Gambetta et al., 2022; Roiston & Harymawan, 2022; Salehi et al., 2022; Salehi et al., 2023).

(٤) مؤشر BOG:

يعتبر مؤشر BOG من المقاييس التي تعبر عن مستوى التعقيد في النص من خلال الكلمات الصعبة، ولكن هذا المؤشر يختلف عن مؤشر Gunning FOG في طريقة قياس الكلمات الصعبة، حيث يتم تطبيق المؤشر كما يلي $(\text{BOG} = \text{Sentence BOG} + \text{Word BOG} - \text{Pep})$ ، حيث أن Sentence BOG تقيس تأثير طول الجملة، ويتم حسابها بمرجع متوسط طول الجملة مقسومة على الحد الأقصى لطول الجملة (٣٥ كلمة)، وتشير Word BOG إلى صعوبة الكلمات في النص، ويقصد بالكلمات الصعبة وفقاً لهذا المقياس، تلك الكلمات التي تتضمن أفعال أو أسماء مبنية للمجهول أو اختصارات أو مصطلحات معقدة، في حين تقيس Pep السمات الجيدة للكتابة مثل الأسماء أو الكلمات المثيرة للاهتمام، وهي تعد تخفيضاً لقيمة المقياس (Bonsall & Miller, 2017; Gambetta et al., 2022; Rahman & Kabir, 2023)، وبالتالي فإن القيمة الأعلى لهذا المؤشر تعني زيادة درجة التعقيد في النص ومن ثم انخفاض القابلية للقراءة (Blanco et al., 2021, p.3; Gambetta et al., 2022, p.22; Rahman & Kabir, 2023, p.7)، ومن الدراسات التي اعتمدت على هذا المؤشر في قياس القابلية للقراءة (Bonsall & Miller, 2017; Habib & Hasan, 2020; Blanco et al., 2021; Gambetta et al., 2022; Rahman & Kabir, 2023).

(٥) مؤشر SMOG:

وفقاً لمؤشر SMOG يتم قياس مستوى التعقيد في النص من خلال حساب نسبة الكلمات متعددة المقاطع في ثلاثين جملة، وهي الكلمات التي تتكون من أكثر من مقطعين، وبالتالي فكلما زادت نسبة الكلمات الصعبة، كلما زادت قيمة المؤشر (Dubay, 2004)، حيث يتم تطبيق هذا المؤشر كما يلي [١,٠٤٣] \times الجذر التربيعي (عدد الكلمات متعددة المقاطع $\times 30 \div$ عدد الجمل) + [٣,١٢٩] (Harjoto et al., 2020, p.4)، حيث تدل القيمة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى التعقيد في النص ومن ثم انخفاض القابلية للقراءة (Harjoto et al., 2020, p.4)، ومن الدراسات التي اعتمدت على هذا المؤشر في قياس القابلية للقراءة (Harjoto et al., 2020; Roiston & Harymawan, 2022).

(٦) مؤشر LIX:

يعتمد هذا المؤشر على عنصرين أساسيين لقياس مستوى التعقيد في النص، وهما متوسط طول الجملة ونسبة الكلمات الصعبة، حيث يتم حسابه كما يلي [LIX = 100 (B/W) + (S/W)]، حيث تشير (W) إلى عدد الكلمات في النص، وتشير (B) إلى عدد الكلمات الصعبة في النص المكونة من أكثر من ستة أحرف، وتشير (S) إلى عدد الجمل في النص (Ezat, 2019, p. 55)، وتشير القيمة المرتفعة من هذا المؤشر إلى صعوبة القراءة (Alm El-Din et al., 2022, p. 486)، فإذا كانت قيمة المؤشر أقل من (٢٠) فهذا يعني سهولة القراءة، وإذا تراوحت قيمة المؤشر بين (٥٠، ٦٠) فهذا يعني صعوبة القراءة، وإذا زاد المؤشر عن (٦٠) فيشير ذلك إلى الصعوبة الشديدة في القراءة (Ezat, 2019, p. 55). ومن الدراسات التي اعتمدت على هذا المؤشر في قياس قابلية التقارير المالية للقراءة (Boubaker et al., 2019; Ezat, 2019; Alm El-Din et al., 2022).

يتضح مما سبق تعدد مقاييس القابلية للقراءة المستخدمة وفقاً لمدخل تعقيد النص، حيث أن هذه المقاييس قد ركزت على السمات اللغوية المرتبطة بطول الكلمة وطول الجملة ونسبة الكلمات الصعبة كقياس لدرجة التعقيد في النص، ويرى الباحث أن هذا المدخل يؤخذ عليه أن المقاييس التي يستخدمها قد لا تتناسب مع كل التقارير المالية والتي تختلف لغة كتابتها من مكان لآخر، وفي هذا الصدد يتفق الباحث مع ما توصلت إليه دراسة (Caliskan & Esen, 2018) بأنه لا يمكن استخدام مقياس واحد من مقاييس القابلية للقراءة في التقارير المالية المعدة بلغات مختلفة، فالمقياس الواحد قد لا يناسب كل لغات التقارير، نظراً لأن كل لغة لها سماتها المختلفة في التعبير عن المعنى، كما يرى الباحث أن هذا المدخل يتجاهل الخبرة والمهارات المعرفية التي يمكن أن يتمتع بها القارئ والتي تعتبر عاملاً مهماً في فهم واستيعاب المعلومات الواردة في التقارير المالية، حيث أن هناك كلمات متعارف عليها في التقارير المالية ولا يمكن وصفها بأنها كلمات صعبة (وفقاً لمدخل تعقيد النص).

(٣) الأدبيات السابقة واشتقاق فروض البحث:

هناك علاقة تعاقدية بين مقدمي الموارد وإدارة الوحدة، هذه العلاقة تفرض على إدارة الوحدة أن تقوم باستغلال هذه الموارد بما يحقق أهداف الوحدة وبما يؤدي إلى تعظيم ثروة المساهمين، مقابل تعويضات معينة تحصل عليها إدارة الوحدة نتيجة مجهوداتها في استغلال تلك الموارد. وباعتبار أن إدارة الوحدة هي المنوط بها إدارة وتشغيل الموارد الاقتصادية، فإن خصائص وسلوك الإدارة في إدارة تلك الموارد سوف يؤثر على العلاقة التي تربط بينها وبين مقدمي الموارد. وباعتبار أن التقارير المالية هي وسيلة التواصل بين إدارة الوحدة ومقدمي الموارد، فإن الصفات والممارسات الإدارية سوف تنعكس على هذه التقارير المالية ومن ثم قابليتها للقراءة، حيث يعتبر التحصين الإداري وممارسات إدارة الأرباح وكفاءة ومجهودات مجلس الإدارة من أهم العوامل التي يمكن أن تؤثر على قابلية التقارير المالية للقراءة، حيث يمكن مناقشة وتحليل أثر هذه العوامل على قابلية التقارير المالية للقراءة، كذلك يمكن تقييم رد فعل المساهمين (قراء التقارير المالية) تجاه قابلية القراءة (معبراً عنه بسببولة الأسهم) على النحو التالي.

(٣-١) التحسين الإداري وقابلية التقارير المالية للقراءة:

يعتبر التحسين الإداري *managerial entrenchment* من أهم الخصائص التي يمكن أن تؤثر على قابلية التقارير المالية للقراءة، والتحسين الإداري هو سلوك متعمد يقوم به المديرين لتحقيق منافع شخصية لهم على حساب منافع المساهمين (*Salehi & Moghadam, 2019, p.443*)، ويمكن وصف التحسين الإداري بأنه ذلك الموقف الذي يكون فيه المديرين لديهم سلطة أكبر بالمقارنة مع أصحاب المصالح الآخرين في الوحدة، وأحياناً تكون المنافع التي يحققها المديرين لأنفسهم تفوق مساهمتهم في تحقيق أداء الوحدة (*Rodrigues & Antonio, 2011, p.40*)، وهذا المفهوم يعني أن المديرين قد يمتلكون القوة أو السلطة التي تمكنهم من تحقيق منافع شخصية، وأن سلوكهم قد لا يتسق مع أهداف ومصالح المساهمين (*Baratiyan & Salehi, 2013*)، وهناك مجموعة من المتغيرات التي يمكن أن تشكل التحسين الإداري، ومن أهمها ازدواجية منصب المدير التنفيذي (كأن يشغل المدير التنفيذي منصب رئيس أو نائب رئيس مجلس الإدارة) أو أن يمتلك أعضاء مجلس الإدارة أسهماً في الشركة، أو يكون أغلبية أعضاء مجلس الإدارة من الأعضاء غير المستقلين، كذلك تعتبر المكافآت والتعويضات الإدارية من العوامل المحددة للتحسين الإداري (*Florackis & Ozkan, 2009; Seifzadeh et al., 2021; Salehi et al., 2022*). ويرتبط مفهوم التحسين الإداري بنظرية الوكالة *agency theory*، فعلى الرغم من ارتباط مصالح كل من طرفي الوكالة (إدارة الوحدة والمساهمين) بنفس الوحدة الاقتصادية، إلا أنه قد يحدث تعارض في المصالح بين الطرفين وهو ما يخلق مشاكل الوكالة (*Panda & Leepsa, 2017, p. 79*)، فقد تقوم إدارة الوحدة باستغلال موارد الشركة في تعظيم منافعها على حساب المساهمين (*Panda & Leepsa, 2017, p.82*)، ومن ثم يعتبر التحسين الإداري من أهم صور مشاكل الوكالة، وهو ما أكدت عليه نتائج دراسة (*Florackis & Ozkan, 2009*). ومن ناحية أخرى قد يؤثر التحسين الإداري على ثروة المساهمين إيجابياً، وفي هذا الصدد تناولت دراسة (*Ellili, 2012*) العلاقة بين التحسين الإداري وأداء المنشأة، حيث وجدت الدراسة أن العلاقة السلبية بين التحسين الإداري وثروة المساهمين ليس بالضرورة أن تحدث، حيث وجدت الدراسة أن التحسين الإداري في بعض الأحيان قد يكون لصالح المساهمين، فقد يقوم المديرين بإدارة الشركة واستغلال مواردها بما يساهم في تحقيق منافع المساهمين، حيث يمكن للمساهمين الاستفادة من المعرفة والخبرة الإدارية في تحسين أداء المنشأة، وهو ما يعكس على تعظيم ثروة المساهمين، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (*Seifzadeh et al., 2022*) التي توصلت إلى أن الشركات التي يكون فيها درجة عالية من التحسين الإداري، تكون فرصة إعداد قوائم مالية احتيالية فيها أقل، وهو ما يعني أن المديرين يكون لديهم الرغبة في خلق قيمة وتعظيم ثروة المساهمين من خلال تعزيز آليات الرقابة، ويتفق ذلك مع نظرية الإشراف الإداري *stewardship theory* والتي تفترض وجود توافق بين مصالح المساهمين (مقدمي الموارد) وإدارة الوحدة (باعتبارها مشرفاً إدارياً مسؤولاً عن التصرف في تلك الموارد)، وهذا التوافق قائم على وجود علاقة تعاقدية طويلة الأجل تعتمد على الثقة المتبادلة بين الطرفين، والتي تتضمن أهداف جماعية قائمة على المشاركة (*Slyke, 2007, p. 164*)، ومن ثم فإن المشرف الإداري (إدارة الوحدة) لن يسعى إلى تحقيق منافع ذاتية على حساب مقدمي الموارد، وبالتالي سيكون سلوكه موجهاً نحو تحقيق الأهداف التنظيمية طويلة الأجل للوحدة بما يحقق مصالح الطرفين (*Davis et al., 1997, pp. 24-26; ASB et al., 2007, pp. 9-10*). وعلى اعتبار أن التقارير المالية هي الرسالة التي تحوى المعلومات التي تقوم إدارة الوحدة بإرسالها لأصحاب المصالح (وفقاً لنظرية الإشارة)، فإن التحسين الإداري قد يعكس على قابلية التقارير المالية للقراءة، وفي ضوء ذلك فإن هذا البحث سوف يختبر العلاقة بين ثلاثة متغيرات للتحسين الإداري (ازدواجية دور المدير التنفيذي، ملكية المدير التنفيذي، استقلالية أعضاء مجلس الإدارة) وقابلية التقارير المالية للقراءة، حيث يمكن مناقشة ذلك على النحو التالي.

أولاً: ازدواجية دور المدير التنفيذي CEO Duality وقابلية التقارير المالية للقراءة:

يلعب المدير التنفيذي للشركة (CEO) دوراً رانداً في تشكيل العمليات التشغيلية داخل الشركة، ويمكن أن يتحقق مفهوم التحسين الإداري عندما يمتلك أحد المديرين قوة تمكنه من تحقيق منافع ذاتية على حساب مصالح المساهمين، وقد يتحقق ذلك في حالة ازدواجية منصب المدير التنفيذي للشركة (Salehi & Alkhyoon, 2022)، فقد يمتلك المدير التنفيذي أو يكون في موقع يمكنه من التحكم في المنشأة أو امتلاك معلومات قد لا تتوافر لنظرائه من المديرين في الشركة (Salehi et al., 2022)، وتحدث ازدواجية دور المدير التنفيذي عندما لا يكون هناك فصل بين الشخص الذي يدير القرار (المدير التنفيذي للشركة) والشخص الذي يشارك في اتخاذ القرار (رئيس مجلس إدارة الشركة)، أو بمعنى آخر، عندما يتم تفويض كلا الدورين لشخص واحد في نفس الوقت (Ezat, 2019, p.48)، ووفقاً للدليل المصري لحوكمة الشركات فإنه لا يفضل الجمع بين مناصبي رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب، وفي حالة عدم إمكان ذلك فإنه يجب الإفصاح عن أسباب ذلك في التقارير المالية (الهيئة العامة للرقابة المالية، الدليل المصري لحوكمة الشركات، ٢٠١٦)، وقد يؤثر الدور المزدوج للمدير التنفيذي على أداء الشركة وفقاً لما توصلت إليه دراسات (Kanakriyah, 2021; Prashar & Gupta, 2021)، كذلك أشارت دراسة (Salehi & Moghadam, 2019) إلى أن المديرين ذوي القدرات العالية هم أكثر احتمالاً لتحسين أداء الشركة. ويمكن من خلال التقارير المالية تقييم أثر ازدواجية دور المدير التنفيذي، فقد اختبرت دراسة (Roiston & Harymawan, 2022) العلاقة بين ازدواجية دور المدير التنفيذي وقابلية الإيضاحات المتممة للقوائم المالية للقراءة، وكشفت نتائج الدراسة أن الشركات التي يكون لديها ازدواجية في دور المدير التنفيذي، فإن هذه الشركات تقوم بإنتاج إيضاحات صعبة الفهم نتيجة انخفاض قابليتها للقراءة، حيث أن ازدواجية دور المدير التنفيذي يمكن أن تزيد من تعارض المصالح مع المساهمين ويمكن أن تزيد من السلوك الانتهازي للإدارة الذي ينتج عنه تقارير مالية أقل قابلية للقراءة، كذلك تشير نتائج دراسة (Roiston & Harymawan, 2022) إلى وجود اختلاف لمستوى القابلية للقراءة (حيث ارتفعت مؤشرات صعوبة القراءة) في الشركات التي يكون فيها ازدواجية لدور المدير التنفيذي مقارنة بالشركات التي لا يوجد فيها ازدواجية لدور المدير التنفيذي، كذلك تشير دراسة (Ezat, 2019) إلى أن الشركات التي يكون لديها فصل بين منصب رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي، تكون تقاريرها المالية أكثر قابلية للقراءة، كذلك توصلت دراسة (Farhangdoust et al., 2020) إلى وجود علاقة إيجابية بين ازدواجية دور المدير التنفيذي وانخفاض قابلية تقرير المراجع للقراءة، وتوصلت دراسة (Rahman & Kabir, 2023) إلى وجود علاقة إيجابية بين ازدواجية دور المدير التنفيذي وانخفاض قابلية التقارير المالية للقراءة، وتشير نتائج الدراسة كذلك إلى أن ازدواجية دور المدير التنفيذي تؤثر في العلاقة بين استقلالية مجلس الإدارة وقابلية التقارير المالية للقراءة، في حين توصلت دراسات (Seifzadeh et al., 2021; Salehi et al., 2022) إلى وجود علاقة عكسية بين ازدواجية دور المدير التنفيذي كأحد متغيرات التحسين الإداري وانخفاض قابلية التقارير المالية للقراءة. يتضح من ذلك أن ازدواجية دور المدير التنفيذي (كأحد متغيرات التحسين الإداري) يمكن أن تؤثر على قابلية التقارير المالية للقراءة، وعلى ذلك يمكن صياغة الفرضين التاليين:

الفرض الأول: "توجد اختلافات جوهرية بين الشركات التي يوجد فيها ازدواجية والشركات التي لا يوجد فيها ازدواجية لدور المدير التنفيذي، فيما يتعلق بمستوى قابلية التقارير المالية للقراءة".

الفرض الثاني: "تؤثر ازدواجية دور المدير التنفيذي على قابلية التقارير المالية للقراءة".

ثانياً: ملكية المدير التنفيذي CEO Ownership وقابلية التقارير المالية للقراءة:

يتحقق مفهوم التحصين الإداري عندما يمتلك المديرين قوة أو سلطة معينة في الشركة تمكنهم من تحقيق منافع ذاتية، وقد يتحقق ذلك من خلال ملكية المديرين لأسهم في الشركة، ولذلك فالملكية الإدارية تعتبر من أهم متغيرات التحصين الإداري (Salehi & Alkhyoon, 2022)، ووفقاً للدليل المصري لحوكمة الشركات، فإنه يجب على الشركة أن تفصح عن المعلومات التي تهم أصحاب المصالح، ومن بينها هيكل الملكية متضمناً الملكية الإدارية في الشركة (الهيئة العامة للرقابة المالية، الدليل المصري لحوكمة الشركات، ٢٠١٦)، حيث أن القوة النسبية للملكية الإدارية قد تؤثر في مستوى التحصين الإداري (Ellili, 2012)، كذلك قد يتأثر أداء الشركة بهذه الملكية الإدارية (Baratiyan & Salehi, 2013, p. 21)، وفي هذا الصدد كانت دراسات (Salehi & Moghadam, 2019; Shan, 2019; Rashid, 2020; Kamakriyah, 2021) التي تناولت هذه العلاقة، فقد توصلت دراسات (Rashid, 2020; Kamakriyah, 2021) إلى نتيجة مفادها أن أداء الشركة يتأثر إيجابياً بالملكية الإدارية، في حين وجدت دراسة (Shan, 2019) أن الملكية الإدارية في نطاق (صفر إلى ٢٠٪) تؤدي إلى تحسين في أداء الشركة، والملكية الإدارية في نطاق (٢٠٪ إلى ٥٠٪) تؤدي إلى انخفاض في أداء الشركة. ولا شك أن قابلية التقارير المالية للقراءة قد تتأثر بالملكية الإدارية، فقد توصلت دراسة (Roiston & Harymawan, 2022) إلى أن مستوى القابلية للقراءة يختلف جوهرياً بامتلاك (أو عدم امتلاك) المدير التنفيذي لأسهم في الشركة، حيث أن مستوى قابلية القراءة كان أعلى في الشركات التي يكون فيها ملكية إدارية للمدير التنفيذي مقارنة بالشركات التي لا توجد فيها هذه الملكية الإدارية. وباختبار أثر هذه الملكية الإدارية على قابلية القراءة تبين أن هناك علاقة إيجابية بين ملكية المدير التنفيذي وقابلية الإيضاحات المتممة للقوائم المالية للقراءة، حيث أن ملكية المدير التنفيذي لأسهم في الشركة تعني أنه سوف يكون أكثر اهتماماً بتحسين وتطوير أداء الشركة لأن ذلك ينعكس على قيمة المنافع المحققة من ملكية الأسهم، ولهذا تكون القوائم المالية أكثر قابلية للقراءة (Roiston & Harymawan, 2022)، كذلك توصلت دراسات (Seifzadeh et al., 2021; Salehi et al., 2022) إلى وجود علاقة عكسية بين ملكية المدير التنفيذي لأسهم في الشركة (كأحد متغيرات التحصين الإداري) وانخفاض قابلية التقارير المالية للقراءة. يتضح من ذلك أن ملكية المدير التنفيذي لأسهم في الشركة (كأحد متغيرات التحصين الإداري) يمكن أن يؤثر على قابلية التقارير المالية للقراءة، وعلى ذلك يمكن صياغة الفرضين التاليين:

الفرض الثالث: "توجد اختلافات جوهريّة بين الشركات التي يوجد فيها ملكية أسهم والشركات التي لا يوجد فيها ملكية أسهم للمدير التنفيذي، فيما يتعلق بمستوى قابلية التقارير المالية للقراءة".

الفرض الرابع: "تؤثر ملكية المدير التنفيذي لأسهم في الشركة على قابلية التقارير المالية للقراءة".

ثالثاً: استقلالية مجلس الإدارة Board Independence وقابلية التقارير المالية للقراءة:

تتطلب الممارسات الجيدة لحوكمة الشركات ضرورة تشكيل مجلس إدارة يعمل كوكيل عن المساهمين، على أن يتمتع أغلبية الأعضاء غير التنفيذيين بالاستقلالية حتى يتمكنوا من أداء واجباتهم بكفاءة وفعالية، حيث أن استقلالية أعضاء مجلس الإدارة تعد من العوامل التي يمكن أن تحد من مشاكل الوكالة (Kamakriyah, 2021, p. 342)، ووفقاً للدليل المصري لحوكمة الشركات، فإنه يجب أن يكون أغلبية أعضاء مجلس الإدارة من غير التنفيذيين، بينهم عضوين مستقلين على الأقل (الهيئة العامة للرقابة المالية، الدليل المصري لحوكمة الشركات، ٢٠١٦)، حيث أن استقلالية مجلس الإدارة تعد من أهم محددات التحسين الإداري، والتي تنعكس بدورها على أداء المنشأة، وفي هذا الصدد توصلت دراسات (Kanakriyah, 2021; Prashar & Gupta, 2021) إلى أن استقلالية مجلس الإدارة تؤثر إيجابياً على أداء الشركة، كما توصلت دراسة (Rashid, 2020) إلى أن استقلالية مجلس الإدارة لها دور وسيط في العلاقة بين هيكل الملكية وأداء المنشأة. ويعتبر استقلالية مجلس الإدارة من أهم العوامل المؤثرة على قابلية التقارير المالية للقراءة، وفي هذا الصدد توصلت دراسة (Rahman & Kabir, 2023) إلى وجود تأثير سلبي لاستقلالية مجلس الإدارة على قابلية التقارير المالية للقراءة، يتمثل في صعوبة القراءة، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسات (Farhangdoust et al., 2020; Dalwai et al., 2023)، حيث تبين وجود علاقة إيجابية بين استقلالية مجلس الإدارة وانخفاض القابلية للقراءة، في حين توصلت دراسات (Seifzadeh et al., 2021; Salehi et al., 2022) إلى وجود علاقة عكسية بين استقلالية مجلس الإدارة كأحد متغيرات التحسين الإداري وانخفاض القابلية للقراءة، وتشير دراسة (Rahman & Kabir, 2023) إلى أن تأثير استقلالية مجلس الإدارة على قابلية التقارير المالية للقراءة تتوقف على مدى ممارسة مجلس الإدارة لدوره الإشرافي والرقابي، فقد تؤدي استقلالية مجلس الإدارة إلى تحسين القابلية للقراءة، وهذا يعني أن هذه الاستقلالية تحسن من كفاءة وآليات الرقابة الداخلية ومن ثم تتحسن بيئة المعلومات وينخفض عدم تماثل المعلومات وبالتالي تزداد القابلية للقراءة، وقد تؤدي استقلالية مجلس الإدارة إلى انخفاض القابلية للقراءة، ويكون ذلك بسبب رغبة مجلس الإدارة في تجنب تكاليف الرقابة والإشراف الإداري، مما يؤثر سلباً على بيئة المعلومات، وبالتالي تنخفض القابلية للقراءة. يتضح من ذلك أن استقلالية مجلس الإدارة (كأحد متغيرات التحسين الإداري) يمكن أن تؤثر على قابلية التقارير المالية للقراءة، وعلى ذلك يمكن صياغة الفرض التالي:

الفرض الخامس: "تؤثر استقلالية مجلس الإدارة على قابلية التقارير المالية للقراءة".

(٢-٣) إدارة الأرباح وقابلية التقارير المالية للقراءة:

تعد ممارسات إدارة الأرباح من أهم المتغيرات التي تتأثر بمستويات التحسين الإداري، وفي نفس الوقت قد تؤثر إدارة الأرباح على قابلية التقارير المالية للقراءة. فإدارة الأرباح earnings management هي ممارسة تقوم بها إدارة الوحدة عن قصد لتحقيق مستوى معين مرغوب فيه من الربح بغرض إظهار الأداء المالي للوحدة بصورة جيدة، ويتم تحقيق ذلك من خلال التحكم في خيارات السياسات المحاسبية (Seifzadeh et al., 2021, p.80; Sai et al., 2022, p.1; Sambuaga et al., 2022, p.143; Shauki & Oktavini, 2022, p.2) وترتبط إدارة الأرباح بنغمة الإفصاح، فقد ناقشت دراسة (Li et al., 2022) العلاقة بين نغمة الإفصاح وممارسات إدارة الأرباح، وأظهرت النتائج أن نسبة الكلمات الإيجابية المستخدمة في الإفصاح المالي ترتبط إيجابياً مع ممارسات إدارة الأرباح، مما يعني أن المديرين يحاولون إخفاء ممارسات إدارة الأرباح من خلال التلاعب في

نغمة الإفصاح. وقد تتأثر ممارسات إدارة الأرباح بمستوى التحسين الإداري الذي يتمتع به المديرين، فقد تناولت العديد من الدراسات هذه العلاقة، وتباينت نتائجها، فقد أظهرت دراسات (Nugroho & Eko, 2011; Ab Razak & Palahuddin, 2014; Fagbemi et al., 2020) أن التحسين الإداري يؤثر إيجابياً على مستويات إدارة الأرباح، حيث تزداد ممارسات إدارة الأرباح في ظل تمتع المديرين بمستويات عالية من التحسين الإداري وخاصة في ظل وجود ازدواجية لدور المدير التنفيذي، في حين توصلت نتائج دراسات أخرى (Alves, 2012; Di Meo et al., 2017; Salehi, 2018; Valiyan et al., 2019; Iqbal et al., 2022) إلى وجود علاقة عكسية بين التحسين الإداري وممارسات إدارة الأرباح، مما يعني أن المديرين الذين يتمتعون بمستويات عالية من التحسين الإداري، يكونوا أقل احتمالاً في الانخراط في ممارسات إدارة الأرباح، حيث أن التحسين الإداري في هذه الحالة يؤدي إلى قيام المديرين بالسعي نحو تحقيق الأهداف طويلة الأجل والتي ينتج عنها زيادة في القيمة في الأجل الطويل (بدلاً من التركيز على تحقيق منافع ذاتية قصيرة الأجل والتي تتحقق من خلال ممارسات إدارة الأرباح) (Di Meo et al., 2017; Valiyan et al., 2019)، وخاصة في ظل امتلاك المديرين لأسهم في الشركة، حيث أن الملكية الإدارية يمكن أن تحسن من جودة الأرباح من خلال تخفيض مستويات إدارة الأرباح، وفي هذا السياق كانت نتائج دراسات (Alves, 2012; Iqbal et al., 2022) وثمة ارتباط بين إدارة الأرباح وانخفاض قابلية التقارير المالية للقراءة، فقد يعتمد المديرين استخدام لغة معقدة لإخفاء أنشطة إدارة الأرباح مما يخلق مشكلة عدم تماثل المعلومات، وهذا بدوره يخلق نوع من التناقض المعرفي، حيث يكون هناك اختلاف بين الأداء الفعلي للوحدة والأداء الذي تم التقرير عنه، مما يتطلب أن يتحمل القارئ المزيد من الإجراءات التي تمكنه من فهم وتفسير الأداء الذي تم التقرير عنه (والذي يختلف عن الأداء الفعلي للوحدة)، وهذا بدوره يسبب نوع من الإجهاد المعرفي، بسبب انخفاض القابلية للقراءة (Lo et al., 2017; Arora & Chauhan, 2021)، وفي هذا الصدد أشارت دراسة (Sambuaga et al., 2022, p.142) إلى أنه يمكن استخدام سهولة (صعوبة) القراءة كمقياس للكشف عن ممارسات إدارة الأرباح، وفي هذا السياق اختبرت العديد من الدراسات (Lo et al., 2017; Tarjo & Anggono, 2019; Arora & Chauhan, 2021; Alm El-Din et al., 2022; Goncalves et al., 2022; Sambuaga et al., 2022; Shauki & Oktavini, 2022) العلاقة بين ممارسات إدارة الأرباح وقابلية التقارير المالية للقراءة، حيث تؤكد نتائج هذه الدراسات أن إدارة الوحدة تعتمد إخفاء ممارسات إدارة الأرباح من خلال جعل التقارير المالية أكثر تعقيداً، مما يجعلها أقل قابلية للقراءة، كذلك أشارت دراسة (Goncalves et al., 2022) إلى أن ممارسات إدارة الأرباح ترتبط بالتشويش الإداري managerial obfuscation (والذي يتم تفسيره في سياق نظرية الإشارة signaling theory)، حيث أن ممارسات إدارة الأرباح يتم التعقيم عليها من خلال التشويش الذي تمارسه الإدارة على الإفصاح، والذي يترتب عليه تقارير مالية أقل قابلية للقراءة، كذلك اختبرت دراسة (Lo et al., 2017) العلاقة بين ممارسات إدارة الأرباح وقابلية شرح وتحليل الإدارة (Management Disclosure & Analysis (MD & A) للقراءة، وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات التي توجد فيها ممارسات إدارة أرباح، يكون لديها MD & A أكثر تعقيداً مما يعني انخفاض القابلية للقراءة، وتشير نتائج دراسة (Alm El-Din et al., 2022) إلى أن ممارسات إدارة الأرباح ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإفصاح الاختياري، حيث أن الإفصاح الاختياري يمنح المديرين المزيد من المرونة للتحكم في محتوى المعلومات، ومن ثم فإن الشركات التي يكون لديها ممارسات إدارة أرباح، قد تزيد من مستوى الإفصاح الاختياري بغرض إخفاء ممارسات إدارة الأرباح، ومن ثم تكون تقاريرها المالية أقل قابلية للقراءة، في حين توصلت دراسات (Seifzadeh et al., 2021; Salehi et al., 2022) إلى وجود علاقة عكسية بين ممارسات إدارة الأرباح وانخفاض القابلية للقراءة، وتؤكد نتائج دراسة (Liu & Liu, 2021) أن التأثير على قابلية القراءة يتوقف على تعقيد الأعمال ومستوى

إدارة الأرباح، حيث يكون التأثير يكون قوياً في ظل وجود ممارسات منخفضة لإدارة الأرباح، ويكون التأثير أقل في ظل وجود ممارسات مرتفعة لإدارة الأرباح. يتضح مما سبق أن قابلية التقارير المالية للقراءة قد تتأثر بالممارسات الإدارية ذات الصلة بإدارة الأرباح، ولذلك يمكن صياغة الفرض التالي:

الفرض السادس: "تؤثر ممارسات إدارة الأرباح على قابلية التقارير المالية للقراءة".

(٣-٣) كفاءة ومجهودات مجلس الإدارة وقابلية التقارير المالية للقراءة:

مجلس إدارة الشركة يلعب دوراً حاسماً ومهماً في وضع الأهداف الاستراتيجية وإقرار الخطط والسياسات العامة للشركة، وكذلك مراقبة الإدارة التنفيذية والتأكد من فعالية نظام الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر وتحديد الأسلوب الأمثل لتطبيق الحوكمة، ولذلك فإن لقرارات مجلس الإدارة تأثير جوهري على أداء الشركة (الهيئة العامة للرقابة المالية، الدليل المصري لحوكمة الشركات، ٢٠١٦)، ولا شك أن قرارات مجلس الإدارة (ومن ثم أداء الشركة) تتأثر بعاملين أساسيين هما حجم المجلس (كتعبير عن كفاءة مجلس الإدارة)، وعدد الاجتماعات (كتعبير عن مجهودات مجلس الإدارة)، وهذا التأثير ينعكس بشكل واضح على التقارير المالية.

أولاً: كفاءة مجلس الإدارة وقابلية التقارير المالية للقراءة:

وفقاً للدليل المصري لحوكمة الشركات، يشكل مجلس إدارة الشركة من عدد مناسب من الأعضاء على نحو يمكنه من القيام بواجباته ووظائفه، وبما في ذلك تشكيل لجانه المختلفة (الهيئة العامة للرقابة المالية، الدليل المصري لحوكمة الشركات، ٢٠١٦)، حيث يؤثر حجم مجلس الإدارة على فعالية الرقابة على الإدارة التنفيذية واستراتيجيات التعامل مع المخاطر (Etuk & Akpan, 2023, pp.93-94)، ولذلك يعد حجم مجلس الإدارة من أهم العوامل المؤثرة في أداء الشركة، فقد ناقشت دراسات (Johl et al., 2015; Kanakriyah, 2021; Prashar & Gupta, 2021) أثر خصائص مجلس الإدارة على أداء المنشأة، وأشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي لحجم مجلس الإدارة على أداء الشركة، كما وجدت دراسة (Rashid, 2020) أن حجم مجلس الإدارة له دور وسيط في العلاقة بين هيكل الملكية وأداء المنشأة. ولا شك أن حجم مجلس الإدارة قد يؤثر في محتوى الإفصاح ومدى قابليته للقراءة، فقد تعددت الدراسات التي تناولت العلاقة بين حجم مجلس الإدارة وقابلية التقارير المالية للقراءة، حيث توصلت دراسات (Hassan et al., 2022; Dalwai et al., 2023; Etuk & Akpan, 2023) إلى وجود تأثير سلبي لحجم مجلس الإدارة على القابلية للقراءة، حيث أنه كلما زاد حجم مجلس الإدارة، كلما كانت التقارير المالية أكثر تعقيداً وأقل قابلية للقراءة، في حين توصلت دراسات (Roiston & Harymawan, 2022; Rahman & Kabir, 2023) إلى وجود تأثير إيجابي لحجم مجلس الإدارة على القابلية للقراءة، مما يعني أنه كلما زاد حجم مجلس الإدارة، كلما كانت التقارير المالية أكثر قابلية للقراءة، وقد أشارت دراسة (Ezat, 2019, p. 43) إلى أنه كلما زاد حجم مجلس الإدارة، كلما كان ذلك مؤشراً على الحوكمة الجيدة وجودة الإفصاح السردى ومن ثم تحسين مستوى القابلية للقراءة، في حين أشارت دراسة (Hassan et al., 2022) إلى أن زيادة حجم مجلس الإدارة قد يؤدي إلى صعوبة الوصول إلى توافق في اتخاذ القرارات، وهذا قد ينعكس على فعالية الاتصال في القوائم المالية، حيث تصبح أقل قابلية للقراءة. يتضح مما سبق أن قابلية التقارير المالية للقراءة قد تتأثر بكفاءة مجلس الإدارة، ولذلك يمكن صياغة الفرض التالي:

الفرض السابع: "تؤثر كفاءة مجلس الإدارة على قابلية التقارير المالية للقراءة".

ثانياً: مجهودات مجلس الإدارة وقابلية التقارير المالية للقراءة:

يعتبر عدد اجتماعات مجلس الإدارة مقياساً مناسباً لفعالية المجهودات الإدارية في ممارسة الرقابة والإشراف الإداري مما ينعكس على أداء الوحدة (Aryani et al., 2017; Buchdadi et al., 2019)، فقد اختبرت بعض الدراسات (Al-Daoud et al., 2016; Buchdadi et al., 2019; Kanakriyah, 2021) أثر اجتماعات مجلس الإدارة على أداء الوحدة، وتوصلت نتائج هذه الدراسات إلى وجود تأثير إيجابي لعدد اجتماعات مجلس الإدارة على أداء الشركة، كما وجدت دراسة (Buchdadi et al., 2019) أن أداء الشركة يتأثر إيجابياً بنسبة الحاضرين في اجتماعات مجلس الإدارة، فمن خلال اجتماعات مجلس الإدارة يتم مناقشة القضايا والأمور التشغيلية للشركة، ومن ثم المشاركة الفعالة بين أعضاء مجلس الإدارة، مما يعزز من عملية صنع القرار ومن ثم تحسين أداء الوحدة (Al-Daoud et al., 2016). وقد يؤثر عدد اجتماعات مجلس الإدارة (والذي يعد تمثيلاً للمجهودات الإدارية) على قابلية التقارير المالية للقراءة، فقد توصلت دراسة (Salehi et al., 2022) إلى وجود تأثير سلبي لمجهودات مجلس الإدارة مقياساً بعدد اجتماعات مجلس الإدارة على قابلية تقرير المراجع للقراءة، كذلك وجدت دراسة (Hassan et al., 2022) أن هناك تأثير سلبي لعدد اجتماعات لجنة المراجعة على قابلية التقارير المالية للقراءة، في حين وجدت دراسة (Ezat, 2019) وجود تأثير إيجابي لعدد اجتماعات مجلس القراءة على قابلية تقرير مجلس الإدارة للقراءة، كذلك وجدت الدراسة وجود تأثير إيجابي لعدد اجتماعات لجنة المراجعة على قابلية القراءة، ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما زاد عدد اجتماعات مجلس الإدارة ولجانته، فإن ذلك يسمح لأعضاء مجلس الإدارة ولجان مجلس الإدارة بأداء عملهم بفعالية ويسمح لهم بمناقشة جميع القضايا المتعلقة بالشركة ومن ثم تمكين الأعضاء من ممارسة دورهم الإشرافي والرقابي، وهذا يعزز من جودة الإفصاح، ومن ثم تكون التقارير المالية أكثر قابلية للقراءة (Ezat, 2019). يتضح مما سبق أن قابلية التقارير المالية للقراءة قد تتأثر بالمجهودات الإدارية، ولذلك يمكن صياغة الفرض التالي:

الفرض الثامن: "تؤثر مجهودات مجلس الإدارة على قابلية التقارير المالية للقراءة".

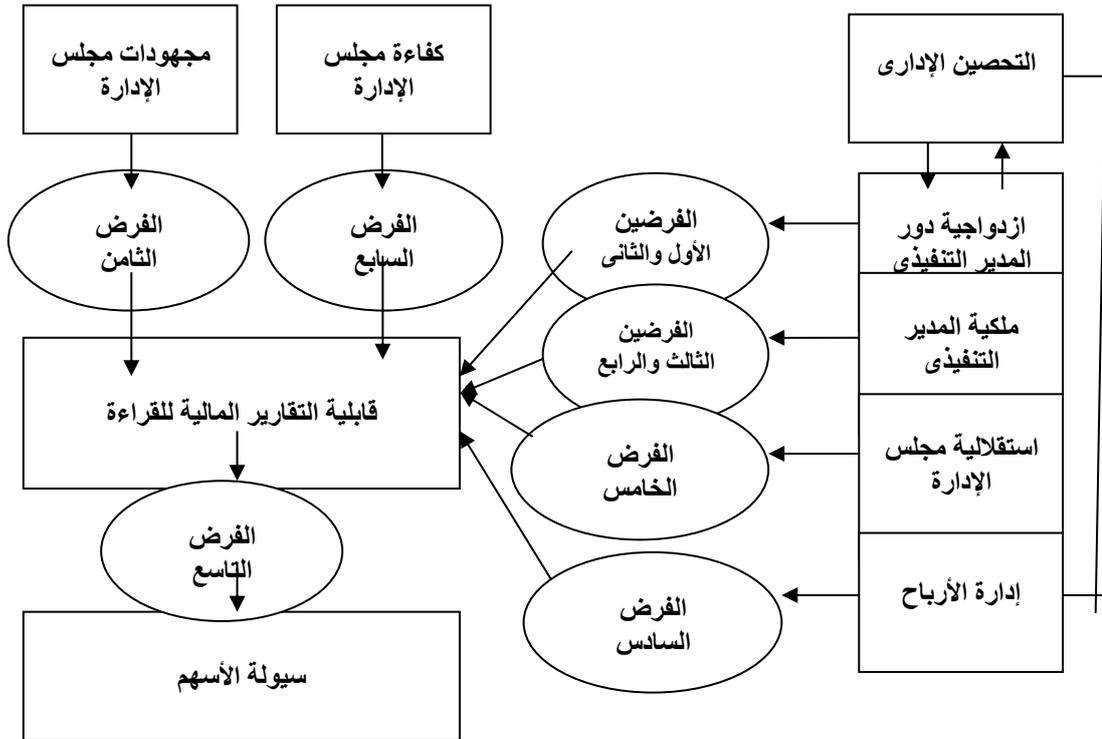
(٣-٤) قابلية التقارير المالية للقراءة وسيولة الأسهم:

تشير سيولة الأسهم stock liquidity إلى وجود وفرة في طلبات التعامل على الأسهم بين البائعين والمشتريين، وترتبط كذلك بسرعة تنفيذ أوامر البيع والشراء والتي تعكس كفاءة نظام التداول في سوق الأوراق المالية (Sarr & Lybek, 2002)، ولا شك أن سلوك المستثمرين في سوق الأوراق المالية يتأثر بالمحتوى المعلوماتي الذي يتم الإفصاح عنه في التقارير المالية، حيث تعد سيولة الأسهم مقياساً ملائماً لتفسير هذا السلوك، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Ajina et al., 2015) التي وجدت أن هناك علاقة إيجابية بين المعلومات التي يتم الإفصاح عنها في التقارير المالية وسيولة الأسهم، كذلك ناقشت دراسة (Li et al., 2023) ما إذا كانت المعلومات المستقبلية ذات قيمة جوهرية بالنسبة للمستثمرين، حيث وجدت الدراسة أن زيادة مستوى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية، يؤدي إلى زيادة وتحسين

سيولة الأسهم. وعلى اعتبار أن معلومات التقارير المالية يمكن وصفها بأنها "إشارة signal" يتم إرسالها بواسطة مرسل الإشارة (إدارة الوحدة) إلى مستلم الإشارة (مستخدمي المعلومات المحاسبية). وذلك وفقاً لنظرية الإشارة كما سبق تناوله – فلذلك هناك ضرورة في قياس مدى فهم واستيعاب المستثمرين (مستلم الإشارة) للمعلومات الواردة بالتقارير المالية، حيث تعتبر سيولة الأسهم من العوامل التي تساعد في ذلك، وفي هذا السياق تعددت الدراسات التي تناولت العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة وسيولة الأسهم، ومنها (Boubaker et al., 2019; Ashtab & Ahmadi, 2020; Aldoseri & Melegy, 2023)، فقد اختبرت دراسة (Boubaker et al., 2019) العلاقة بين تعقيد النص في التقرير السنوي وسيولة الأسهم، ووجدت الدراسة أن انخفاض القابلية للقراءة ترتبط بعلاقة إيجابية مع انخفاض سيولة الأسهم، بمعنى أنه كلما انخفضت القابلية للقراءة، انخفضت سيولة الأسهم، وهو ما يعني أن صعوبة القراءة تعيق قدرة المستثمرين من معالجة وتحليل المعلومات الواردة في التقارير المالية السنوية، وهذا بدوره يقلل من استعدادهم لتداول الأسهم أو إجراء تعاملات عليها، مما يعني انخفاض سيولة الأسهم، كذلك وجدت دراسة (Ashtab & Ahmadi, 2020) وجود علاقة إيجابية بين انخفاض قابلية التقارير المالية للقراءة وانخفاض سيولة الأسهم، ووجدت كذلك دراسة (Aldoseri & Melegy, 2023) وجود علاقة إيجابية بين قابلية التقارير المالية للقراءة وارتفاع سيولة الأسهم. كذلك اختبرت دراسة (Chirakool et al., 2022) ما إذا كانت قابلية القراءة تؤثر على رد فعل المستثمرين (مقاساً بحجم التداول غير العادي abnormal trading volume)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين القابلية للقراءة ورد فعل المستثمرين، بمعنى أنه كلما زادت القابلية للقراءة، كلما زاد حجم التداول للأسهم، وتفسير ذلك أن فهم المستثمرين للمعلومات التي يتم التقرير عنها يخفض من عدم تماثل المعلومات، ومن ثم يكون رد فعل المستثمرين قوياً، حيث ينعكس ذلك على حجم التداول على الأسهم. كذلك ناقشت دراسة (Gangadharan & Padmakumari, 2023) العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة وتزامن عوائد الأسهم stock return synchronicity، وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات التي تزداد لديها قابلية القراءة، يزداد لديها تزامن عوائد الأسهم، وهذه العلاقة تعني أن الإفصاحات المالية الأكثر وضوحاً ترتبط بمزيد من الكفاءة وشفافية أسواق المال، كما وجدت الدراسة أن هذه العلاقة تكون أكثر وضوحاً في الشركات التي ينخفض في تقاريرها المالية عدم تماثل المعلومات، واختبرت دراسة (Hesarzadeh & Rajabalizadeh, 2019) ما إذا كانت قابلية التقارير المالية للقراءة تؤثر على الكفاءة المعلوماتية informational efficiency معبراً عنها بعوائد الأسهم، حيث وجدت الدراسة وجود علاقة إيجابية بينهما، كما وجدت الدراسة أن هذه العلاقة تكون قوية في الشركات التي يكون لديها كفاءة معلوماتية أعلى. يتضح مما سبق أن رد فعل المستثمرين (معبراً عنه بسيولة الأسهم) قد يتأثر بمستوى قابلية التقارير المالية للقراءة، ولذلك يمكن صياغة الفرض التالي:

الفرض التاسع: "تؤثر قابلية التقارير المالية للقراءة على سيولة الأسهم".

يوضح الشكل التالي الخصائص الإدارية موضوع الدراسة وعلاقتها بقابلية التقارير المالية للقراءة وانعكاسها على سيولة الأسهم وفروض الدراسة المرتبطة بكل منها.



المصدر: إعداد الباحث

شكل (٦) فروض الدراسة

(٤) الدراسة التطبيقية:

تتضمن الدراسة التطبيقية نموذجين، يتصدى أحدهما لقياس أثر الخصائص الإدارية على قابلية التقارير المالية للقراءة، ويتناول الآخر اختبار أثر قابلية التقارير المالية للقراءة على سيولة الأسهم، وذلك على النحو التالي.

(١-٤) مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات المقيدة في البورصة المصرية المدرجة في مؤشر EGX 100 EWI، وقد تم استبعاد المؤسسات المالية نظراً لخضوعها لقواعد تنظيمية خاصة، كذلك تم استبعاد الشركات التي لم تكن مقيدة طوال فترة الدراسة نظراً لعدم توافر بيانات القيم السوقية وبيانات تداول الأسهم، وقد أسفر ذلك عن عدد ٩٢ شركة موزعة على القطاعات الاقتصادية المختلفة، كما يتضح من الجدول التالي.

جدول (٢) توزيع شركات الدراسة على القطاعات الاقتصادية

م	القطاع	شركات الدراسة		المشاهدات	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	عقارات	١٨	%١٩,٥٦	٨٤٤	%١٨,٩٥
٢	موارد أساسية	٩	%٩,٧٨	٤٦٢	%١٠,٣٨
٣	أغذية ومشروبات وتبغ	٨	%٨,٦٩	٤٢٠	%٩,٤٣
٤	خدمات ومنتجات صناعية وسيارات	٣	%٣,٢٦	١٢٤	%٢,٧٨
٥	منسوجات وسلع معمرة	٣	%٣,٢٦	١٤٩	%٣,٣٥
٦	رعاية صحية وأدوية	٦	%٦,٥٢	٢٧٠	%٦,٠٦
٧	سياحة وترفيه	٣	%٣,٢٦	١٣٥	%٣,٠٣
٨	اتصالات وإعلام وتكنولوجيا المعلومات	٦	%٦,٥٢	٢٨٨	%٦,٤٧
٩	مقاولات وإنشاءات هندسية	٤	%٤,٣٥	٢١٦	%٤,٨٥
١٠	مواد البناء	٧	%٧,٦١	٣٤٨	%٧,٨١
١١	خدمات النقل والشحن	٤	%٤,٣٥	١٨٠	%٤,٠٤
١٢	طاقة وخدمات مساندة	٢	%٢,١٧	٩٦	%٢,١٦
١٣	خدمات تعليمية	٣	%٣,٢٦	٩٨	%٢,٢٠
١٤	تجارة وموزعون	١	%١,٠٩	٥٣	%١,١٩
١٥	مرافق	١	%١,٠٩	٥٤	%١,٢١
١٦	خدمات مالية غير مصرفية	١٤	%١٥,٢٢	٧١٦	%١٦,٠٨
	إجمالي	٩٢	%١٠٠	٤٤٥٣	%١٠٠

(٤-٢) متغيرات الدراسة:

(٤-٢-١) متغيرات النموذج الأول

(الخصائص الإدارية وقابلية التقارير المالية للقراءة):

يتضمن النموذج الأول اختبار أثر الخصائص الإدارية على قابلية التقارير المالية للقراءة، حيث يتمثل المتغير التابع في قابلية التقارير المالية للقراءة *financial reporting readability*، وسوف يعتمد الباحث على مدخل عبء المعلومات في قياس القابلية للقراءة، حيث أن هذا المدخل أقل تعرضاً لأخطاء القياس، كما أنه مناسب لأي لغة تقرير مالي، وفي هذا الصدد يتفق الباحث مع دراسات (*Caliskan, 2022; Esen, 2018; Hassan et al., 2022*) في أن هذا المدخل يتجنب الانتقادات الموجهة لمدخل تعقيد النص الذي يعتمد على السمات اللغوية، والتي تختلف من لغة لأخرى، وبالتالي فإن المقاييس المستخدمة وفقاً لمدخل تعقيد النص قد لا تناسب كل التقارير المالية، ولذلك فإن مدخل عبء المعلومات يعد مدخلاً مناسباً لقياس مستوى القابلية للقراءة، حيث يتم التعبير عن قابلية التقارير المالية للقراءة باللوغاريتم الطبيعي لعدد صفحات التقارير المالية، وذلك استناداً إلى بعض الدراسات السابقة (*Hassan et al., 2022; Rahman & Nadhirin, 2022; Soesanto & Wijaya, 2022*;

(Aldoseri & Melegy, 2023; Dalwai et al., 2023; Etuk & Akpan, 2023) ووفقاً لهذا المقياس فإن القيمة المرتفعة تشير إلى صعوبة القراءة، في حين تشير القيمة المنخفضة إلى سهولة القراءة. وتتمثل المتغيرات المستقلة في الخصائص الإدارية التي تتضمن التحصين الإداري managerial entrenchment (ويتم التعبير عنه من خلال ثلاثة متغيرات هي ازدواجية دور المدير التنفيذي CEO duality وملكية المدير التنفيذي CEO ownership واستقلالية مجلس الإدارة (board independence)، وممارسات إدارة الأرباح earnings management (ويتم قياسها بطريقتين هما إدارة الأرباح بالاستحقاق accrued earnings management، وإدارة الأرباح الحقيقية real earnings management)، وكفاءة مجلس الإدارة board efficiency، ومجهودات مجلس الإدارة board efforts، حيث تم تحديد المتغيرات المستقلة وقياسها استناداً إلى بعض الدراسات السابقة (Lo et al., 2017; Ezat, 2019; Farhangdoust et al., 2020; Arora & Chauhan, 2021; Seifzadeh et al., 2021; Hassan et al., 2022; Roiston & Harymawan, 2022; Salehi et al., 2022; Dalwai et al., 2023; Etuk & Akpan, 2023; Rahman & Kabir, 2023). وتتضمن المتغيرات الرقابية كل من حجم المنشأة size firm، والملكية المؤسسية institutional ownership، والرافعة المالية financial leverage، ومعدل العائد على حقوق الملكية return on equity، وخسائر الوحدة loss، وعمر المنشأة age، حيث تم تحديد المتغيرات الرقابية وقياسها استناداً إلى بعض الدراسات السابقة (Kumar, 2014; Aymen et al., 2018; Velte, 2018; Mohammadi & Naghshbandi, 2019; Marques et al., 2021; Seifzadeh et al., 2021; Hassan et al., 2022; Roiston & Harymawan, 2022; Salehi et al., 2022; Salehi et al., 2023)، ويبين الجدول التالي توصيفاً لمتغيرات النموذج الأول وكيفية حسابها.

جدول (٣) متغيرات النموذج الأول (الخصائص الإدارية وقابلية التقارير المالية للقراءة)

اسم المتغير	رمز المتغير	طريقة حساب المتغير
المتغير التابع		
قابلية التقارير المالية للقراءة financial reporting readability	Read	اللوغاريتم الطبيعي لعدد صفحات التقارير المالية السنوية، والتي تتمثل في القوائم المالية وإيضاحاتها المتممة وتقرير مراقب الحسابات
المتغيرات المستقلة		
ازدواجية دور المدير التنفيذي CEO duality	CEODL	متغير وهمي يأخذ الرقم (١) إذا كان المدير التنفيذي يشغل منصب رئيس أو نائب رئيس مجلس الإدارة، ويأخذ الرقم (صفر) خلاف ذلك
ملكية المدير التنفيذي CEO ownership	CEOWN	متغير وهمي يأخذ الرقم (١) إذا كان المدير التنفيذي يمتلك أسهم في الشركة، ويأخذ الرقم (صفر) خلاف ذلك
استقلالية مجلس الإدارة board independence	BIND	عدد أعضاء مجلس الإدارة المستقلين ÷ إجمالي عدد أعضاء مجلس الإدارة
إدارة الأرباح بالاستحقاق accrued earnings management	AEM	الاستحقاقات التقديرية discretionary accruals، ويتم قياسها وفقاً لنموذج Jones المعدل
إدارة الأرباح الحقيقية real earnings management	REM	التدفقات النقدية التشغيلية غير العادية abnormal cash flows from operations sales وتحسب وفقاً لنموذج التلاعب في المبيعات manipulation
كفاءة مجلس الإدارة board efficiency	BECN	عدد أعضاء مجلس الإدارة في الشركة (ويتضمن جميع أعضاء مجلس الإدارة المستقلين وغير المستقلين، سواء كانوا تنفيذيين أو غير تنفيذيين)
مجهودات مجلس الإدارة board efforts	BEFF	عدد الاجتماعات التي عقدها مجلس الإدارة خلال السنة
المتغيرات الرقابية		
حجم المنشأة firm size	Size	اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول
الملكية المؤسسية institutional ownership	INS	نسبة ملكية المساهمين من المؤسسات، وتحسب كما يلي (عدد الأسهم المملوكة لمؤسسات ÷ إجمالي أسهم الشركة)
الرافعة المالية financial leverage	LEV	إجمالي الالتزامات ÷ إجمالي الأصول
العائد على حقوق الملكية return on equity	ROE	صافي الربح ÷ صافي حقوق الملكية
خسائر الوحدة firm loss	Loss	متغير وهمي يأخذ الرقم (١) إذا حققت الشركة خسائر خلال الفترة، ويأخذ الرقم صفر خلاف ذلك
عمر المنشأة firm age	Age	اللوغاريتم الطبيعي للفترة من تاريخ تأسيس الشركة حتى تاريخ الدراسة

فيما يتعلق بممارسات إدارة الأرباح كمتغير مستقل، اعتمد الباحث على كل من إدارة الأرباح بالاستحقاق (accrued earnings management (AEM)، وإدارة الأرباح الحقيقية (real earnings management (REM)، حيث يتم قياس إدارة الأرباح بالاستحقاق (AEM) وفقاً لنموذج Jones المعدل، استناداً إلى بعض الدراسات السابقة (Alzoubi, 2016; Houque et al., 2017; Ozcan, 2019; Doan et al., 2021; Seifzadeh et al., 2021; Alm El-Din et al., 2022; Awuye, 2022; Salehi et al., 2022)، حيث يتم استخدام الاستحقاقات التقديرية أو الاختيارية discretionary accruals كمقياس لإدارة الأرباح، وهي تمثل الاستحقاقات الكلية total accruals ناقصاً الاستحقاقات غير التقديرية أو غير الاختيارية non-accruals discretionary، ويتم تطبيق هذا النموذج من خلال عدة خطوات تبدأ بحساب الاستحقاقات الكلية بالمعادلة التالية:

$$TA_{it} = NDA_{it} + DA_{it} \quad (1)$$

حيث أن (TA_{it}) تمثل الاستحقاقات الكلية للشركة (i) في السنة (t)، وتمثل (NDA_{it}) الاستحقاقات غير التقديرية للشركة (i) في السنة (t)، وتمثل (DA_{it}) الاستحقاقات التقديرية للشركة (i) في السنة (t). وفي ضوء ذلك يتم حساب الاستحقاقات الكلية (TA_{it}) بالمعادلة التالية:

$$\frac{TA_{it}}{A_{it-1}} = \beta_1 \frac{1}{A_{it-1}} + \beta_2 \frac{\Delta REV_{it} - \Delta AR_{it}}{A_{it-1}} + \beta_3 \frac{PPE_{it}}{A_{it-1}} + \varepsilon_{it} \quad (2)$$

حيث تشير (TA_{it}) إلى الاستحقاقات الكلية للشركة (i) في السنة (t)، ويمكن حسابها وفقاً لمدخل التدفقات النقدية، حيث تساوى صافي الربح قبل البنود الاستثنائية ناقصاً صافي التدفق من الأنشطة التشغيلية، وتشير (Δ REV_{it}) إلى التغير في إيرادات الشركة (i) في السنة (t)، وتشير (Δ AR_{it}) إلى التغير في العملاء وأوراق القبض للشركة (i) في السنة (t)، وتشير (PPE_{it}) إلى إجمالي الممتلكات والألات والمعدات للشركة (i) في السنة (t)، وتشير (A_{it-1}) إلى إجمالي أصول الشركة (i) في بداية الفترة (t). ووفقاً للمعادلة السابقة فإن (ε_{it}) تمثل الفرق بين الاستحقاقات الكلية TA والاستحقاقات غير التقديرية NDA، وهو ما يطلق عليه الاستحقاقات التقديرية DA، ويتم حسابها بالمعادلة التالية:

$$\frac{DA_{it}}{A_{it-1}} = \frac{TA_{it}}{A_{it-1}} - \left[\beta_1 \frac{1}{A_{it-1}} + \beta_2 \frac{\Delta REV_{it} - \Delta AR_{it}}{A_{it-1}} + \beta_3 \frac{PPE_{it}}{A_{it-1}} \right] \quad (3)$$

كما يتم قياس إدارة الأرباح الحقيقية (REM) وفقاً لنموذج التلاعب في المبيعات استناداً إلى بعض الدراسات السابقة (Inaam et al., 2012; Alhadab, 2016; Seifzadeh et al., 2021; Awuye, 2022; Salehi et al., 2022)، حيث يتم استخدام التدفقات النقدية غير العادية من الأنشطة التشغيلية abnormal cash flows from operations كمقياس لإدارة الأرباح الحقيقية، ويتم حسابها بالفرق بين التدفقات النقدية الفعلية والتدفقات النقدية العادية من الأنشطة التشغيلية المقدره وفقاً للمعادلة التالية:

$$CFO_{it} = EXCFO_{it} + ABCFO_{it} \quad (4)$$

حيث تشير (CFO_{it}) إلى التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية الفعلية للشركة (i) في السنة (t)، وتشير (EXCFO_{it}) إلى التدفقات النقدية العادية من الأنشطة التشغيلية المقدره للشركة (i) في السنة (t)، وتشير (ABCFO_{it}) إلى التدفقات النقدية غير العادية للشركة (i) في السنة (t). وفي ضوء ذلك يتم حساب التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية الفعلية (CFO_{it}) بالمعادلة التالية:

$$\frac{CFO_{it}}{A_{it-1}} = \beta_1 \frac{1}{A_{it-1}} \beta_2 + \frac{Sales_{it}}{A_{it-1}} + \beta_3 \frac{\Delta Sales_{it}}{A_{it-1}} + \varepsilon_{it} \quad (5)$$

حيث تشير (CFO_{it}) إلى التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للشركة (i) في السنة (t)، وتشير (Sales_{it}) إلى صافي مبيعات الشركة (i) في السنة (t)، وتشير (Δ Sales_{it}) إلى التغير في المبيعات للشركة (i) في السنة (t)، وتشير (A_{it-1}) إلى إجمالي أصول الشركة (i) في بداية الفترة (t). ووفقاً للمعادلة السابقة فإن (ε_{it}) تمثل الفرق بين التدفقات النقدية الفعلية والتدفقات النقدية العادية من الأنشطة التشغيلية المقدره، وهو ما يطلق عليه التدفقات النقدية غير العادية من الأنشطة التشغيلية abnormal cash flows from operations، ويتم حسابها بالمعادلة التالية:

$$\frac{ABCFO_{it}}{A_{it-1}} = \frac{CFO_{it}}{A_{it-1}} - [\beta_1 \frac{1}{A_{it-1}} \beta_2 + \frac{Sales_{it}}{A_{it-1}} + \beta_3 \frac{\Delta Sales_{it}}{A_{it-1}}] \quad (6)$$

(٢-٢-٤) متغيرات النموذج الثاني

(قابلية التقارير المالية للقراءة وسيولة الأسهم):

يتضمن النموذج الثاني اختبار أثر قابلية التقارير المالية للقراءة على سيولة الأسهم، حيث يتمثل المتغير المستقل في قابلية التقارير المالية للقراءة financial reporting readability، والذي سبق قياسه في النموذج الأول، في حين يتمثل المتغير التابع في سيولة الأسهم stock liquidity، ويتم التعبير عنه بمقياس معدل دوران الأسهم Stock turnover استناداً إلى (Ali et al., 2017; Tran et al., 2018; Aldoseri & Melegy, 2023) وهو أحد المقاييس الملائمة التي تعبر عن سيولة الأسهم، حيث يوضح هذا المقياس عدد المرات التي تم فيها التداول على أسهم الشركة خلال الفترة، وبالتالي كلما ارتفعت قيمة هذا المقياس، دل ذلك على ارتفاع سيولة الأسهم، ويتسق هذا المقياس مع بيانات السوق التي تصدرها البورصة المصرية في تقاريرها الدورية، والتي تتضمن حجم وقيمة التداول اليومي للشركات المقيدة، ويتم حساب معدل دوران الأسهم من خلال المعادلة التالية:

$$(7)STO_{it} = \frac{VOL_{it}}{N_{it}}$$

حيث تشير (STO_{it}) إلى معدل دوران الأسهم للشركة (i) في السنة (t)، وتشير (VOL_{it}) إلى كمية الأسهم المتداولة للشركة (i) في السنة (t)، ويتم حسابها بشكل يومي على مدار السنة كما يلي: (حجم التداول اليومي × عدد أيام التداول)، أما (N_{it}) فتشير إلى حجم الأسهم المصدرة للشركة (i) في السنة (t)، حيث تدل القيمة المرتفعة لهذا المؤشر على ارتفاع سيولة الأسهم والعكس صحيح. الرقابية وبالنسبة للمتغيرات فتتمثل في تركيز الملكية ownership concentration، وحجم المنشأة firm size، والرافعة المالية financial leverage، ومعدل العائد على الأصول return on assets، ونسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية market to book value، وقد تم تحديد هذه المتغيرات وقياسها استناداً إلى (Ajina et al., 2015; Boubaker et al., 2019; Ashtab & Ahmadi, 2020; Aldoseri & Melegy, 2023). ويتضمن الجدول التالي توصيفاً لمتغيرات النموذج الثاني وكيفية حسابها.

جدول (٤) متغيرات النموذج الثاني (قابلية التقارير المالية للقراءة وسيولة الأسهم)

اسم المتغير	رمز المتغير	طريقة حساب المتغير
المتغير التابع		
معدل دوران الأسهم stock turnover rate	STO	عدد الأسهم المتداولة / عدد الأسهم المصدرة
المتغير المستقل		
قابلية التقارير المالية للقراءة financial reporting readability	Read	اللوغاريتم الطبيعي لعدد صفحات التقارير المالية السنوية، والتي تتمثل في القوائم المالية وإيضاحاتها المتممة وتقرير مراقب الحسابات
المتغيرات الرقابية		
تركز الملكية ownership concentration	CON	نسبة ملكية المساهمين الذين يمتلكون ٥% فأكثر من أسهم الشركة، وتحسب كما يلي (عدد الأسهم المملوكة للمساهمين الذين يمتلكون ٥% فأكثر ÷ إجمالي أسهم الشركة)
حجم المنشأة firm size	Size	اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول
الرافعة المالية financial leverage	LEV	إجمالي الالتزامات ÷ إجمالي الأصول
معدل العائد على الأصول return on assets	ROA	صافي الربح قبل البنود الاستثنائية ÷ إجمالي الأصول
نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية market to book value	MTB	القيمة السوقية للملكية ÷ القيمة الدفترية للملكية

(٣-٤) بيانات الدراسة:

تم الحصول على بيانات الدراسة من التقارير المالية السنوية للشركات موضوع الدراسة، والتي تم إعدادها خلال الفترة من عام ٢٠١٨ إلى عام ٢٠٢١، وتتمثل في (قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، قائمة الدخل الشامل، قائمة التدفق النقدي، قائمة التغيرات في حقوق الملكية الإيضاحات المتممة للقوائم المالية، تقرير مجلس الإدارة، تقرير حوكمة الشركات، تقرير الإفصاح، تقرير مراقب الحسابات)، كما تم الاعتماد على تقارير الإفصاح الصادرة عن البورصة المصرية خلال فترة الدراسة، حيث تتوفر فيها بيانات عن القيم السوقية للشركات وبيانات عن تداول الأسهم.

(٤-٤) أساليب معالجة البيانات:

قام الباحث بترميز متغيرات الدراسة وإدخالها إلى الحاسب الآلي باستخدام برنامج SPSS، ثم قام الباحث بتحليل تلك البيانات بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة، والتي تتمثل فيما يلي:

١- الإحصاء الوصفي Descriptive Statistics لمتغيرات الدراسة، لوصف خصائص بيانات الدراسة واستخلاص بعض النتائج ودلالاتها.

٢- تحليل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لدراسة اتجاه وقوة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

٣- حساب معامل تضخم التباين (VIF) Variance Inflation Factor، وذلك لبيان مدى وجود تداخل خطي متعدد Multicollinearity بين المتغيرات التفسيرية.

٤- تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression بطريقة الانحدار القياسية Enter لبناء نموذج رياضي يعبر عن أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع في ظل وجود المتغيرات الرقابية، ومن ثم تحديد قدرة النموذج الأول على تفسير التغيرات التي تحدث في قابلية التقارير المالية للقراءة، وتحديد قدرة النموذج الثاني على تفسير التغيرات التي تحدث في سيولة الأسهم.

٥- إجراء اختبار Independent Samples T Test لبيان مدى وجود اختلافات جوهرية بين الشركات التي يوجد فيها ازدواجية والشركات التي لا يوجد فيها ازدواجية لدور المدير التنفيذي فيما يتعلق بمستوى قابلية التقارير المالية للقراءة، كذلك يستخدم نفس الاختبار لبيان مدى وجود اختلافات جوهرية بين الشركات التي يوجد فيها ملكية والشركات التي لا يوجد فيها ملكية للمدير التنفيذي فيما يتعلق بمستوى قابلية التقارير المالية للقراءة.

(٤-٥) تحليل بيانات الدراسة:

بإجراء التحليل الإحصائي للبيانات توصل الباحث إلى النتائج التالية.

(٤-٥-١) الإحصاء الوصفي Descriptive Statistics:

قام الباحث بإجراء الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة، وكانت النتائج على النحو التالي.

جدول (٥) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

المتغير	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المدى	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
Read	٢,٧٧٢٥	٤,٣١٧٤	١,٥٤٤٨	٣,٥٨٧٨	٠,٢٨٨١٠
CEODL	صفر	١	١	٠,٥٢٥٣	٠,٥٠٠٣٣
CEOWN	صفر	١	١	٠,٢٧٢٤	٠,٤٤٦٠٥
BIND	صفر	١	١	٠,٢٣٦٨	٠,١٧٤٢٠
AEM	٠,٥٧٩٦-	٠,٤٩٣٥	١,٠٧٣٢	٠,٠٠٠١	٠,١٣٦٨٥
REM	٢,٢٧٨٨-	٠,٤٦٩٢	٢,٧٤٨١	٠,٠٧٤٦-	٠,٢٥٧٤٤
BECN	٤	١٩	١٥	٨,٧٤٣٢	٢,٧١٥٠١
BEFF	٣	٢٧	٢٤	٩,٢٤٤٠	٤,٧٢٩٦٩
Size	١٦,٨٢١٤	٢٥,١١٨٩	٨,٢٩٧٤	٢١,٤١٨٢	١,٤٨٧٣٤
INS	صفر	١	١	٠,٥٢٠٣	٠,٢٨٢٢٧
LEV	٠,٠٠٢١	٩,٣٩٣١	٩,٣٩٠٩	٠,٥١٢١	٠,٨٨٠٥٦
ROE	١,٥٨٦١-	١,٤٤٢٦	٣,٠٢٨٨	٠,١٥٥٩	٠,٢٧١٠٣
Loss	صفر	١	١	٠,٢١٠١	٠,٤٠٨١٩
Age	صفر	٤,٦١٥١	٤,٦١٥١	٣,٢٠٠١	٠,٦٣٦١٢
STO	٠,٠٠٢٢	١٢,٦٦٠٠	١٢,٦٥٧٨	١,٤٣٥٦	٢,٠٨٧٠٢
CON	صفر	١	٠,٩٩٩٩	٠,٦١٥٨	٠,١٩٤١٠
ROA	٠,٣٨٤٨-	٠,٣٤٠٤	٠,٧٢٥٢	٠,٠٤٧٣	٠,٠٩٥٩٩
MTB	١٩,٥٥٩٢-	٣٠,٠٠٤٠	٤٩,٥٦٣٢	٢,٠٣٠٢	٣,٤٦٥٥٠

تشير القيمة المرتفعة للمتغير (Read) إلى انخفاض القابلية للقراءة (صعوبة القراءة) والعكس صحيح

جدول (٦) مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة

النسبة التراكمية لعدد المشاهدات	النسبة	عدد المشاهدات	مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة	النسبة التراكمية لعدد المشاهدات	النسبة	عدد المشاهدات	مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة
٪٦٩,٦	٪٤,٧	١٢	٣,٧٤	٪٠,٨	٪٠,٨	٢	٢,٧٧
٪٧٣,٩	٪٤,٣	١١	٣,٧٦	٪١,٢	٪٠,٤	١	٢,٨٩
٪٧٥,٩	٪١,٩	٥	٣,٧٨	٪١,٩	٪٠,٨	٢	٢,٩٤
٪٧٧,٨	٪١,٩	٥	٣,٨١	٪٢,٧	٪٠,٨	٢	٣,٠٠
٪٧٩,٨	٪١,٩	٥	٣,٨٣	٪٣,٩	٪١,٢	٣	٣,٠٤
٪٨٢,٥	٪٢,٧	٧	٣,٨٥	٪٦,٢	٪٢,٣	٦	٣,٠٩
٪٨٤	٪١,٦	٤	٣,٨٧	٪٨,٩	٪٢,٧	٧	٣,١٤
٪٨٦,٨	٪٢,٧	٧	٣,٨٩	٪١٠,٥	٪١,٦	٤	٣,١٨
٪٨٨,٣	٪١,٦	٤	٣,٩١	٪١١,٧	٪١,٢	٣	٣,٢٢
٪٨٩,٥	٪١,٢	٣	٣,٩٣	٪١٤	٪٢,٣	٦	٣,٢٦
٪٩٠,٧	٪١,٢	٣	٣,٩٥	٪١٧,٥	٪٣,٥	٩	٣,٣٠
٪٩١,٤	٪٠,٨	٢	٣,٩٧	٪٢٠,٦	٪٣,١	٨	٣,٣٣
٪٩٢,٢	٪٠,٨	٢	٣,٩٩	٪٢٤,٥	٪٣,٩	١٠	٣,٣٧
٪٩٣,٨	٪١,٦	٤	٤,٠١	٪٢٧,٦	٪٣,١	٨	٣,٤٠
٪٩٤,٦	٪٠,٨	٢	٤,٠٣	٪٣٠	٪٢,٣	٦	٣,٤٣
٪٩٤,٩	٪٠,٤	١	٤,٠٤	٪٣٢,٧	٪٢,٧	٧	٣,٤٧
٪٩٦,٥	٪١,٦	٤	٤,٠٦	٪٣٧,٤	٪٤,٧	١٢	٣,٥٠
٪٩٧,٧	٪١,٢	٣	٤,٠٨	٪٤١,٢	٪٣,٩	١٠	٣,٥٣
٪٩٨,١	٪٠,٤	١	٤,١٣	٪٤٥,٩	٪٤,٧	١٢	٣,٥٦
٪٩٨,٤	٪٠,٤	١	٤,١٤	٪٥١,٨	٪٥,٨	١٥	٣,٥٨
٪٩٨,٨	٪٠,٤	١	٤,١٧	٪٥٤,٥	٪٢,٧	٧	٣,٦١
٪٩٩,٢	٪٠,٤	١	٤,١٩	٪٥٦,٨	٪٢,٣	٦	٣,٦٤
٪٩٩,٦	٪٠,٤	١	٤,٢٠	٪٦٠,٣	٪٣,٥	٩	٣,٦٦
٪١٠٠	٪٠,٤	١	٤,٣٢	٪٦١,٩	٪١,٦	٤	٣,٦٩
-	٪١٠٠	٢٥٧	إجمالي	٪٦٥	٪٣,١	٨	٣,٧١
Read							
الوسيط الحسابي		الربيع الثالث		الوسيط		الربيع الأول	
٣,٥٨٧٨		٣,٧٨٤٢		٣,٥٨٣٥		٣,٤٠١٢	

يتضح من جدول (٥) أن مستوى القابلية للقراءة (Read) مقاساً باللوغاريتم الطبيعي لعدد صفحات التقرير المالي يتراوح بين (٢,٧٧)، (٤,٣٢) بمتوسط حسابي (٣,٥٨٧٨)، وتقرب هذه النسبة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي استخدمت نفس المقياس، حيث بلغ متوسط مستوى القابلية للقراءة (٣,٢٧) في دراسة (عمرو، رضا، ٢٠٢٢)، وبلغ (٤,٥١) في دراسة (Soesanto & Wijaya, 2022)، وبلغ (٥,٥١٨) في دراسة (Aldoseri & Melegy, 2023)، وبلغ (٥,٥٧٨) في دراسة (Hassan et al., 2022)، وبلغ (٦,٦٨٤) في دراسة (سنا، ٢٠٢٢)، في حين بلغ متوسط مستوى القابلية للقراءة (١,٨٦٦) في دراسة (Dalwai et al., 2023). ويتضح من جدول (٦) أن ٢٥٪ من التقارير المالية لشركات الدراسة، كان مستوى القابلية للقراءة فيها لا يتعدى (٣,٤٠) كما يتضح من الربع الأول، في حين أن نصف التقارير المالية لشركات الدراسة، مستوى القابلية للقراءة فيها لا يزيد عن (٣,٥٨) كما يتضح من الوسيط، ويتضح أيضاً أن ٧٥٪ من التقارير المالية لشركات الدراسة، مستوى القابلية للقراءة فيها لا يزيد عن (٣,٧٨) كما يتضح من الربع الثالث. كذلك يتضح من جدول (٦) أن هناك (٤٥) تقرير مالي (بنسبة ١٧,٥١٪) أكثر قابلية للقراءة، حيث يتراوح مستوى القابلية للقراءة فيها بين (٢,٧٧)، (٣,٣)، في حين أن هناك (١٥٥) تقرير مالي (بنسبة ٦٠,٣١٪) متوسط القابلية للقراءة، حيث تتراوح مستوى القابلية للقراءة فيها بين (٣,٣٣)، (٣,٨١)، في حين أن هناك (٥٧) تقرير مالي (بنسبة ٢٢,١٨٪) أقل قابلية للقراءة، حيث تتراوح مستوى القابلية للقراءة فيها بين (٣,٨٣)، (٤,٣٢).

جدول (٧) النسب المئوية لقيم المتغيرات المستقلة في النموذج الأول

المتغير	قيمة المتغير التي تأخذ الرقم (١)	النسبة	قيمة المتغير التي تأخذ الرقم (صفر)	النسبة	إجمالي	النسبة
CEODL	١٣٥	٥٢,٥٪	١٢٢	٤٧,٥٪	٢٥٧	١٠٠٪
CEOWN	٧٠	٢٧,٢٪	١٨٧	٧٢,٨٪	٢٥٧	١٠٠٪
المتغير	الربع الأول	الوسيط	الربع الثالث			
BIND	٠,١٢٥	٠,٢٢٢٢	٠,٣٣٣٣			
AEM	٠,٠٥٥٧-	٠,٠١٠٧-	٠,٠٧٤٢			
REM	٠,١٢٧٦-	٠,٠٥٧٥-	٠,٠١٠٦			
BECN	٧	٨	١٠			
BEFF	٦	٨	١٢			

فيما يتعلق بالمتغيرات المستقلة، يتضح من جدول (٧) أن ٥٢,٥٪ من المشاهدات تحقق فيها ازدواجية دور المدير التنفيذي (CEODL) (حيث كان العضو المنتدب للشركة يشغل في نفس الوقت منصب رئيس أو نائب رئيس مجلس الإدارة)، كما يتضح أن ٢٧,٢٪ من المشاهدات تحقق فيها امتلاك المدير التنفيذي لأسهم في الشركة (وفقاً للمتغير CEOWN). ويتضح من جدول (٥) أن متوسط استقلالية مجلس الإدارة (BIND) بلغ ٢٣,٦٨٪، ويوضح جدول (٧) أن ٢٥٪ من المشاهدات، كانت نسبة استقلالية مجلس الإدارة فيها لا تتعدى ١٢,٥٪، ونصف المشاهدات نسبة استقلالية مجلس الإدارة فيها لا تتعدى ٢٢,٢٢٪، ويتضح كذلك من جدول (٥) أن ممارسات إدارة الأرباح معبراً عنها بالمتغيرين (AEM)، (REM) تتراوح بين (-٢,٢٨)، (٠,٤٩)، وذلك بمتوسط حسابي (٠,٠٠٠١) لإدارة الأرباح بالاستحقاق (AEM)، ومتوسط حسابي (-٠,٠٧٤٦) لإدارة الأرباح الحقيقية (REM)، كما يتضح أن متوسط كفاءة مجلس الإدارة (BECN) معبراً عنها بحجم مجلس الإدارة بلغ (٨,٧٤)، حيث بلغ الحد الأدنى لحجم مجلس الإدارة أربعة أعضاء، وبلغ الحد الأقصى (١٩) عضواً، ويوضح الجدول كذلك أن جهودات مجلس الإدارة (BEFF) معبراً عنها بعدد اجتماعات مجلس الإدارة يتراوح بين (٣)، (٢٧) اجتماع خلال السنة بمتوسط حسابي (٩,٢٤) اجتماع، مما يدل على وجود تنوع واضح في كفاءة ومجهودات مجلس الإدارة، قد يؤثران فيما بعد على قابلية التقارير المالية للقراءة.

جدول (٨) النسب المئوية للمتغير التابع (سيولة الأسهم) في النموذج الثاني

STO		
النسبة	عدد المشاهدات	مستوى سيولة الأسهم
٣٥,٣٥%	٧٦	(٠,٣٥٣ - ٠,٠٠٢)
٢٠%	٤٣	(٠,٧٠٤٨ - ٠,٣٦٢٣)
٨,٨٤%	١٩	(٠,٩٧٣٣ - ٠,٧١٦٨)
٢١,٨٦%	٤٧	(٢,٨٨١٧ - ١,٠٤٢)
١١,٦٣%	٢٥	(٧,٩٣٨١ - ٣,٠٢٦٣)
٢,٣٢%	٥	(١٢,٦٦٠ - ٨,٤٨٢٩)
١٠٠%	٢١٥	إجمالي
الربيع الثالث	الوسيط	الربيع الأول
١,٦٦٩٢	٠,٦٠٠٨	٠,٢٦٢٩

يتضح من جدول (٥) أن سيولة الأسهم (STO) معبراً عنها بمعدل دوران الأسهم، يتراوح بين (٠,٠٠٢)، (١٢,٦٦)، بمتوسط حسابي (١,٤٣٥٦)، وهي تمثل عدد الأسهم المتداولة مقارنة بالأسهم المصدرة، ويتضح من جدول (٨) أن ٦٤,١٩٪ من الفترات المالية لشركات الدراسة تراوحت فيها سيولة الأسهم بين (٠,٩٧، ٠,٠٠٢)، في حين أن ٣٣,٤٩٪ من الفترات المالية لشركات الدراسة تراوحت فيها سيولة الأسهم بين (١,٠٤، ٧,٩٤)، وبقية المشاهدات تراوحت فيها سيولة الأسهم بين (٨,٤٨، ١٢,٦٦). كما يتضح من الجدول أن ٢٥٪ من الفترات المالية كانت سيولة الأسهم فيها لا تتعدى (٠,٢٦)، في حين أن نصف مشاهدات الدراسة كانت سيولة الأسهم فيها لا تتعدى (٠,٦٠)، في حين أن ٧٥٪ من مشاهدات الدراسة كانت سيولة الأسهم فيها لا تتعدى (١,٦٧).

(٤-٥-٢) اختبار الفروض:

أولاً: اختبار الاختلافات بين ازدواجية وعدم ازدواجية دور المدير التنفيذي فيما يتعلق بقابلية القراءة:

ينص الفرض الأول على: "توجد اختلافات جوهرية بين الشركات التي يوجد فيها ازدواجية والشركات التي لا يوجد فيها ازدواجية لدور المدير التنفيذي، فيما يتعلق بمستوى قابلية التقارير المالية للقراءة". ويتم اختبار هذا الفرض من خلال إجراء اختبار Independent-Samples T Test، وهو اختبار لا معلمى، يستخدم للمقارنة بين عينتين مستقلتين (Weiers, 2011, p. 366)، وفي حالة إذا كان مستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥) فإن ذلك يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وبإجراء هذا التحليل ظهرت النتائج التالية.

جدول (٩) نتائج اختبار Independent-Samples T Test للاختلافات بين ازدواجية (وعدم ازدواجية) دور المدير التنفيذي

قابلية التقارير المالية للقراءة Read					ازدواجية دور المدير التنفيذي
مستوى الدلالة Sig.	قيمة T	الانحراف المعياري Std. Deviation	المتوسط الحسابي Mean	عدد المشاهدات	
٠,٠١٣	٢,٤٩٤-	٠,٢٩٨٥٦	٣,٥٤٥٧	١٣٥	الشركات التي يوجد فيها ازدواجية في دور المدير التنفيذي
		٠,٢٦٩٦٦	٣,٦٣٤٥	١٢٢	الشركات التي لا يوجد فيها ازدواجية في دور المدير التنفيذي
				٢٥٧	إجمالي

يتضح من جدول (٩) أن متوسط مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة Read يساوي (٣,٥٤٦) بالنسبة للشركات التي يوجد فيها ازدواجية في دور المدير التنفيذي، وهو أقل من متوسط مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة للشركات التي لا يوجد فيها ازدواجية في دور المدير التنفيذي، والبالغ (٣,٦٣٤)، مما يعني أن التقارير المالية للشركات التي لا يوجد فيها ازدواجية في دور المدير التنفيذي، تكون أكثر صعوبة في القراءة مقارنة بالشركات التي يوجد فيها ازدواجية في دور المدير التنفيذي. كذلك يتضح من نتائج اختبار Independent-Samples T Test وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشركات التي يوجد فيها ازدواجية والشركات التي لا يوجد فيها ازدواجية لدور المدير التنفيذي، وذلك فيما يتعلق بمستوى قابلية التقارير المالية للقراءة، وهذه الفروق لصالح الشركات التي يوجد فيها ازدواجية في دور المدير التنفيذي، حيث تكون تقاريرها المالية أكثر قابلية للقراءة، حيث أن قيمة (T) تساوي (٢,٤٩٤-) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥)، ومن ثم يتم قبول الفرض الأول، وتتسق هذه النتيجة مع دراسة (Roiston & Harymawan, 2022)، التي توصلت إلى وجود اختلافات في مستوى القابلية للقراءة بين الشركات التي يوجد فيها ازدواجية والشركات التي لا يوجد فيها ازدواجية في دور المدير التنفيذي، وتشير هذه النتائج إلى أن ازدواجية دور المدير التنفيذي قد تؤثر على قابلية التقارير المالية للقراءة، وهو ما يتم التحقق منه في اختبارات فروض النموذج الأول.

ثانياً: اختبار الاختلافات بين ملكية وعدم ملكية المدير التنفيذي فيما يتعلق بقابلية القراءة:

ينص الفرض الثالث على: "توجد اختلافات جوهرية بين الشركات التي يوجد فيها ملكية أسهم والشركات التي لا يوجد فيها ملكية أسهم للمدير التنفيذي، فيما يتعلق بمستوى قابلية التقارير المالية للقراءة". ويتم اختبار هذا الفرض من خلال إجراء اختبار Independent-Samples T Test. وبإجراء هذا التحليل ظهرت النتائج التالية.

جدول (١٠) نتائج اختبار Independent-Samples T Test للاختلافات بين ملكية (وعدم ملكية) المدير التنفيذي

قابلية التقارير المالية للقراءة Read					ملكية المدير التنفيذي
مستوى الدلالة Sig.	قيمة T	الانحراف المعياري Std. Deviation	المتوسط الحسابي Mean	عدد المشاهدات	
٠,٤٠٨	-	٠,٣١٣٧٨	٣,٥٦٢١	٧٠	الشركات التي يكون فيها ملكية أسهم للمدير التنفيذي
		٠,٢٧٨١٦	٣,٥٩٧٥	١٨٧	الشركات التي لا يكون فيها ملكية أسهم للمدير التنفيذي
				٢٥٧	إجمالي

يتضح من جدول (١٠) أن متوسط مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة Read يساوى (٣,٥٦٢) بالنسبة للشركات التي يوجد فيها ملكية أسهم للمدير التنفيذي، وهو أقل من متوسط مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة للشركات التي لا يوجد فيها ملكية أسهم للمدير التنفيذي، والبالغ (٣,٥٩٨)، ومع ذلك تظهر نتائج اختبار Independent-Samples T Test عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشركات التي يوجد فيها ملكية أسهم والشركات التي لا يوجد فيها ملكية أسهم للمدير التنفيذي، وذلك فيما يتعلق بمستوى قابلية التقارير المالية للقراءة، حيث أن قيمة (T) تساوى (-٠,٨٣١) عند مستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥)، ومن ثم يتم رفض الفرض الثالث، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Roiston & Harymawan, 2022)، التي توصلت إلى وجود اختلافات في مستوى قابلية القراءة بين الشركات التي يوجد فيها ملكية أسهم والشركات التي لا يوجد فيها ملكية أسهم للمدير التنفيذي، ويمكن التحقق من مدى وجود تأثير لملكية المدير التنفيذي على قابلية التقارير المالية للقراءة من خلال اختبارات فروض النموذج الأول.

ثالثاً: اختبارات فروض النموذج الأول:

يتضمن النموذج الأول اختبار العلاقة بين الخصائص الإدارية وما يرتبط بها من ممارسات متمثلة في التحسين الإداري وممارسات إدارة الأرباح وكفاءة ومجهودات مجلس الإدارة (كمتغيرات مستقلة) وقابلية التقارير المالية للقراءة (كمتغير تابع)، وهذا النموذج يرتبط بالفرض الثاني والفروض من الرابع حتى الثامن. ولاختبار هذه الفروض قام الباحث بصياغة نموذج رياضي يتضمن متغيرات النموذج الأول، كما تم إجراء تحليل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لدراسة العلاقة الارتباطية بين متغيرات النموذج، وتم تحديد أثر المتغيرات المستقلة والمتغيرات الرقابية على قابلية التقارير المالية للقراءة من خلال إجراء تحليل الانحدار الخطى المتعدد Multiple Linear Regression، وقد سبق ذلك إجراء استبعاد أي قيم شاذة outliers قد تؤثر على دقة النتائج، وتبين الجداول التالية نتائج الارتباط والانحدار للنموذج الأول.

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية (م ٥، ع ٢٤، ج ٢، يوليو ٢٠٢٤)

د. سيد محمد سيد مصطفى

جدول (١١) مصفوفة ارتباط بيرسون – النموذج الأول

Age	Loss	ROE	LEV	INS	Size	BEFF	BENC	REM	AEM	BIND	CEOWN	CEODL	Read	Pearson Corr.
													١,٠٠	Read
													-	Read
												١,٠٠	**٠,١٥٤-	CEODL
												-	٠,٠١٣	CEODL
											١,٠٠	**٠,٢١٤	٠,٠٥٥-	CEOWN
											-	٠,٠٠١	٠,٣٨١	CEOWN
										١,٠٠	٠,٠٥٣-	**٠,٢٩٨-	**٠,١٢٣	BIND
										-	٠,٣٩٩	٠,٠٠٠	٠,٠٥٠	BIND
									١,٠٠	**٠,١٦٩-	٠,٠٠٣-	**٠,١٦٨	٠,٠١١-	AEM
									-	٠,٠٠٧	٠,٩٥٧	٠,٠٠٧	٠,٨٥٩	AEM
								١,٠٠	**٠,٣٠٩-	٠,٠١٦	٠,٠١٩	٠,٠٤٠-	**٠,٢٠٠	REM
								-	٠,٠٠٠	٠,٨٠١	٠,٧٥٩	٠,٥٢٥	٠,٠٠١	REM
							١,٠٠	**٠,١٤٤	٠,٠١٣	**٠,١٥٩-	٠,٠٢٩	٠,٠٥١	**٠,٢٠٩	BENC
							-	٠,٠٢١	٠,٨٤٠	٠,٠١١	٠,٦٤٤	٠,٤١٧	٠,٠٠١	BENC
						١,٠٠	٠,٠٥٥	٠,٠١٩	٠,٠٠٦	٠,٠٨١-	**٠,٢٤٠-	٠,٠٦١	**٠,٣٥٢	BEFF
						-	٠,٣٨٩	٠,٧٧٠	٠,٩٢٩	٠,٢٠١	٠,٠٠٠	٠,٣٣٩	٠,٠٠٠	BEFF
					١,٠٠	**٠,٢٦٤	**٠,٢٦٨	**٠,٤٣١	٠,٠٠٨-	٠,٠٢٧	٠,٠٨٥-	**٠,١٨٥-	**٠,٤٨٨	Size
					-	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٨٩٤	٠,٦٧١	٠,١٧٥	٠,٠٠٣	٠,٠٠٠	Size
				١,٠٠	**٠,١٤٥	**٠,٢٢٠	٠,٠٦٧	**٠,١٤٠	*٠,١١٥-	٠,٠٠٠	**٠,٤٩٧-	٠,٠١٣	٠,٠٧٨	INS
				-	٠,٠٢٠	٠,٠٠٠	٠,٢٨٣	٠,٠٢٥	٠,٠٦٧	٠,٩٩٥	٠,٠٠٠	٠,٨٣٠	٠,٢١٥	INS
			١,٠٠	٠,٠١٢-	**٠,٢٢٨-	**٠,١٦٨	٠,٠٩٦-	**٠,٨٠٦-	٠,٠٦١-	٠,٠١٧	٠,٠٦٣-	٠,٠٠٢	٠,٠٣٣-	LEV
			-	٠,٨٤٦	٠,٠٠٠	٠,٠٠٨	٠,١٢٤	٠,٠٠٠	٠,٣٢٧	٠,٧٨٣	٠,٣١٢	٠,٩٨٠	٠,٥٩٨	LEV
		١,٠٠	٠,٠٥٢	٠,٠٨٥	**٠,٢٥٥	*٠,١١١	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦	**٠,٣١٦	*٠,١١٩-	٠,٠٥٢	٠,٠٩٧	٠,٠٧١	ROE
		-	٠,٤١٠	٠,١٧٢	٠,٠٠٠	٠,٠٧٩	٠,١٢٤	٠,١٢٤	٠,٠٠٠	٠,٠٥٧	٠,٤١٠	٠,١٢٢	٠,٢٥٧	ROE
	١,٠٠	**٠,٥٤١-	**٠,٢٠٩	٠,٠١٤	**٠,٣٥١	٠,٠٩٥-	**٠,١٨٧-	**٠,٢٩٣-	**٠,٢٥٠-	**٠,١٨٤	٠,٠٥٨-	٠,١٠٣-	**٠,١٧٥-	Loss
	-	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٨٢٢	٠,٠٠٠	٠,١٣٣	٠,٠٠٣	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٣	٠,٣٥٤	٠,١٠١	٠,٠٠٥	Loss
١,٠٠	٠,٠٣٨-	٠,٠٢٩	٠,١٧٢	٠,٠٦٩	٠,٠٧٧-	**٠,٣٢١	٠,٠٥٢	٠,٠٦٨-	٠,٠٣١	**٠,٣١٤-	**٠,١٢٦-	٠,٠٩٧	*٠,١٠٩	Age
-	٠,٥٤٩	٠,٦٤١	٠,٠٠٦	٠,٢٧١	٠,٢٢٠	٠,٠٠٠	٠,٥٠٦	٠,٢٧٨	٠,٦٢٠	٠,٠٠٠	٠,٠٤٥	٠,١٢٣	٠,٠٨١	Age

*** العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١). ** العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥). * العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,١٠).

يتضح من جدول (١١) وجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين قابلية التقارير المالية للقراءة (Read) وازدواجية دور المدير التنفيذي (CEODL) بمعامل ارتباط (-٠,١٥٤)، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Ezat, 2019)، كذلك يتضح وجود علاقة ارتباط طردية بين قابلية التقارير المالية للقراءة (Read) وكل من استقلالية مجلس الإدارة (BIND)، وكفاءة مجلس الإدارة (BENC)، ومجهودات مجلس الإدارة (BEFF)، حيث بلغت معاملات الارتباط (٠,١٢٣)، (٠,٢٠٩)، (٠,٣٥٢) على التوالي، ويتفق ذلك مع نتائج دراسات (Ezat, 2019; Hassan et al., 2022; Dalwai et al., 2023; Rahman & Kabir, 2023). ويتضح كذلك عدم معنوية العلاقة الارتباطية بين قابلية التقارير المالية للقراءة (Read) وملكية المدير التنفيذي للشركة (CEOWN)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Roiston & Harymawan, 2022) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين قابلية القراءة وملكية المدير التنفيذي في الشركة. يشير الجدول السابق كذلك إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين قابلية التقارير المالية للقراءة (Read) وإدارة الأرباح الحقيقية (REM) بمعامل ارتباط (٠,٢٠٠)، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Goncalves et al., 2022)، في حين أن العلاقة الارتباطية بين قابلية القراءة (Read) وإدارة الأرباح بالاستحقاق (AEM) تكون غير جوهرية، ويتفق ذلك مع دراسة (Alm El-Din et al., 2022). كذلك يتضح وجود علاقة ارتباط موجبة بين قابلية القراءة (Read) وكل من حجم الشركة (Size) بمعامل ارتباط (٠,٤٨٨)، وعمر الشركة (Age) بمعامل ارتباط (٠,١٠٩)، ويتفق ذلك مع نتائج دراسات (Hassan et al., 2022; Dalwai et al., 2023; Etuk & Akpan, 2023; Rahman & Kabir, 2023)، كذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Arora & Chauhan, 2021) في وجود علاقة ارتباط عكسية بين قابلية القراءة (Read) وخسائر الوحدة (Loss)، حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,١٧٥)، كذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع (Ezat, 2019; Dalwai et al., 2023) في عدم وجود علاقة ارتباط جوهرية بين قابلية التقارير المالية للقراءة (Read) وكل من الملكية المؤسسية (INS) والرافعة المالية (LEV) ومعدل العائد على حقوق الملكية (ROE).

لتحديد أثر المتغيرات المستقلة والمتغيرات الرقابية على قابلية التقارير المالية للقراءة، قام الباحث بإجراء تحليل الانحدار الخطى المتعدد Multiple Linear Regression، وهو تحليل يتطلب صياغة نموذج رياضي يتضمن تحديد قيم متغيرين أو أكثر، لتفسير التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (Weiers, 2011, p. 552)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة النموذج الأول على النحو التالي.

$$Read_{it} = \beta_0 + \beta_1 CEODL_{it} + \beta_2 CEOWN_{it} + \beta_3 BIND_{it} + \beta_4 AEM_{it} + \beta_5 REM_{it} + \beta_6 BENC_{it} + \beta_7 BEFF_{it} + \beta_8 Size_{it} + \beta_9 INS_{it} + \beta_{10} LEV_{it} + \beta_{11} ROE_{it} + \beta_{12} Loss_{it} + \beta_{13} Age_{it} + \epsilon_{it}$$

تشير (Read) إلى قابلية التقارير المالية للقراءة، وتشير (CEODL) إلى ازدواجية دور المدير التنفيذي، وتعتبر (CEOWN) عن ملكية المدير التنفيذي، وتعتبر (BIND) عن استقلالية مجلس الإدارة، أما (AEM) فتمثل إدارة الأرباح بالاستحقاق، وتمثل (REM) إدارة الأرباح الحقيقية، وتعتبر (BENC) عن كفاءة مجلس الإدارة، وتعتبر (BEFF) عن مجهودات مجلس الإدارة، وتشير (Size)

إلى حجم الشركة، وتشير (INS) إلى نسبة الملكية المؤسسية في الشركة، وتمثل (LEV) الرافعة المالية، وتمثل (ROE) معدل العائد على الملكية، وتعبر (Loss) عن خسائر الوحدة، في حين تعبر (Age) عن عمر الشركة، أما (i) فتتمثل الشركة محل الدراسة، وتمثل (t) الفترة الزمنية لمتغيرات النموذج، وتمثل (β_0) ثابت نموذج الانحدار، وتمثل ($\beta_1 - \beta_{13}$) معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة والمتغيرات الرقابية، وتمثل (ε) الخطأ العشوائي في النموذج. ويتضمن جدول (٣) توصيفاً لهذه المتغيرات وكيفية حسابها. وقد قام الباحث بحساب معامل تضخم التباين Variance Inflation Factor (VIF) للتحقق من عدم وجود تداخل خطي Multicollinearity بين المتغيرات التفسيرية، وفي حالة إذا كان (VIF) أقل من (١٠)، فهذا يعني عدم وجود تداخل خطي، ويوضح الجدول التالي نتائج الانحدار للنموذج الأول.

جدول (١٢) نتائج تحليل الانحدار المتعدد - النموذج الأول

معامل تضخم التباين VIF	Sig.	قيمة (T)	معاملات الانحدار المعيارية Standardized Coefficients Beta	معاملات الانحدار غير المعيارية Unstandardized Coefficients		المتغير
				Std. Error	B	
-	٠,٠٠٠	٥,٤٠٦	-	٠,٣١١	١,٦٨٤	ثابت الانحدار
١,٢٨٠	٠,٠٦٠	١,٨٩٢-	٠,١١١-	٠,٠٣٤	*٠,٠٦٤-	CEODL
١,٥٤٤	٠,١٦٥	١,٣٩٣	٠,٠٨٩	٠,٠٤٢	٠,٠٥٨	CEOWN
١,٢٨٢	٠,٠٠٥	٢,٨٢٠	٠,١٦٥	٠,٠٩٦	***٠,٢٧٢	BIND
٣,٠١٩	٠,٠٣٢	٢,١٥٧	٠,١٩٤	٠,١٩٠	***٠,٤٠٩	AEM
٩,٧١٦	٠,٠٣٣	٢,١٥٠	٠,٣٤٦	٠,١٨٠	***٠,٣٨٦	REM
١,١٣٣	٠,٠٣٦	٢,١١٠	٠,١١٦	٠,٠٠٦	***٠,٠١٢	BENC
١,٣٩٨	٠,٠٠٠	٣,٥٩٢	٠,٢١٩	٠,٠٠٤	***٠,٠١٣	BEFF
١,٧٧٨	٠,٠٠٠	٥,١٧٩	٠,٣٥٧	٠,٠١٣	***٠,٠٧٠	Size
١,٤٨٦	٠,٩٥٠	٠,٠٦٣-	٠,٠٠٤-	٠,٠٦٤	٠,٠٠٤-	INS
٧,٧٢٢	٠,٠٣٠	٢,١٨٢	٠,٣١٣	٠,٠٤٧	***٠,١٠٢	LEV
١,٩٨٠	٠,٠٢٤	٢,٢٧١-	٠,١٦٥-	٠,٠٧٧	**٠,١٧٥-	ROE
١,٧٦٧	٠,٦٣١	٠,٤٨١-	٠,٠٣٣-	٠,٠٤٩	٠,٠٢٣-	Loss
١,٣٤٠	٠,٠٨٧	١,٧١٧	٠,١٠٣	٠,٠٢٧	*٠,٠٤٧	Age
معامل الارتباط (R)						
٠,٣٧٣	معامل التحديد R ²		٠,٦١١	معامل التحديد المعدل Adj. R ²		
٠,٢٣٦٤١	خطأ المعياري Std. Error		٠,٣٣٨	قيمة (F)		
٠,٠٠٠	مستوى الدلالة Sig.		١٠,٧٥٤	*** دال إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١). ** دال إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).		
* دال إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,١٠).						
تشير القيمة المرتفعة للمتغير التابع (Read) إلى صعوبة القراءة (انخفاض القابلية للقراءة)، ومن ثم فإن العلاقة الموجبة (إحصائياً) وفقاً لنموذج الانحدار تعني أن المتغير المستقل يؤدي إلى ارتفاع صعوبة القراءة (انخفاض القابلية للقراءة) والعكس صحيح.						

يتبين من جدول (١٢) عدم وجود مشكلة التداخل الخطى بين المتغيرات التفسيرية، حيث أن معامل تضخم التباين (VIF) $> (10)$ ، ومن ثم يكون النموذج قادراً على تفسير التغيرات التي تحدث في مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة. ويتضح من جدول (١٢) معنوية نموذج الانحدار، حيث أن قيمة (F) تساوى (١٠,٧٥٤) بمستوى دلالة (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى المعنوية (٠,٠١)، وتشير النتائج إلى أن معامل الارتباط (R) بين المتغير التابع والمتغيرات التفسيرية يساوى (٠,٦١١)، كما تشير نتائج الانحدار (قيمة معامل التحديد R^2) أن المتغيرات التفسيرية تفسر نحو (٠,٣٧٣) من التغيرات التي تحدث في المتغيرات المستقلة، وتوضح النتائج وجود علاقة سالبة بين ازدواجية دور المدير التنفيذي (CEODL) كأحد متغيرات التحصين الإداري ومستوى قابلية التقارير المالية للقراءة (Read)، حيث أن معامل الانحدار (B) يساوى (-٠,٠٦٤) عند مستوى معنوية أقل من (٠,١٠)، وهو ما يعنى أن ازدواجية دور المدير التنفيذي تؤدي إلى انخفاض صعوبة القراءة، وهذا يعنى أن قابلية التقارير المالية للقراءة تتأثر بازواجية دور المدير التنفيذي، ومن ثم يتم قبول الفرض الثاني، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ezat, 2019)، كذلك فإن هذه النتيجة تتسق مع نتائج اختبار الفرض الأول التي تؤكد على وجود اختلاف في مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة للشركات التي يوجد فيها ازدواجية والشركات التي لا يوجد فيها ازدواجية لدور المدير التنفيذي. كذلك تشير نتائج الانحدار إلى وجود تأثير موجب لاستقلالية مجلس الإدارة (BIND) كأحد متغيرات التحصين الإداري على مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة (Read)، حيث أن معامل الانحدار (B) يساوى (٠,٢٧٢) عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠١)، وهو ما يعنى أن استقلالية مجلس الإدارة تؤدي إلى ارتفاع صعوبة القراءة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (Farhangdoust et al., 2020; Dalwai et al., 2023; Rahman & Kabir, 2023) ويمكن تفسير ذلك وفقاً لما أشارت إليه دراسة (Rahman & Kabir, 2023) بأن انخفاض القابلية للقراءة الناتجة عن استقلالية مجلس الإدارة، قد تكون بسبب رغبة مجلس الإدارة في تجنب تكاليف الرقابة والإشراف الإداري، مما يؤثر سلباً على بيئة المعلومات، وبالتالي تنخفض القابلية للقراءة، وفي ضوء هذه النتيجة يمكن قبول الفرض الخامس. كذلك تشير نتائج الانحدار إلى عدم وجود تأثير جوهري لملكية المدير التنفيذي (CEOWN) كأحد متغيرات التحصين الإداري على قابلية التقارير المالية للقراءة، وهذه النتيجة تؤكد صحة ما تم التوصل إليه في اختبار الفرض الثالث، حيث اتضح عدم وجود اختلافات جوهريّة في مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة للشركات التي يوجد فيها ملكية والشركات التي لا يوجد فيها ملكية للمدير التنفيذي، وعلى ذلك يمكن رفض الفرض الرابع، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Seifzadeh et al., 2021; Roiston & Harymawan, 2022; Salehi et al., 2022)، وقد يرجع السبب في ذلك إلى انخفاض نسبة ملكية المديرين التنفيذيين في شركات الدراسة، وبالتالي لم تؤثر جوهرياً على قابلية التقارير المالية للقراءة، حيث يتضح من جدول (١٠) أن عدد الشركات التي يوجد فيها ملكية للمدير التنفيذي خلال فترة الدراسة كان ٧٠ مشاهدة من إجمالي ٢٥٧ مشاهدة بنسبة ٢٧,٢٣٪، وتحليل هذه المشاهدات تبين للباحث أن ٨٢,١٪ منها كانت لمديرين تنفيذيين لا تتعدى نسبة ملكيتهم في أسهم الشركة ٢,٤٤٪، والباقي لمديرين تنفيذيين نسبة ملكيتهم في أسهم الشركة تزيد عن ٢,٤٤٪، مما يدل على انخفاض نسبة ملكية المديرين التنفيذيين ومن ثم عدم وجود تأثير جوهري على قابلية التقارير المالية للقراءة.

كما تشير نتائج الانحدار إلى وجود تأثير إيجابي لكل من إدارة الأرباح بالاستحقاق (AEM)، وإدارة الأرباح الحقيقية (REM) على مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة (Read)، وهو ما يعني أن ممارسات إدارة الأرباح تؤدي إلى ارتفاع صعوبة القراءة (انخفاض القابلية للقراءة)، حيث بلغت معاملات الانحدار (٠,٤٠٩)، (٠,٣٨٦) على التوالي، وفي ضوء ذلك يمكن قبول الفرض السادس، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (Lo et al., 2017; Tarjo & Anggono, 2019; Arora & Chauhan, 2021; Goncalves et al., 2022; Sambuaga et al., 2022; Shauki & Oktavini, 2022). وتشير النتائج كذلك إلى تأثير مستوى قابلية التقارير المالية (Read) إيجابياً بكفاءة مجلس الإدارة (BENC) معبراً عنها بحجم مجلس الإدارة، حيث بلغ معامل الانحدار (٠,٠١٢)، مما يعني أن ارتفاع حجم مجلس الإدارة يؤدي إلى انخفاض قابلية التقارير المالية للقراءة (ارتفاع صعوبة القراءة)، وعلى ذلك يمكن قبول الفرض السابع، وتتفق هذه النتائج مع دراسات (Hassan et al., 2022; Dalwai, et al., 2023; Etuk & Akpan, 2023) وفي هذا الصدد أشارت دراسة (Hassan et al., 2022) إلى أن زيادة حجم مجلس الإدارة قد يؤدي إلى صعوبة الوصول إلى توافق في اتخاذ القرارات مما ينعكس على فعالية الاتصال في القوائم المالية، حيث تصبح أقل قابلية للقراءة. كذلك تشير نتائج الانحدار إلى تأثير مستوى قابلية التقارير المالية (Read) إيجابياً بمجهودات مجلس الإدارة (BEFF) معبراً عنها بعدد اجتماعات مجلس الإدارة، حيث بلغ معامل الانحدار (٠,٠١٣)، ومن ثم يمكن قبول الفرض الثامن، ويتفق ذلك مع نتائج دراسات (Salehi et al., 2022; Dalwai et al., 2023)، حيث تشير نتائجها إلى وجود علاقة موجبة بين عدد اجتماعات مجلس الإدارة وانخفاض قابلية التقارير المالية للقراءة.

بالنسبة للمتغيرات الرقابية يتضح من جدول (١٢) وجود تأثير موجب على مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة (Read) من كل من حجم الشركة (Size)، والرافعة المالية (LEV)، وعمر الشركة (Age)، حيث بلغت معاملات الانحدار (٠,٠٧٠)، (٠,١٠٢)، (٠,٠٤٧) على التوالي، والذي يعني ارتفاع صعوبة القراءة (انخفاض القابلية للقراءة)، ويتفق ذلك مع دراسات (Ezat, 2019; Arora & Chauhan, 2021; Seifzadeh et al., 2021; Goncalves et al., 2022; Hassan et al., 2022; Salehi et al., 2022; Shauki & Oktavini, 2022; Dalwai et al., 2023; Etuk & Akpan, 2023; Rahman & Kabir, 2023) كذلك يبين جدول (١٢) وجدو تأثير سالب لمعدل العائد على حقوق الملكية (ROE) على مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة (Read) بمعامل انحدار (-٠,١٧٥)، والذي يعني انخفاض صعوبة القراءة، ويتفق ذلك مع دراسة (Dalwai et al., 2023)، كذلك تتفق نتائج الانحدار مع دراسات (Farhangdoust et al., 2020; Roiston & Harymawang, 2022; Salehi et al., 2022) في عدم وجود تأثير جوهري لكل من الملكية المؤسسية (INS) وخسائر الوحدة (Loss) على قابلية التقارير المالية للقراءة.

رابعاً: اختبارات فروض النموذج الثاني:

يتضمن النموذج الثاني اختبار العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة كمتغير مستقل وسيولة الأسهم كمتغير تابع، وهذا النموذج يرتبط بالفرض التاسع. واختبار هذه الفرض قام الباحث بصياغة نموذج رياضي يتضمن متغيرات النموذج الثاني، كما تم إجراء تحليل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لدراسة العلاقة الارتباطية بين متغيرات النموذج، وتم تحديد أثر المتغير المستقل والمتغيرات الرقابية على سيولة الأسهم من خلال إجراء تحليل الانحدار الخطى المتعدد Multiple Linear Regression، وقد سبق ذلك إجراء استبعاد أي قيم شاذة outliers قد تؤثر على دقة النتائج، وتبين الجداول التالية نتائج الارتباط والانحدار للنموذج الثاني.

جدول (١٣) مصفوفة ارتباط بيرسون – النموذج الثاني

MTB	ROA	LEV	Size	CON	Read	STO	Pearson Corr.
						١,٠٠	STO
						-	
					١,٠٠	***,٢٦٥-	Read
					-	٠,٠٠٠	
				١,٠٠	٠,٠١٥-	***,٢١٤-	CON
				-	٠,٨٢٦	٠,٠٠٢	
			١,٠٠	٠,٠٥٩	***,٤١٤	***,٣٩٦-	Size
			-	٠,٣٩٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	
		١,٠٠	***,٣٣١	٠,٠٥٨	***,٢٨٩	٠,٠٥٥	LEV
		-	٠,٠٠٠	٠,٣٩٩	٠,٠٠٠	٠,٤٢٢	
	١,٠٠	***,٢٥٠-	**٠,١٥٤	٠,٠٢٢-	٠,٠٢٩	***,٢٦١-	ROA
	-	٠,٠٠٠	٠,٠٢٤	٠,٧٤٦	٠,٦٧٣	٠,٠٠٠	
١,٠٠	**٠,١٣٦	٠,٠١٤	٠,٠٦٢-	٠,٠١٩	٠,٠٣١-	٠,٠٣٣-	MTB
-	٠,٠٤٦	٠,٨٤٢	٠,٣٦٦	٠,٧٨١	٠,٦٥١	٠,٦٣٣	

*** العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١). ** العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

يتضح من جدول (١٣) وجود علاقة ارتباط عكسية بين مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة (Read) وسيولة الأسهم (STO) معبراً عنها بمعدل دوران الأسهم، بمعامل ارتباط (-٠,٢٦٥)، مما يعني أن صعوبة القراءة تؤدي إلى انخفاض سيولة الأسهم، ويتفق ذلك مع نتائج دراسات (Boubaker et al., 2019; Aldoseri & Melegy, 2023)، كذلك يتضح وجود علاقة ارتباط عكسية بين قابلية التقارير المالية للقراءة (Read) وكل من تركيز الملكية (CON) وحجم الشركة (Size) والعائد على الأصول (ROA)، بمعاملات ارتباط (-٠,٢١٤)، (-٠,٣٩٦)، (-٠,٢٦١) على التوالي، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Aldoseri & Melegy, 2023)، في حين توضح النتائج عدم وجود ارتباط جوهري بين قابلية التقارير المالية للقراءة (Read) وكل من الرافعة المالية (LEV) ونسبة القيمة السوقية للشركة إلى قيمتها الدفترية (MTB).

تشير نتائج الارتباط السابقة إلى وجود علاقة ارتباط جوهريّة بين قابلية التقارير المالية للقراءة وسيولة الأسهم، ولتحديد أثر قابلية التقارير المالية للقراءة على سيولة الأسهم، قام الباحث بإجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد، حيث يمكن صياغة النموذج الثاني على النحو التالي.

$$STO_{it} = \beta_0 + \beta_1 Read_{it} + \beta_2 CON_{it} + \beta_3 Size_{it} + \beta_4 LEV_{it} + \beta_5 ROA_{it} + \beta_6 MTB_{it} + \varepsilon_{it}$$

تشير (STO) إلى سيولة الأسهم، وتشير (Read) إلى قابلية التقارير المالية للقراءة، وتشير (CON) إلى تركيز الملكية، وتمثل (Size) حجم المنشأة، وتمثل (LEV) الرافعة المالية للشركة، وتعتبر (ROA) عن معدل العائد على الأصول، وتعتبر (MTB) عن نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية للشركة، أما (i) فتمثل الشركة محل الدراسة، وتمثل (t) الفترة الزمنية لمتغيرات النموذج، وتمثل (β_0) ثابت نموذج الانحدار، وتمثل $(\beta_1 - \beta_6)$ معاملات الانحدار للمتغير المستقل والمتغيرات الرقابية، وتمثل (ϵ) الخطأ العشوائي في النموذج. ويتضمن جدول (٤) توصيفاً لهذه المتغيرات وكيفية حسابها. وقد قام الباحث بإجراء اختبار التداخل الخطي للتحقق من عدم وجود تداخل خطي بين المتغيرات المستقلة، حيث تم حساب معامل تضخم التباين (VIF) Variance Inflation Factor. ويوضح الجدول التالي نتائج الانحدار للنموذج الثاني.

جدول (١٤) نتائج تحليل الانحدار المتعدد - النموذج الثاني

معامل تضخم التباين VIF	Sig.	قيمة (T)	معاملات الانحدار المعيارية Standardized Coefficients Beta	معاملات الانحدار غير المعيارية Unstandardized Coefficients		المتغير
				Std. Error	B	
-	٠,٠٠٠	٨,١١١	-	٢,٢٦٧	١٨,٣٨٥	ثابت الانحدار
١,٢٤٨	٠,٠٠٨	٢,٦٦٨-	٠,١٧٧-	٠,٤٩٨	***١,٣٢٨-	Read
١,٠٠٩	٠,٠٠١	٣,٥٢٣-	٠,٢١٠-	٠,٦٤٥	***٢,٢٧٤-	CON
١,٣٧٩	٠,٠٠٠	٥,٠٨٧-	٠,٣٥٤-	٠,١٠٤	***٠,٥٢٧-	Size
١,٣١١	٠,٠٠٣	٢,٩٧٣	٠,٢٠٢	٠,٥٥٦	***١,٦٥٢	LEV
١,١٨٢	٠,٠٢٧	٢,٢٣٣-	٠,١٤٤-	١,٤١٢	**٣,١٥٢-	ROA
١,٠٣٢	٠,٥٤١	٠,٦١٣-	٠,٠٣٧-	٠,٠٣٦	٠,٠٢٢-	MTB
٠,٢٨٢	معامل التحديد R ²		٠,٥٣١	معامل الارتباط (R)		
١,٨٠٧٥٦	Std. Error الخطأ المعياري		٠,٢٦٠	معامل التحديد المعدل Adj. R ²		
٠,٠٠٠	مستوى الدلالة Sig.		١٣,٣٢١	قيمة (F)		
*** دال إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١). ** دال إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).						
تشير القيمة المرتفعة للمتغير المستقل (Read) إلى صعوبة القراءة (انخفاض القابلية للقراءة).						

يتبين من جدول (١٤) عدم وجود مشكلة التداخل الخطى بين المتغيرات التفسيرية، حيث أن معامل تضخم التباين (VIF) $> (10)$ ، ومن ثم يكون النموذج قادراً على تفسير التغيرات التي تحدث في سيولة الأسهم. ويتضح من جدول (١٤) معنوية نموذج الانحدار، حيث أن قيمة (F) تساوى (١٣,٣٢١) بمستوى دلالة (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى المعنوية (٠,٠١)، وتشير النتائج إلى أن معامل الارتباط (R) بين المتغير التابع والمتغيرات التفسيرية يساوى (٠,٥٣١)، كما تشير نتائج الانحدار (قيمة معامل التحديد R^2) أن المتغيرات التفسيرية تفسر نحو (٠,٢٨٢) من التغيرات التي تحدث في المتغيرات المستقلة. وتشير نتائج الانحدار إلى وجود تأثير سالب لمستوى قابلية التقارير المالية للقراءة (Read) على سيولة الأسهم (STO) معبراً عنها بمعدل دوران الأسهم، حيث بلغ معامل الانحدار (-١,٣٢٨)، وفي ضوء ذلك يمكن قبول الفرض التاسع، حيث اتضح أن ارتفاع صعوبة القراءة (انخفاض قابلية التقارير المالية للقراءة) يؤدي إلى انخفاض سيولة الأسهم، ويمكن تفسير ذلك وفقاً لما أشارت إليه دراسة (Boubaker et al., 2019) أن صعوبة القراءة تعيق قدرة المستثمرين على معالجة وتحليل المعلومات الواردة في التقارير المالية، وهذا بدوره يقلل من استعدادهم لتداول الأسهم أو إجراء تعاملات عليها، مما يعنى انخفاض سيولة الأسهم، كذلك أشارت دراسة (Chirakool et al., 2022) إلى أن فهم المستثمرين للمعلومات التي يتم التقرير عنها يخفض من عدم تماثل المعلومات، ومن ثم يكون رد فعل المستثمرين قوياً، حيث ينعكس ذلك على حجم التداول على الأسهم، وبالتالي كلما انخفضت قابلية القراءة، كلما أدى ذلك إلى انخفاض سيولة الأسهم. وتتفق نتائج الانحدار مع دراسات (Boubaker et al., 2019; Ashtab & Ahmadi, 2020; Chirakool et al., 2022; Aldoseri & Melegy, 2023). أما بالنسبة للمتغيرات الرقابية، فيتضح وجود تأثير سالب لكل من تركيز الملكية (CON) وحجم الشركة (Size) ومعامل العائد على الأصول (ROA) على سيولة الأسهم (STO)، حيث بلغت معاملات الانحدار (-٢,٢٧٤)، (-٠,٥٢٧)، (-٣,١٥٢) على التوالي، في حين يوضح النموذج وجود تأثير موجب للرافعة المالية (LEV) على سيولة الأسهم (STO) بمعامل انحدار (١,٦٥٢)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سنا، ٢٠٢٢)، كما تبين نتائج الانحدار أن نسبة القيمة السوقية للشركة إلى قيمتها الدفترية (MTB) لا تؤثر جوهرياً على سيولة الأسهم (STO)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Aldoseri & Melegy, 2023) التي توصلت إلى وجود تأثير جوهري لهذا المتغير على سيولة الأسهم.

(٥) خلاصة ونتائج وتوصيات البحث:

تمثل التقارير المالية وسيلة الاتصال بين إدارة الوحدة وأصحاب المصالح في الوحدة، فالمعلومات التي تحتويها التقارير المالية تمثل أساساً ملائماً يعتمد عليه أصحاب المصالح في صنع قراراتهم الاقتصادية، مما يتطلب أن تنسم هذه المعلومات بالوضوح حتى تكون قابلة للفهم والاستيعاب، وهو ما يعنى أن تكون هذه المعلومات قابلة للقراءة حتى تتحقق منفعتها للقارئ، ولذلك تزايد الاهتمام بقياس مستوى قابلية التقارير المالية للقراءة، ولم يعد الغرض من ذلك مجرد تقييم مستوى الوضوح والفهم والاستيعاب للمعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية، وإنما أصبح هناك اهتماماً متزايداً بدراسة بعض القضايا الأخرى المرتبطة بقابلية القراءة، فقد تزايد الاهتمام بدراسة العوامل التي تؤثر على مستوى القابلية للقراءة في التقارير المالية، كذلك تزايد الاهتمام بدراسة التأثيرات المختلفة للقابلية للقراءة. واستكمالاً لما ورد بالأدب المحاسبي، فقد تناول هذا البحث دراسة العلاقة بين الخصائص والممارسات الإدارية وقابلية التقارير المالية للقراءة، حيث تناول البحث دراسة مدى تأثير قابلية التقارير المالية للقراءة بكل من التحسين الإداري (والذي تم التعبير عنه بثلاثة متغيرات تتمثل في

ازدواجية دور المدير التنفيذي، وملكية المدير التنفيذي، واستقلالية مجلس الإدارة)، وممارسات إدارة الأرباح وكفاءة مجلس الإدارة ومجهودات مجلس الإدارة، وقد سبق ذلك دراسة وتحليل مفهوم قابلية التقارير المالية للقراءة وكيفية قياسه، وتحليل العلاقة بين مفهوم القابلية للقراءة ومفهوم القابلية للفهم وعلاقته بالخصائص النوعية لجودة المعلومات الواردة في قائمة المفاهيم SFAC.8، كذلك تم دراسة وتحليل مفهوم قابلية التقارير المالية للقراءة كأحد مكونات الاتصال المحاسبي، وتناول البحث كذلك بالدراسة والتحليل نظرية الإشارة وعلاقتها بمفهوم قابلية التقارير المالية للقراءة، والتي تمثل أساساً ملائماً يمكن الاستناد إليه في تفسير سلوك إدارة الوحدة فيما يتعلق بتوفير المعلومات لأصحاب المصالح، كذلك تناول البحث اختبار أثر قابلية التقارير المالية للقراءة على سلوك المستثمرين معبراً عنه بسيولة الأسهم، حيث يمكن استخدام سيولة الأسهم كمقياس للتعبير عن رد فعل القارئ تجاه قابلية معلومات التقارير المالية للقراءة.

أظهرت نتائج البحث وجود تأثير جوهري لكل من ازدواجية دور المدير التنفيذي واستقلالية مجلس الإدارة وممارسات إدارة الأرباح وكفاءة مجلس الإدارة ومجهودات مجلس الإدارة على قابلية التقارير المالية للقراءة، حيث اتضح أن الشركات التي يوجد فيها ازدواجية في دور المدير التنفيذي، كانت تقاريرها المالية أكثر قابلية للقراءة، واتضح أن استقلالية مجلس الإدارة وممارسات إدارة الأرباح وكفاءة ومجهودات مجلس الإدارة ترتبط بإعداد تقارير مالية أقل قابلية للقراءة، كذلك أظهرت نتائج البحث وجود اختلافات جوهريّة بين الشركات التي يوجد فيها ازدواجية والشركات التي لا يوجد فيها ازدواجية لدور المدير التنفيذي، فيما يتعلق بمستوى قابلية التقارير المالية للقراءة، حيث تبين أن الشركات التي يوجد فيها ازدواجية في دور المدير التنفيذي، كانت تقاريرها المالية أكثر قابلية للقراءة مقارنة بالشركات التي لا يوجد فيها ازدواجية في دور المدير التنفيذي، كذلك أظهرت نتائج البحث عدم وجود تأثير جوهري لملكية المدير التنفيذي على قابلية التقارير المالية للقراءة، وتشير نتائج البحث كذلك إلى وجود تأثير جوهري لقابلية التقارير المالية للقراءة على سيولة الأسهم، حيث اتضح أن انخفاض قابلية التقارير المالية للقراءة تؤدي إلى انخفاض سيولة الأسهم. تقدم نتائج البحث دليلاً عملياً في بيئة الأعمال المصرية للعلاقة بين الخصائص والممارسات الإدارية وقابلية التقارير المالية للقراءة، وتوضح مدى تأثير سلوك المستثمرين بقابلية التقارير المالية للقراءة. ويشير الباحث إلى أن هذه النتائج ترتبط بأدوات قياس معينة تم استخدامها في قياس متغيرات الدراسة، حيث أنه قد تختلف النتائج باختلاف أداة القياس. في ضوء نتائج البحث يوصى الباحث بأن تقوم الجهات المعنية بتنظيم سوق المال في مصر بتطوير الإرشادات المتعلقة بتنظيم الإفصاح المحاسبي، بحيث يتم توفير إرشادات تضمن إعداد تقارير مالية أكثر قابلية للقراءة، كما يوصى الباحث بعقد ندوات لنشر الوعي المحاسبي بين المستثمرين حول أهمية قابلية التقارير المالية للقراءة، وكذلك نشر المعرفة المحاسبية فيما يتعلق بالمصطلحات والمفاهيم المحاسبية وكيفية قراءة وتفسير الأرقام والمعلومات الواردة في التقارير المالية، بما يضمن استفادة المستثمرين من تلك المعلومات، وأخيراً يوصى الباحث بإجراء مزيد من الدراسات لإعداد مقاييس لقابلية القراءة تراعي السمات اللغوية للتقارير المالية التي يتم إعدادها باللغة العربية، ويوصى الباحث بإجراء مزيد من الدراسات لتناول مدى تأثير قابلية التقارير المالية للقراءة ببعض الخصائص الإدارية الأخرى مثل الثقة المفرطة للإدارة وندرجسية الإدارة والنظرة قصيرة الأجل للإدارة، ومكافآت الإدارة والخبرة المالية للإدارة، كذلك إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول التأثيرات المحاسبية لقابلية القراءة ذات العلاقة بفعالية المعلومات بالنسبة للمستثمرين، مثل أثر قابلية القراءة على قيمة المعلومات المحاسبية، وأثر قابلية القراءة على تزامن عوائد الأسهم.

(٦) مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم أحمد إبراهيم شرف (٢٠٢٢). دراسة واختبار العلاقة بين قابلية القوائم المالية السنوية للقراءة وتكلفة التمويل في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية*، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، العدد الثالث، المجلد الخامس، ١١٧-١٦٨.
- حسن شلقامى .٠ (٢٠٢٣). تحليل آثار التكامل بين قابلية القوائم المالية السنوية للقراءة وقابليتها للفهم على جودة التقارير المالية وآثار المتغيرات المعدلة على تلك العلاقة - دليل من البورصة المصرية، *مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية*، كلية التجارة، جامعة بنى سويف، العدد الثاني، المجلد الثاني عشر، ٢٦٨-٣٣١.
- سناء ماهر محمدى محمود (٢٠٢٢). أثر قابلية تطبيق التقرير المالى السنوى للقراءة على كفاءة المعلومات وسيولة الأسهم بالتطبيق على الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، *المجلة العلمية للدراسات المحاسبية*، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، العدد الثالث، المجلد الرابع، ٩٤-٤١.
- عمرو محمد خميس محمد، رضا محمود محمد عبد الرحيم (٢٠٢٢). دراسة واختبار العلاقة بين قابلية القوائم المالية السنوية للقراءة وتكاليف الوكالة والأداء المالى في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، *المجلة العلمية للبحوث التجارية*، كلية التجارة، جامعة المنوفية، العدد الرابع، المجلد ٤٧، ١٠٧-١٧٢.
- محمد حمدى عوض (٢٠٢٢). تأثير قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة على تكلفة رأس المال المقترض وأتاعب عملية المراجعة: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بالبورصة المصرية، *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية*، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، العدد الثالث، المجلد السادس، ٣٣٧-٤١١.
- البورصة المصرية، تقارير الإفصاح الشهرية: ديسمبر ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢.
- الهيئة العامة للرقابة المالية (٢٠١٦). الدليل المصري لحوكمة الشركات، الإصدار الثالث.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- AbRazak, N. & S. Palahuddin (2014). Corporate governance and earning management: Evidence from 200 Malaysian listed firms from the period of 2007 to 2011, *Corporate Board: Role, Duties & Composition*, 10 (1), 6-17.
- Accounting Standards Board (ASB), Foreningen af Statsautoriserede Revisor (FSR), Conseil National de la Comptabilité (CNC), Deutsches Rechnungslegungs Standards Committee (DRSC), Organismo Italiano di Contabilità (OIC), Komitet Standardów Rachunkowości (KSR), & European Financial Reporting Advisory Group (EFRAG) (2007). Stewardship/Accountability as an objective of financial reporting: *A Comment on the IASB/FASB Conceptual Framework Project*, June.

-
-
- Ajina, A., D. Sougne & F. Lakhel (2015). Corporate disclosures, information asymmetry and stock-market liquidity in France, *The Journal of Applied Business Research*, 31 (4), 1223-1238.
 - Al-Daoud, K., S. Saidin & S. Abidin (2016). Board meeting and firm performance: Evidence from the Amman Stock Exchange, *Corporate Board: Role, Duties & Composition*, 12 (2), 6-11.
 - Aldoseri, M. & M. Melegy (2023). Readability of annual financial reports, information efficiency, and stock liquidity: Practical guides from the Saudi business environment, *Information Sciences letters*, 12 (2), 813-821.
 - Alhadab, M. (2016). Audited report and earnings management: Evidence from FTSE 350 companies in the UK, *Risk Governance & Control: Financial Markets & Institutions*, 6 (4), 334-344.
 - Ali, S., B. Liu & J. Su (2017). Corporate governance and stock liquidity dimensions: Panel evidence from pure order-driven Australian market, *International Review of Economics & Finance*, 50, 275-304.
 - Alivia, L., J. Hartono, S. Ali & R. Nurhayati (2020). Information disclosure readability, cognitive style, and investment decision making: A web experimental study, *Advances in Economics, Business & Management Research*, 135 (1), 133-138.
 - Alm El-Din, M. & A. Hassanein (2022). Voluntary disclosure and complexity of reporting in Egypt: The roles of profitability and earnings management, *Journal of Applied Accounting Research*, 23 (2), 480-508.
 - Alzoubi, E. (2016). Audit quality and earnings management: evidence from Jordan, *Journal of Applied Accounting Research*, 17 (2), 170-189.
 - Alves, S. (2012). Ownership structure and earnings management: Evidence from Portugal, *Australasian Accounting, Business and Finance Journal*, 6 (1), 57-74.
 - Arora, S. & Y. Chauhan (2021). Do earnings management practices define the readability of the financial reports in India?, *Journal of Public Affairs*, 22(4), 1-13.
 - Aryani, Y., D. Setiawan & I. Rahmawati (2017). Board meeting and firm performance, *Proceedings of International Conference on Economics*, Universiti Malaysia Sabah, Kota Kinabalu, Sabah, Malaysia, 438-444.

-
-
- Asay, H., W. Elliott & K. Rennekamp (2017). Disclosure readability and the sensitivity of investors' valuation judgments to outside information, *The Accounting Review*, 92 (4), 1-25.
 - Ashtab, A. & A. Ahmadi (2020). Relationship between readability of financial reports and stock liquidity, *Journal of Financial Accounting Knowledge*, 7 (3), 167-194.
 - Awuye, I. (2022). The impact of audit quality on earnings management: Evidence from France, *Journal of Accounting & Taxation*, 14 (1), 52-63.
 - Aymen, A., B. Sourour & M. Badreddine (2018). The effect of annual report readability on financial analysis' behavior, *Journal of Economics, Financial & Accounting*, 5 (1), 27-37.
 - Ayuningtyas, E. & I. Harymawan (2021). Negative tone and readability in management discussion and analysis reports: Impact on the cost of debt, *Journal of Theory & Applied Management*, 14 (2), 129-146.
 - Baghoomian, R., H. Rajabdoori & A. Khanizalan (2021). Relationship between report readability and stock return synchronicity with the moderating role of institutional ownership and information asymmetry, *Empirical Studies in Financial Accounting*, 18 (71), 57-86.
 - Baratiyan, S. & M. Salehi (2013). The effect of management entrenchment on the equity capital in Iran, *Pakistan Journal of Commerce & Social Sciences*, 7 (1), 19-26.
 - Barnett, A. & K. Leoffler (1979). Readability of accounting and auditing messages, *The Journal of Business Communication*, 17 (3), 49-59.
 - Blanco, B., P. Coram, S. Dhole & P. Kent (2021). How do auditors to low annual report readability?, *Journal of Accounting & Public Policy*, 40 (3), 1-13.
 - Bonsall, S. & B. Miller (2017). The impact of narrative disclosure readability on bond ratings and the cost of debt, *Review of Accounting Studies*, 22 (2), 608-643.
 - Boubaker, S., D. Gounopoulos & H. Rjiba (2019). Annual report readability and stock liquidity, *Financial Markets, Institutions & Instruments*, 28 (2), 159-186.
 - Buchdadi, A., I. Ulupui, S. Dalimunthe, B. Pamungkas & Y. Fauziyyah (2019). Board of director meeting and firm performance, *Academy of Accounting & Financial Studies Journal*, 23 (2), 1-7.

-
-
- Caliskan, A. & E. Esen (2018). Readability of corporate reports and impression management, *Press Academia Procedia*, 7 (1), 300-302.
 - Checon, B., S. Telles & D. Mucci (2018). Determinant factors of the accounting reports' readability levels from BRICS, *XVIII USP International Conference in Accounting*, Sao Paulo, 25-27 july.
 - Chirakool, W., N. Poonpool, S. Wangcharoendate & U. Bhongchirawattana (2022). Key audit matters readability and investor reaction, *Journal of Distribution Science*, 20 (9), 73-81.
 - Connely, B., S. Certo, R. Ireland & C. Reutzel (2011). Signaling theory: A review and assessment, *Journal of Management*, 37 (1), 39-67.
 - Curtis, J. (2004). Corporate report obfuscation: Artefact or phenomenon?, *The British Accounting Review*, 36 (3), 291-312.
 - Dalwai, T., S. Mohammadi, G. Chugh & M. Salehi (2023), Does intellectual capital and corporate governance have an impact on annual report readability? Evidence from an emerging market, *International Journal of Emerging Markets*, 18 (9), 2402-2437.
 - Davis, J., F. Schoorman & L. Donaldson (1997). Toward a stewardship theory of management", *Academy of Management Review*, 22 (1), 20-47
 - De Meo, F., J. Garcia Lara & J. Surroca (2017). Managerial entrenchment and earnings management, *Journal of Accounting & Public Policy*, 36 (5), 399-414.
 - Doan, T., T. Ta, D. Pham, L. Nguyen & H. Tran (2021). Audit opinion and earnings management: Empirical evidence from Vietnam, *Investment management & Financial Innovations*, 18 (4), 131-140.
 - Dubay, W. (2004). The Principles of Readability, *Working Paper*, ERIC Clearinghouse.
 - Eftreuei, E. (2015). Narrative disclosure complexity and corporate governance. The readability and tone of corporate narrative: Does board experience matter?, *British Accounting and Finance Conference*, Newcastle University.
 - Ellili, N. (2012). Managerial entrenchment: Model and impact on the shareholders' wealth, *Corporate Ownership & Control*, 9 (2), 449-460.
 - Etuk, M. & D. Akpan (2023). Corporate governance mechanisms and annual report readability of listed oil and gas firms in Nigeria, *Research Journal of Management Practice*, 3 (1), 91-106.

-
-
- Ezat, A. (2019). The impact of corporate governance structure on the readability of board of directors' report in Egyptian environment, *Journal of Accounting Researches*, 2 (6), Faculty of Commerce, Mansoura University, 37-72.
 - Fagbemi, T., O. Osemene & O. Agbaje (2020). Management entrenchment, firm characteristics and earnings management of conglomerate companies in Nigeria, *Jurnal Administrasi Bisnis*, 9 (1), 1-14.
 - Fakhfakh, M. (2013). The readability of standardized reports by the international federation of accountants, *Journal of Commerce & Accounting Research*, 2 (1), 10-28.
 - Fakhfakh, M. (2015). The readability of international illustration of auditor's report: An advanced reflection on the compromise between normative principles and linguistic requirements, *Journal of Economics, Finance & Administrative Science*, 20 (38), 21-29.
 - Farhangdoust, S., A. Shanaghi & S. Shirshakan (2020). The impact of corporate governance mechanisms on readability of audit report, *Journal of Accounting Advances*, 12 (1), 231-268.
 - Financial Accounting Standards Board (FASB) (2018). *Statement of Financial Accounting Concepts No. 8*: Conceptual framework for financial reporting: Qualitative characteristics of useful financial information, Norwalk.
 - Florackis, C. & A. Ozkan (2009). The impact of managerial entrenchment on agency costs: An empirical investigation using UK panel data, *European Financial Management*, 15 (3), 497-528.
 - Franco, G., O. Hope, D. Vyas, & Y. Zhou (2015). Analyst report readability, *Contemporary Accounting Research*, 32 (1), 76-104.
 - Gambetta, N., L. Sierra, M. Garcia & J. Novejarque (2022). The informative value of key audit matters in the audit report: Understanding the audit firm and matter type impact, *Working Paper*, Universidad ORT Uruguay.
 - Gangadharan, V. & L. Padmakumari (2023). Annual report readability and stock return synchronicity: Evidence from India, *Cogent Economics & Finance*, 11 (1), 1-22.
 - Goncalves, T., C. Gaio & P. Ramos (2022). Earnings management and impression management: European evidence, *Problems & Perspective in Management*, 20 (1), 459-472.

-
-
- Gosselin, A., J. Maux & N. Smali (2021). Readability of Accounting Disclosures: A Comprehensive Review and Research Agenda, *Accounting Perspectives*, 20 (4), 543-581.
 - Habib, A. & M. Hasan (2020). Business strategies and annual report readability, *Accounting & Finance*, 60 (3), 2513-2547.
 - Harjoto, M., I. Laksmana & W. Lee (2020). Female leadership in corporate social responsibility reporting: Effects on writing, readability and future social performance, *Advances in Accounting*, 49, 1-14.
 - Hasan, M. & A. Habib (2020). Readability of narrative disclosures, and corporate liquidity and payout policies, *International Review of Financial Analysis*, 68, 1-15.
 - Hassan, M., B. Abu Abbas & S. Garas (2019). Readability, governance and performance: A test of the obfuscation hypothesis in Qatari listed firms, *Corporate Governance*, 19 (2), 270-298.
 - Hassan, M., B. Abu Abbas & H. Kamel (2022). Tone, readability and financial risk: the case of GCC banks, *Journal of Accounting in Emerging*, 12 (4), 716-740.
 - Hesarzadeh, R. & J. Rajabalizadeh (2019). The impact of corporate reporting readability on informational efficiency, *Asian Review of Accounting*, 27 (4), 489-507.
 - Houqe, M., K. Ahmed & T. Zijl (2017). Audit quality, earnings management, and cost of equity capital: Evidence from India, *International Journal of Auditing*, 21 (2), 177-189.
 - Hussin, N., M. Salleh, A. Ahmed & M. Rahmat (2023). The association between audit firm attributes and key audit matters readability, *Asian Journal of Accounting Research*, 8 (4), 322-333.
 - Inaam, Z., K. Hlioui & F. Zehri (2012). Audit quality and earnings management in the Tunisian context, *International Journal of Accounting & Financial Reporting*, 2 (2), 17-33.
 - Iqbal, A., A. Sharofiddin, Z. Farooq, S. Khan, F. Bilal, M. Kamran & S. Rehman (2022). Corporate governance and earnings management practices: Moderating role of audit committees, *Journal of Positive School Psychology*, 6 (12), 57-72.

-
-
- Johl, S., S. Kaur & B. Cooper (2015). Board characteristics and firm performance: Evidence from Malaysian public listed firms, *Journal of Economics, Business & Management*, 3 (2), 239-243.
 - Kanakriyah, R. (2021). The impact of board of directors' characteristics on firm performance: A case study in Jordan, *Journal of Asian Finance, Economics & Business*, 8 (3), 341-350.
 - Kumar, G. (2014). Determinants of readability of financial reports of U.S. listed Asian companies, *Asian Journal of Finance & Accounting*, 6 (2), 1-18.
 - Li, S., G. Wang & Y. Lou (2022). Tone of language, financial disclosure, and earnings management: A textual analysis of form 20-F, *Financial Innovation*, 8 (1), 1-24.
 - Li, C., Y. Yan, X. Liu, S. Wan & Y. Xu (2023). Forward looking statement, investor sentiment and stock liquidity, *Heliyon*, 9 (4), 1-16.
 - Liu, M. & Z. Liu (2021). Does annual report readability explain the accrual anomaly?, *Asian Review of Accounting*, 29 (3), 307-331.
 - Lo, K., F. Ramos & R. Rogo (2017). Earnings management and annual report readability, *Journal of Accounting & Economics*, 63 (1), 1-25.
 - Marques, V., L. Pereira, I. De Aquino & V. Freitag (2021). Has it become more readable? Empirical evidence of key matters in independent audit reports, *Revista Contabilidade & Finanças*, 32 (87), 444-460.
 - Merkl-Davies, D. & N. Brennan (2007). Discretionary disclosure strategies in corporate narratives: Incremental information or impression management?, *Journal of Accounting Literature*, 26, 116-196.
 - Merkl-Davies, D. & N. Brennan (2017). A theoretical framework of external accounting communication: Research perspectives, traditions, and theories, *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 30 (2), 433-469.
 - Mohammadi, S. & N. Naghshandi (2019). Audit committee attributes and readability of financial statement footnotes, *Iranian Journal of Accounting, Auditing & Finance*, 3 (2), 43-63.
 - Nicolaescu, C. & I. Mot (2013). The communication process of financial reporting, *Annual of Faculty of Economics*, University of Oradea, Faculty of Economics, 1 (1), 1266-1272.
 - Nilsson, S. (1997). Understandability of narratives in annual reports, *Journal of Technical Writing & Communication*, 27 (4), 361-384.

-
-
- Nugroho, B. & U. Eko (2011). Board characteristics and earning management, *Journal of Administrative Science & Organization*, 18 (1), 1-10.
 - Ong, S., R. Morone & X. Xiao (2022). How do key audit matter characteristics combine to impact financial statement understandability?, *Accounting & Finance*, 62 (1), 805-835.
 - Ozcan, A. (2019). Audit quality and earnings management: Evidence from Turkey, *International Journal of Economic & Administrative Studies*, 23, 67-78.
 - Panda, B. & N. Leepsa (2017). Agency theory: Review of theory and evidence on problems and perspectives, *Indian Journal of Corporate Governance*, 10 (1), 74-95
 - Ponce, H., J. Gonzalez & M. Al-Mohareb (2023). Annual reports readability from linguistic and communication perspectives: Systematic literature review, *Business & Professional Communication Quarterly*, 86 (4), 446-497.
 - Prashar, A. & P. Gupta (2021). Corporate boards and firm performance: A meta analytic approach to examine the impact of contextual factors, *International Journal of Emerging Markets*, 16 (7), 1454-1478.
 - Rahman, D. & M. Kabir (2023). Does board independence influence annual report readability?, *European Accounting Review*, 1-28.
 - Rahman, A. & A. Nadhirin (2022). The effects of annual report readability on the audit fees, *Assets Jurnal Akuntansi dan Pendidikan*, 11 (2), 88-96.
 - Rashid, M. (2020). Ownership structure and firm performance: The mediating role of board characteristics, *Corporate Governance*, 20 (4), 719-737.
 - Rennekamp, K. (2012). Processing fluency and investors' reactions to disclosure readability, *Journal of Accounting Research*, 50 (5), 1319-1354.
 - Richards, G., R. Fisher & C. Standen (2015). Readability and thematic manipulation in corporate communications: A multi-disclosure investigation, *Working Paper*, University of Canterbury & AUT University.
 - Rjiba, H., S. Saadi, S. Boubaker & X. Ding (2021). Annual report readability and the cost of equity capital, *Journal of Corporate Finance*, 67, 1-25.
 - Rodrigues, J. & N. Antonio (2011). Management' entrenchment, power and corporate governance, *Euro Asia Journal of Management*, 21 (40), 39-50.

-
-
- Roiston, T. & I. Harymawan (2022). CEO duality, ownership, and readability of financial statement footnotes: Some evidence from Indonesia, *Jurnal Dinamika Akuntansi dan Bisnis*, 9 (2), 149-168.
 - Sai, Q., Y. Li, Y. Liu, H. Zhao & S. Ouyang (2022). Audit report information improvement and earnings management, *International Journal of Finance & Economics*, 1-18.
 - Salehi, M. (2018). The relationship between managerial entrenchment, earnings management and firm innovation, *International Journal of Productivity & Performance Management*, 67 (9), 2089-2107.
 - Salehi, M. & H. Alkhyoon (2022). The relationship between managerial entrenchment, social responsibility, and firm's risk-taking and shareholders' activity, *Social Responsibility Journal*, 18 (5), 1035-1049.
 - Salehi, M. & S. Moghadam (2019). The relationship between management characteristics and firm performance, *Competitiveness Review*, 29 (4), 440-461.
 - Salehi, M., G. Zimon & M. Seifzadeh (2022). The effect of management characteristics on audit report readability, *Economics*, 10 (1), 1-23.
 - Salehi, M., T. Dalwai & A. Arianpoor (2023). The impact of narcissism, self-confidence and auditor's characteristics on audit report readability, *Arab Gulf Journal of Scientific Research*, 41 (2), 202-223.
 - Sambuaga, E., K. Iksanto, N. Emmanuela & N. Qintary (2022). Effect of profit management on annual report readability, *Jurnal Akuntansi Bisnis*, 15 (2), 141-153.
 - Sarr, A. & T. Lybek (2002). Measuring liquidity in financial markets, *Working Paper (WP/02/232)*, International Monetary Fund.
 - Seifzadeh, M., M. Salehi, B. Abedini & M. Ranjbar (2021). The relationship between management characteristics and financial statement readability, *EuroMed Journal of Business*, 16 (1), 108-126.
 - Seifzadeh, M., R. Rajaei & A. Allahbakhsh (2022). The relationship between management entrenchment and financial statement fraud, *Journal of Facilities Management*, 20 (1), 102-119.
 - Shan, Y. (2019). Managerial ownership, board independence and firm performance, *Accounting Research Journal*, 32 (2), 203-220.

-
-
- Shauki, E. & E. Oktavini (2022). Earnings management and annual report Readability: The moderating effect of female directors, *International Journal of Financial Studies*, 10 (3), 1-11.
 - Singh, V. & Pooja (2022). Measuring readability of segment reports of Indian companies, *Asian Journal of Economics, Business & Accounting*, 22 (22), 207-213.
 - Slyke, D. (2007). Agents or stewards: Using theory to understand the government-nonprofit social service contracting relationship, *Journal of Public Administration Research & theory*, 17 (2), 157-187.
 - Smith, M. & R. Taffler (1992). Readability and understandability: Different measures of the textual complexity of accounting narrative, *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 5 (4), 84-98.
 - Soepriyanto, G., S. Tjokroaminoto & A. Zudana (2021). Annual report readability and accounting irregularities: Evidence from public listed companies in Indonesia, *Journal of Financial Reporting & Accounting*, 19 (5), 793-818.
 - Soesanto, S. & H. Wijaya (2022). The effect of readability of annual reports and value relevance of financial information on agency costs with analyst coverage as moderating variable, *Jurnal Akuntansi dan Keuangan*, 24 (1), 46-56.
 - Souza, J. & J. Borba (2022). Readability as a measure of textual complexity: Determinants and evidence in Brazilian companies, *Revista Contabilidade & Finanças*, 33 (88), 112-129.
 - Sukhomlyn, O. (2018). Communicative efficiency in Ukraine's banking system: Evidence from independent auditor reports, *Visnyk of the National Bank of Ukraine*, 245, 30-44.
 - Tarjo, A. Anggono (2019). Abusive earnings management and annual report readability, *Advances in Economics, Business & Management Research*, 124, 134-139.
 - Toit, E. (2017). The readability of integrated reports, *Meditari Accountancy Research*, 25 (4), 629-653.
 - Tran, L., T. Hoang & H. Tran (2018). Stock liquidity and ownership structure during and after the 2008 global financial crisis: Empirical evidence from an emerging, *Emerging Markets Review*, 37, 114-133.

-
-
- Uy, A., L. Cruz, R. Gamboa, K. Nicolasora & M. Santos (2021). Does readability of accounting disclosure matter? A study on readability of accounting disclosures, the sensitivity of investors' valuation judgement and firm performance, *DLSU Research Congress*, De La Salle University, Manila, Philippines, July 7-9, 1-7.
 - Valiyan, H., M. Abdoli, A. Hashemi & R. Zadeh (2019). Managerial entrenchment and earnings management, *Journal of Empirical Research in Accounting*, 9 (3), 245-275.
 - Velte, P. (2018). Does gender diversity in the audit committee influence key audit matters' readability in the audit report? UK evidence, *Corporate Social Responsibility & Environmental Management*, 25 (5), 748-755.
 - Weiers, R. (2011). *Introduction to Business Statistics*, Seven edition, South-Western Cengage Learning.
 - Xu, Q. G. Fernando, K. Tam & W. Zhang (2020). Financial report readability and audit fees: A simultaneous equation approach, *Managerial Auditing Journal*, 35 (3), 345-372.

Abstract:

This research aims to study the relationship between Managerial characteristics and financial reporting readability, and to test the impact of financial reporting readability on investor behavior expressed in the stock liquidity. The study was performed on with applying it to the financial reports of companies listed on the Egyptian Stock Exchange listed in the EGX 100 EWI index, which were Prepared during the period from 2018 to 2021, the research studied and analyzed the concept of financial reporting readability and its relationship to the concept of understandability. Moreover, the concept of financial reporting readability as component of accounting communication was studied and analyzed, the concept of financial reporting readability and its relationship to signaling theory was studied and analyzed, which represents an appropriate approach that can be relied upon to explain the behavior of the managerial with regard to providing accounting information to the stakeholders. The results indicate that there is a significant effect of CEO duality, board independence, earnings management practices, board efficiency, and board efforts on the financial reporting readability. The results also indicate that there are significant differences between companies in which there is CEO duality and another companies which has no CEO duality, with regard to level of financial reporting readability. Moreover, the results show an insignificant effect of CEO ownership on financial reporting readability. The results also indicate that there is a significant effect of financial reporting readability on stock liquidity. The research results provide practical evidence in Egyptian business environment for the relationship between managerial characteristics and their practices and financial reporting readability, also explains the extent to which investors' behavior is influenced by financial reporting readability.

Keywords: Managerial Characteristics, Financial Reporting Readability, Accounting Communication, Signaling Theory, Stock liquidity.